



أوروبا تضخ المليارات
لمساعدة شركات
الطيران المتعثرة

10 آذار

المسلسل سعودي والجدل فلسطيني 19 آذار

واشنطن تتحاور
مع حكومة أشباح
في بغداد

7 آذار



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/04/28

05 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11691

Tuesday 28/04/2020

42nd Year, Issue 11691

العربية

إجراءات الانتقال الجنوبي تحشر «الشرعية» في زاوية تنفيذ اتفاق الرياض

تطورات عدن تسلط الأضواء على نفوذ الأجنحة الخارجية داخل الحكومة اليمنية

كورونا

فرصة سلام ضائعة

إعلان تحالف دعم «الشرعية» بقيادة السعودية عن هتة من طرف واحد قبل أكثر من أسبوعين وتم التمديد فيها الجمعة، لمدة شهر آخر.

وكان التحالف أعلن في 8 أبريل الحالي عن هتة من جانب واحد لمدة أسبوعين لتكثيف الجهود على محاربة الوباء، لكن الممارك استمرت خلال هذه الفترة بين المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة المعترف بها دولياً.

ويتخوف اليمنيون من تجدد المواجهات بين قوات الشرعية، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي، إذا استمر الأمر على ما هو عليه، لاسيما بعد تلويح الحكومة باستخدام القوة العسكرية.

وفي سوريا، واصلت تركيا إرسال تعزيزات إلى إدلب، حيث أرسلت مطلع الشهر الحالي معدات لوجستية وهندسية عبر معبر كفرلوسين، فيما نشرت سلاحاً ثقيلاً في جبهات ريف حلب الغربي، وعززت جبهات القتال عبر نشر صواريخ.

وفي المقابل استغللت قوات النظام اشتغال العالم بمحاربة فيروس كورونا لحرق اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب وسط اتهامات من المعارضة بتشجيع إيران للنظام من أجل إفشال الاتفاق الروسي التركي.

وتسعى قوى دولية لتعزيز وجودها في مناطق شرق سوريا وخاصة روسيا والولايات المتحدة، وسيتر الجيش الأميركي صباح الإثنين، دورية عسكرية شمال مدينة الحسكة، وهو ما يندرج في سياق الإجراءات التي تتخذها القوات الأميركية لحماية قواعدها والمنشآت النفطية في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (أكراد).

وجاءت تحركات الجيش الأميركي بعد ساعات من وصول تعزيزات عسكرية روسية إلى ريف الرقة الشمالي ووسط أنباء عن محاولات روسية لاستمالة شيوخ قبائل القامشلي، في مسعى لقطع الطريق على الولايات المتحدة.

لندن - ضيع فرقاء الصراع في ليبيا واليمن وسوريا الفرصة التي جاء بها فايروس كورونا لوقف القتال وفرض هدنة لمحاربة الوباء، ولم لا البناء عليها من أجل إرساء سلام دائم.

وعلى العكس من ذلك اختار أطراف النزاع استغلال اشتغال العالم بمحاربة الوباء لتعزيز مواقفهم وتوريد الأسلحة وجلب المزيد من المرتزقة، ومن أبرزهم حكومة الوفاق الليبية التي أطلقت عملية عسكرية انتهت بسيطرتها على عدد من المدن غرب البلاد، رغم أنها كانت أول من وافق على الهدنة التي دعت إليها البعثة الأممية وعدة دول لمواجهة فايروس كورونا، منتصف مارس الماضي.

وشهدت الفترة الماضية تصعيداً غير مسبوق من قبل ميليشيات حكومة الوفاق، والوجهة المدنية لتيار الإسلام السياسي في ليبيا، والتي تتلقى دعماً عسكرياً من قبل تركيا في حرق واضح لقرار مجلس الأمن بحظر توريد الأسلحة إلى البلاد منذ 2011.

واستعادت حكومة الوفاق السيطرة على المجال الجوي بعد أن نجحت بدعم من تركيا في تثبيت منظومة دفاع جوي ونظام تشويش لشل حركة طيران الجيش، إضافة إلى وصول أسراب من الطيران التركي المسير.

وتتعرض مدينة ترهونة، أبرز المدن الداعمة للجيش غرب ليبيا، لحصار من قبل حكومة الوفاق حيث يتم استهداف أي شحنة مواد غذائية أو طبية قادمة إلى المدينة عن طريق الطائرات التركية المسيرة.

وفي الأثناء تحاول الأمم المتحدة فرض هدنة وسط توقعات ضئيلة باستجابة أطراف الصراع، لاسيما حكومة الوفاق وتركيا اللتين تسعيان إلى استغلال الفرصة لتحقيق انتصارات عسكرية تمكنهما من المشاركة في أي مفاوضات قد تحدث من موقع قوة. وتجاهل الحوثيون في اليمن دعوات أممية ودولية إلى وقف إطلاق النار رغم



رسالة سياسية من مكتب محافظ عدن

وقال غريفيث في بيان صحافي، الإثنين "إن تحول الأحداث الأخير مخيب للآمال خاصة وأن مدينة عدن ومناطق أخرى في الجنوب لم تتعافى بعد من السيول الأخيرة وتواجه خطر جائحة كوفيد -19".

ورجح مراقبون وباحثون يمنيون أن يؤدي التصعيد الأخير في المشهد اليمني إلى محاصرة الأطراف المعرقة لاتفاق الرياض، وتزايد الضغوطات الإقليمية والدولية للشروع في تنفيذه وخصوصاً من جانب الحكومة الشرعية.

واعتبر الباحث والمحلل السياسي اليمني منصور صالح في تصريح لـ"العرب" أن ردود الفعل تجاه الإجراءات المتخذة من جهة المجلس الانتقالي اتسمت بالإيجابية، وعززت من مطالب الشارع الجنوبي الذي رحب بتلك الإجراءات واعتبر أنها تسير في إطار تحقيق أهدافه وإن جاءت متاخرة.

ولفت صالح إلى أن إجراءات المجلس الانتقالي الأخيرة مثلت استسعاراً بمعاناة الناس وتدهور معيشتهم في ظل فساد وغياب "الحكومة"، مشيراً إلى أن المجلس تلقى بيانات تأييد واسعة من مختلف القطاعات الشعبية والمؤسسات المدنية والعسكرية.

لحالة الطوارئ"، وما ترتب عليه من تطورات للأحداث في عدن وبعض المحافظات الجنوبية.

واعتبر مراقبون أن بيان التحالف تأكيد على اعتراف دول التحالف العربي بالدفع قدماً باتجاه تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وعدم التساهل مع الطرف المعرقل.

وقال الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي في تغريدة على تويتر إن بلاده "تدعو طرفي الاتفاق إلى سرعة عودة ممثلهم في اللجان وفرق العمل وغرف العمليات المشتركة تحت إشراف التحالف لتسريع تنفيذ الاتفاق".

من جهته، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقر إن بيان تحالف دعم الشرعية "يأتي من حرص واضح على اليمن وعلى اتفاق الرياض والذي يمثل تطبيقه كاملاً أساساً للعمل السياسي في المرحلة القادمة، الإحباط من التأخر في تطبيق الاتفاق لا يجب أن يكون سبباً لتغيير الأوضاع من طرف واحد وتلقينا في حرص السعودية الشقيقة على تطبيق اتفاق الرياض مطلقاً".

وعبر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن قلقه بسبب الإعلان الصادر عن المجلس الانتقالي الجنوبي

المجلس الجنوبي في جعل الوضع الجديد كامر واقع.

وقالت أوساط يمنية إن تطورات عدن، وخاصة تمسك الجنوبيين برفض خيار الإدارة الذاتية لوقف الاستهانة باتفاق الرياض، ستسلسل الأضواء على نفوذ الأجنحة الخارجية داخل الحكومة اليمنية ودورها في تخريب مختلف التفاهات.

ولوح وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي بتحميل الانتقال والتحالف مسؤولية انهيار عملية السلام في اليمن. وقال الحضرمي في سلسلة تغريدات على الحساب الرسمي للخارجية اليمنية على تويتر "بعد بيان التحالف بشأن إعلان المجلس الانتقالي، على الانتقال الآن ودون تأخير إلغاء بيانهم المتهور والرجوع إلى جادة الصواب وتنفيذ اتفاق الرياض والمصوفاة المزمعة التابعة له (و!) فستحمل هو وداعموه مسؤولية ليس فقط تقويض اتفاق الرياض بل أيضاً تقويض عملية السلام في اليمن".

وأصدر التحالف العربي بقيادة السعودية بياناً، فجر الإثنين عبر فيه عن ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق وضعها في العاصمة المؤقتة عدن إثر ما وصفه "بالإعلان المستغرب من المجلس الانتقالي

عدن - أنهى قرار المجلس الانتقالي الجنوبي إعلان الإدارة الذاتية لمحافظة الجنوب التوافق المغشوش بين مكونات "الشرعية" اليمنية، ووضع الحكومة والقوى المسيطرة عليها، وخاصة حزب الإصلاح الإخواني، أمام اختبار جدي لتنفيذ اتفاق الرياض، وتحمل مسؤولية التطورات السياسية والعسكرية في حال فشلها.

ووصف الناطق الرسمي باسم المجلس نزار هيثم ردود الفعل الإقليمية والدولية على إجراءات المجلس الانتقالي الأخيرة التي تضمنت إعلان حالة الطوارئ وإخضاع المحافظات الجنوبية للإدارة الذاتية، بأنها بمثابة صفة قوية لجماعة الإخوان المسلمين وكل الأطراف التي سعت لتقويض قرار المجلس الانتقالي الجنوبي على أنه انقلاب.

وقال هيثم في تصريح لـ"العرب" إن المجلس الانتقالي يمتن جهود التحالف، ويساند دعوتهم المستمرة إلى عودة الطرفين الرئيسيين الموقعين على اتفاق الرياض لطاولة التفاوض، مشدداً على أن قرار المجلس بإعلان حالة الطوارئ وتولي الإدارة الذاتية جاء نتيجة حرص الشديد على أولوية رفع المعاناة عن شعب الجنوب المظلوم".

وأكد ناطق المجلس على تعاطي المجلس بإيجابية مع كل المبادرات السلمية ودعوات التحالف العربي وكذا المبعوث الدولي لإيجاد حل سياسي شامل يكفل للجنوب حقاً في المشاركة السياسية.

وأعلن المجلس ليل السبت الأحد "الإدارة الذاتية للجنوب"، منوهاً الحكومة "باستمرار الصلف والتعنت في القيام بواجباتها" بالإضافة إلى "تلكها وتهربها من تنفيذ ما يتعلق بها من اتفاق الرياض".

كما تم وضع حراسات أمنية على كافة المرافق الحكومية منها البنك المركزي اليمني وميناء عدن، ونشر رئيس الجمعية الوطنية في المجلس الانتقالي اللواء أحمد سعيد بن بريك صورة له من داخل مكتب محافظ عدن بعد تأميمه، في رسالة على جديّة

نزار هيثم
سائد دعوة التحالف
لمودة الأطراف اليمنية
إلى تنفيذ اتفاق الرياض

عون يلوح بملاحقة الفساد السياسي في تحذير شديد لخصومه

سياسيون يطالبون الرئيس اللبناني بفتح ملف الكهرباء وإهدار خمسين مليار دولار

من جهته، أكد رئيس الوزراء حسان دياب أن "هذه الحكومة، أخذت على عاتقها مكافحة الفساد، والعمل على ترشيح الإدارة، لأن الإصلاح الحقيقي لا يستقيم من دون محاسبة وإدارة فاعلة ورشيقة".

وأضاف دياب خلال الاجتماع أن "الفساد في لبنان يتعمق بحماية السياسة والسياسيين، والطوائف ومرجعياتها".

وحسان دياب لا يجرؤ على المس بملف الكهرباء". وقال عون خلال اجتماع اللجنة لمكافحة الفساد "لا بد أن تتوافر مجموعة من العناصر كي تؤدي عملية مكافحة الفساد أهدافها، ومنها توسيع دائرة اختصاص هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان للقيام التلقائي بالاستقصاءات اللازمة لكشف مكان الفساد، وإنشاء محكمة خاصة لمكافحة الفساد".

ودعا إلى إقرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والعمل على تطبيقها بسن ما يلزم من نصوص واتخاذ التدابير العملانية الناجعة وفقاً لنصها وروحها.

الشارع، خصوصاً في الأوساط السنيّة والدرزيّة.

وشهدت العاصمة اللبنانية بيروت الإثنين احتجاجات قطع فيها متظاهرون عدداً من الطرقات في بعض المناطق بالبلاد احتجاجاً على الظروف المعيشية السيئة وارتفاع سعر الدولار. وكان لافتاً تصريح الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في حديث تلفزيوني الأسبوع الماضي بقوله "حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أخطأ، لكنه ليس المسؤول عن هدر خمسين مليار دولار في الكهرباء، فالسلطة، والنيار الوطني الحر تحديداً، فرضت عليه هذه الفاتورة

دولار في السنوات العشر الأخيرة عندما كان هذا الملف ولا يزال في عهدة حزبه (التيار الوطني الحر) الذي يتزعمه الوزير السابق جبران باسيل".

وأوضحت أن هذا هو التحدي الأول أمام رئيس الجمهورية الذي يحاول فرض حكومة برئاسة حسان دياب التي لا تتلقى أي دعم في

حسان دياب
الفساد يتمتع بحماية
السياسيين والطوائف
ومرجعياتها

والتحديات التي أطلقت وقتذاك في وجه سياسيين لبنانيين مثل رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة والإجراءات التي اتخذت في حق عدد من المديرين للقطاعات العامة شملت وضعهم في السجن، قبل صدور أحكام قضائية في حقهم. وقال سياسي لبناني معروف إن هدف الحملة على الفساد التي يشنها عون بتلخص برفع سيف التهديد في وجه خصومه السياسيين، في مقدمتهم سعد الحريري ووليد جنبلاط.

وتساعلت هذه الأوساط هل يستطيع رئيس الجمهورية فتح ملف الكهرباء الذي أدى إلى إهدار نحو خمسين مليار

بيروت - أعربت أوساط سياسية لبنانية عن خشيتها من أن تكون دعوة الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين إلى إنشاء محكمة خاصة لمكافحة الفساد بمثابة تمهيد لاتخاذ الحكومة إجراءات تطلب سياسيين لبنانيين من خصوم العهد والحكومة.

وزاد من هذه المخاوف كلام عون عن "ضرورة استهداف الفساد السياسي بصورة خاصة وعدم التركيز فقط على الفساد الإداري على خطورتها". وذكر كلام رئيس الجمهورية بالإجراءات التي شهدتها السنة الأولى من عهد الرئيس إميل لحود في عام 1998

لاءات بري تصيب حكومة دياب وتعمق جرح ظهيرها السياسي

رئيس مجلس النواب اللبناني يجهض خطة إقالة رياض سلامة



ضابط إيقاع

مع باقي الممثلين داخله، بل إن الرجل يتقاطع في العديد من الملفات مع الجبهة المقابلة، أي تيار المستقل والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، على غرار موقفه من الهيركات (اقتطاع الأموال من كبار المودعين) وقبله الكابيتال كونترول.

ولفت هؤلاء إلى أن سياسة بري تقوم على "البيع بالقطعة"، وهذا الأمر ساعده بشكل كبير على لعب دور ضابط الإيقاع داخل الحلقة السياسية التي يترأسها، وينظر حزب الله بنوع من الارتياح إلى هذا هكذا تمسح لبري سواء لجهة فرملة اندفاع بعض الحلفاء وتحجيم طموحاتهم، أو في علاقة بترك نقطة التقاء مع القوى المعارضة، قد تحتاجها في حال سارت الأمور بما لا تشتهي سفته.

الماضي أول صدام علني بين بري ودياب على خلفية رفض الأخير مشروع تقدم به الأخير لإقرار 1200 مليار ليرة لدعم الفئات الهشة، وقد سعى التيار الوطني الحر والمقربين من دياب إلى تسويق الأمر على أنه يندرج ضمن خطوات رئيس مجلس النواب لوضع العصا في دوليب الحكومة، وهو ما اعتبره رئيس مجلس النواب "محاولة لتشويه موقفي بالأسيد السياسي" ويؤكد رئيس مجلس النواب على أنه لا يعرقل بتاتا عمل حكومة حسان دياب، بل يريد لها أن تنجح في مهمتها الإنقاذية، مستدركا "لكن ما يحصل هو أن حكومة حسان دياب تبدو أحيانا عدوة نفسها".

ويقول سياسيون لبنانيون إن انتماء بري إلى ذات التحالف السياسي لا يعني بالضرورة وجود توافق

يضاير حزب الله الصامت حتى الآن إلى إعادة حساباته، وتاجيل خيار الإطاحة بسلامة ولكن الأمر لن يكون كذلك بالنسبة إلى حليف الحليف التيار الوطني الحر ورئيس الوزراء حسان دياب، الذي ينظر إلى خطوات بري على أنها معول هدام لكل مشاريعه.

والحساسية بين بري ودياب ظهرت منذ الأسابيع الأولى لتولي الأخير مهامه، رغم أن حركة أمل كانت في مقدمة الأطراف التي زكته لهذا المنصب، ويقول مراقبون إن بري يرى أن انسياق دياب خلف رئيس التيار الحر جبران باسيل والذي برز بشكل جلي في الموقف من التعيينات المالية والقضائية يجعل من الصعب الوثوق فيه وبخبراته. وشهدت الجلسة التشريعية التي جرت خارج مقر البرلمان الأسبوع

الأخيرة وموقف الوزراء المحسوبين عليه يقول رئيس مجلس النواب "إذا لم يبق مصرف لبنان، فإن أموال المودعين قد طارت إلى الأبد"، مشددا "ليعلم الجميع أنا نبيه بري لا أدافع عن رياض سلامة ولا عن أي شخص بل أدافع عن لبنان".

ويرى محللون أن موقف بري ليس بالغريب لاسيما وأن الرجل المخضرم سياسياً والذي يتقن الرقص على حافة الهاوية، يدرك أن المجازفة بتغيير حاكم مصرف لبنان في هذا الظرف وفي غياب بديل سيقود إلى تسريع عملية انهيار مالية البلد، وقد كان واضحا بهذا الخصوص حينما قال إذا أقلل سلامة "فسيستيقظ اللبنانيون على سعر الدولار بـ15 الف ليرة". وبلغت المحللون إلى أن موقف بري قد

مواقف رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة أمل نبيه بري الأخيرة لاسيما معارضته إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، عززت حالة الانقسام والتشظى داخل حكومة حسان دياب وظهيرها السياسي الذي يقارب الأزمة المالية بلبنان وسبل معالجتها بناء على اعتبارات مصلحة.

بيروت - أطلق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري سلسلة تصريحات ومواقف بدت غير متناغمة مع توجهات باقي مكونات السلطة السياسية، لاسيما في ما يتعلق بسبل معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يتخبط فيها لبنان.

وظهر بري أقرب إلى المعارضة (تبار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي) منه إلى التحالف المسك بالسلطة الذي يعد أحد أقطابه، الأمر الذي جعله في مرمر النيران "الصديقة" في الأيام الأخيرة خاصة لجهة موقفه من تغيير حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

ويؤكد بري أن المسألة بالنسبة له ليست مسألة حماية سلامة كما يوحي البعض، بل "بالمهنية التي يفترض اتباعها في مقاربة هذا الملف الدقيق".

ويعتبر بري أن قضية بحجم تغيير حاكم مصرف لبنان لا تطرح كيفما كان، "وإنما يجب أن تناقش بمسؤولية، وأن تتم دراسة كل جوانبها ومفاعيلها، والتحسب جيدا لما بعدها، حتى يأتي أي قرار يُتخذ محصنا وصائبا، بعيدا عن الانفعال والارتجال".

بري يدرك أن المجازفة بتغيير حاكم مصرف لبنان في هذا الظرف وفي غياب بديل سيقود إلى تسريع عملية انهيار مالية البلد

ويقول رئيس مجلس النواب في تصريحات صحافية نشرت الاثنين "نحن الآن داخل غرفة العمليات، وسط جراحة حساسة جدا، وفي مثل هذا الوضع، عندما يكون الطبيب ممسكا بشرايين المريض، لا يمكن استبداله فجأة والطلب منه أن يغادر غرفة العمليات فوراً، حتى لو كان فاشلاً، وإنما لا بدّ قبل ذلك من وجود تصور واضح للسياسات البديل الذي سيتمّ اعتماده".

وتظهر قوى سياسية مثل حزب الله والتيار الوطني الحر حماساً لتغيير حاكم مصرف لبنان رياض سلامة

الخرطوم تمنح متمردي دارفور 40 في المئة من موارد الإقليم

وأعلن الوفد الحكومي المفاوضات الخميس الاتفاق مع الحركات المسلحة في مسار دارفور على إضافة 4 مقاعد في مجلس السيادة الانتقالي تخصص لـ"كتلة السلام"، وهي الحركات المشاركة في مفاوضات السلام بمساراتها الخمسة.

تم الاتفاق على منح إقليم دارفور نسبة 40 في المئة من الموارد النفطية والتعدينية المستخرجة من الإقليم، ولمدة 10 سنوات

وانطلقت الأحد مفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية، بقيادة مالك عقار، في مسار ولايتي النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب)، عبر دائرة تلفزيونية من مقر الأمم المتحدة في كل من الخرطوم وجوبا، وتشمل مفاوضات السلام 5 مسارات هي: إقليم دارفور، وولايتا جنوب كردفان والنيل الأزرق، وشرق السودان، وشمال السودان، ووسط السودان. ويعد ملف السلام أحد أبرز التحديات على طاولة حكومة عبدالله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن أقالت قيادة الجيش في 11 أبريل 2019 عمر البشير من الرئاسة (1989 - 2019)، تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقه مناهضة لحكمه.

الخرطوم - توصلت كل من الحكومة السودانية والحركات المسلحة في مسار مفاوضات إقليم دارفور (غرب) إلى اتفاق بشأن نسبة الإقليم من الموارد النفطية والتعدينية المستخرجة منه، وهي 40 في المئة لمدة 10 سنوات، وفق وساطة دولة جنوب السودان.

وقال عضو لجنة الوساطة، ضيو مطوك، عقب جلسة مفاوضات عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بين مقري الاتحاد الأوروبي في الخرطوم وجوبا، إن "الحكومة طرحت 3 خيارات حول نسبة إقليم دارفور من الثروات المعدنية والبتروولية المستخرجة من الإقليم، وهي 30 في المئة لمدة 10 سنوات، و40 في المئة لخمس سنوات و50 في المئة لست سنوات".

وأضاف أنه "بعد النقاش والمشاورة تم الاتفاق على منح إقليم دارفور نسبة 40 في المئة من الموارد النفطية والتعدينية المستخرجة من الإقليم، ولمدة 10 سنوات"، حسب الوكالة السودانية الرسمية للأنباء (سونا). ووفق الأمم المتحدة، شهد الإقليم منذ 2003 نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات مسلحة متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص وشرّد نحو 2.5 مليون آخرين. وأوضح مطوك أنه "تم طرح العديد من الأفكار بشأن تمويل عملية السلام، لكن لم تتمكن الوساطة من حسم أمر التمويل، فتم تاجيل النقاش إلى الجلسة المقبلة لإخضاع الأمر للمزيد من الدراسة".

إسرائيل تستهدف مواقع للحرس الثوري الإيراني في سوريا

ولجأ الحرس الثوري الإيراني في الأشهر الأخيرة إلى إعادة نشر قواته في المناطق المأهولة بالسكان في ريف دمشق وأيضاً في دير الزور في محاولة لتفادي الغارات الإسرائيلية. وكفّت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني. ووفق حصيلة أوردها المرصد السوري في الـ20 من الشهر الحالي، قتل تسعة عناصر من مجموعات موالية لقوات النظام وحليفاتها إيران جراء قصف إسرائيلي استهدف منطقة تدمر في وسط سوريا.

عن سقوط ثلاثة مدنيين. وكانت وكالة الأنباء السورية سانا أوردت في وقت سابق في خبر عاجل "استشهاد ثلاثة مدنيين وجرح أربعة آخرين بينهم طفل جراء سقوط شظايا صواريخ العدوان الإسرائيلي على منازل الأهالي في بلدتي الحجرية والعادلية في ريف دمشق".

ونقلت سانا عن مصدر عسكري قوله إنه "في تمام الساعة 4:55 قام الطيران الحربي الإسرائيلي من فوق جنوب لبنان بإطلاق مجموعة من الصواريخ باتجاه الأراضي السورية"، مضيفاً "على الفور تصدت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت غالبيتها".

وتعتبر إسرائيل أن وجود قوات إيرانية بالقرب منها يهدد وجودي لأمنها القومي، ورغم أن طهران تواجه حالياً أزمة صحية واقتصادية بيد أن المسؤولين الإسرائيليون يرون أنها قد تتخذ من غبار أزمتهما غطاءاً للتحرك وتعزيز تموضعها في سوريا.

وصرح مدير السياسة والتخطيط والتقييم بوزارة الخارجية الإسرائيلية أوري ريسنيك مؤخراً أنه على الرغم من الأزمة الإنسانية والصحية التي تعصف بها، فإنه لا توجد علامة على أن إيران تخلت عن سلوكها في ما يتعلق بالبرنامج النووي ورعاية الإرهاب. وحذر من خطر استغلال طهران أزمة كورونا لتشتيت انتباه العالم عن تحركاتها.

من جهته نبه السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة مايكل أوردين إلى أن طهران ووكلائها في المنطقة سيحززون فرص الحرب والإرهاب بسبب فايروس كورونا.



الحرس الثوري وميليشياته يحتمون بالمدنيين من قصف إسرائيل

مطالبات الأحزاب واعتراضات الشارع تقرب مهمة مصطفى الكاظمي من الفشل

الأحزاب تتمسك بحمصها في الحكومة والشارع يتأهب لتجديد انتفاضته



معضلة استرضاء جميع الأطراف

بحكومة عادل عبدالمهدي في ديسمبر الماضي.

وقال محمد رضا أحد ناشطي ساحة التحرير "ترفض كل كابينة حكومية يجري تشكيلها بناء على المحاصصة الحزبية والطائفية، حيث يعاني البلد الوليات بسببها من سنوات طويلة". وأضاف أن الاحتجاجات ستستمر حتى تحقيق أهدافها بتشكيل حكومة من المستقلين الكفاء بعيداً عن الأحزاب الفاسدة ومحاسبة كل المتورطين بالفساد وقتل المحتجين.

وأشار إلى أن النشاط في مختلف ساحات الاحتجاجات سيتباحثون لاتخاذ الخطوات التصعيدية المناسبة بشأن الكاظمي وحكومته المرتقبة. والكاظمي الذي كلفه الرئيس العراقي برهم صالح في التاسع من أبريل الجاري بتشكيل الحكومة الجديدة خلال مهلة 30 يوماً، هو ثالث رئيس وزراء مكلف منذ

استقالة حكومة عبدالمهدي، حيث فشل المكلفان السابقان محمد توفيق علاوي وعبدان الزرفي في حشد الدعم المطلوب لتشكيل الحكومة. وبدأ أول الأمر أن يحفظ الكاظمي بتمرير حكومته أفضل من سابقه عندما أبدت القوى السياسية الشعبية والسنية والكردية البارزة دعمها لتكليفه، لكن الصورة بدأت تنقلب في شكل كبير عندما بدأ النقاش يتطرق لأعضاء حكومته ولحصص الأحزاب فيها. وعلى هذه الخلفية لم يستبعد حاكم الزاملي أن "تذهب الأمور نحو تكليف شخص رابع غير مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة في حال وصلت حواراته لطريق مسدود".

أقوى من الطغاة والأحزاب والسياسيين"، متوعداً بالقول "هذه الحكومة لن تمر. وفي حال تم تمريرها سنقوم بإسقاطها بخطوات تصعيدية". وبموازاة ذلك يواصل الكاظمي مشاوراته مع الكتل السياسية لإكمال المرشحين لتشكيلته الحكومية المرتقبة قبل تقديمها للبرلمان لمنحها الثقة. ولا تبدو مهمة الكاظمي يسيرة في ظل مساعي الأحزاب الحاكمة لتزوير مرشحها في الحكومة وإلا فستقف حجر عثرة في طريق تمريرها بالبرلمان، في حين يلوح المتظاهرون بالتصعيد ضد أي حكومة تشارك فيها الأحزاب الحاكمة.

ويقول محمد دياب، وهو أحد المعتصمين بساحة التحرير إن "الكاظمي يعمل على تشكيل حكومة من الأحزاب الفاسدة لاستمرار نهب البلد"، ويتابع بالقول "لن نقبل بعد الآن أن يحكمنا الجهلة والسراق".

ويصوب المحتجون جسام غضبهم على النظام القائم ويعتبرون أنه أوصل حزبين غير أكفاء إلى سدة الحكم حرصوا بالدرجة الأولى على مصالح أربابهم، ما تسبب بشيوع الفساد وسوء الخدمات والتوترات الطائفية. ولا يزال العراقيون يشكون من قلة الخدمات الأساسية مثل الكهرباء ومياه الشرب وخدمات التعليم والصحة، رغم أن البلد يتلقى عشرات المليارات من الدولارات سنوياً من بيع النفط. واحتج العراقيون مراراً على الفساد وسوء الخدمات خلال السنوات الماضية، إلا أن الاحتجاجات الحالية هي الأكبر من نوعها على الإطلاق، ونجحت في الإطاحة

إذا نجح رئيس الوزراء العراقي المكلف في تذليل العوائق التي تضعها الأحزاب في طريق تشكيله الجديدة، وأتفق معها بشأن حصصها في حكومته، فإنه سيواجه لاحقاً معضلة أشد تتمثل في رفض الشارع لأي حكومة يتم تشكيلها وفق مبدأ المحاصصة، وهو الأمر الذي بدأت بوادره تلوح مع العودة التدريجية للاحتجاجات إلى شوارع بغداد.

بغداد - تتداول الأوساط السياسية في العراق خبراً عن إمكانية اعتذار رئيس الحكومة المكلف مصطفى الكاظمي عن استكمال تشكيل حكومته بعد أن واجهته الكثير من الصعوبات والعوائق وأصبح مشتتاً بين مطالبة الأحزاب بحمصها من المناصب الوزارية وضغوط الشارع المناهض لتجديد انتفاضته ضد نظام المحاصصة ورموزه وضد إعادة تدويرهم في أي حكومة قادمة.

وبعد ظهور تسريبات عن التشكيلة الأولية لحكومة الكاظمي، صعد تحالف الفتح الممثل السياسي للفصائل الحشد الشعبي مطالبته بحمص في الحكومة. وقال النائب عن التحالف كريم عليوي إن على رئيس الوزراء المكلف التعامل بمسطرة واحدة وعادلة مع جميع المكونات في أسماء المرشحين للكبينة الحكومية دون انتقائية.

وأضاف في بيان أنه "في حال إصرار القوى السنية والكردية على تقديم أسماء محددة للوزارات، فإننا كمتلئين للمكون الشعبي سيكون لنا الحق أيضاً في اتباع هذا الأسلوب دون تمايز أو تنازل عن حقوق جماهيرنا ولن نجامل أي طرف مهما كان في دفاعنا عن حقوق المكون الشيعي".

ومن جهته عبّر التيار الصدري الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن اعتراضه على الأسماء التي وردت في التشكيلة الحكومية المقترحة من قبل الكاظمي.

وقارن حاكم الزاملي القيادي في التيار بين مصير الكاظمي ومصير المكلف قبله بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي، معتبراً أنهما وقعا معا في نفس الأخطاء، ووصفاً مهمة الكاظمي بغير السهلة. وفي حين تعطل تشكيل حكومة عراقية بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي التي اضطرها الحراك الاحتجاجي العام إلى الاستقالة، بدأ الحراك ذاته يلاحق المكلف الجديد بتشكيل الحكومة، حيث بدأت الحركة تعود تدريجياً إلى ساحة التحرير، معقل المحتجين المناهضين للحكومة والطبقة السياسية الحاكمة، وسط العاصمة العراقية بغداد، عقب تخفيف قيود الإجراءات الصحية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا.

وأول ما قام به المحتجون في الساحة المذكورة تعليق العشرات من صور رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وعليها إشارة حمراء، تعبيرا عن رفض الحراك

إيران تبارك هدنة اليمن تجنباً للرجح

طهران - تجاوزت إيران موقف جماعة الحوثي المتردد من وقف إطلاق النار الذي أعلن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية مؤخراً عن تمديد، وأعلنت ترحيبها بالخطوة، في موقف وصفه مراقبون بأنه تكتيكي وهادف إلى نفي الاتهامات الموجهة إلى طهران بالوقوف وراء تعطيل جهود السلام وإطالة أمد الحرب في اليمن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، خلال مؤتمر صحفي عقده، الإثنين، في مقر الرئاسة إن بلاده "ترحب باستمرار وقف إطلاق النار في اليمن في شهر رمضان، وتدعم إرساء السلام في المنطقة وتعتبر شهر رمضان الفضيل بأنه فرصة قيمة ليقظة المنطقة".

وكان تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية قد أعلن، الجمعة الماضية، قراره بتمديد وقف إطلاق النار المعلن من جانب واحد لمدة شهر، وذلك على الرغم من أن الهدنة التي أعلنتها التحالف قبل ذلك بأسبوعين لم تسفر فعليا عن توقف القتال.

وأبدى الحوثيون تردداً إزاء مبادرة التحالف الأمر الذي أرجعه متابعو الشأن

كورونا يطلق موسماً لصيد «تجار الإقامة» في الكويت

للصحافيين إن "هناك معلومات تردنا عن توسط نواب لتجار الإقامة وغيرهم من المخالفين، ومن غير المقبول من أي شخص يمثل الأمة ويشرع ويراقب أن يتوسط لتجار الإقامة ويتدخل في تحديد حالة الملفات للنياحة".

كما اعتبر رئيس البرلمان الكويتي أن كشف هذه الجرائم المتعلقة بتجارة الإقامة كان يفترض أن يتم منذ فترة طويلة، مستدركاً "أن تبدأ مآخرا خير من الآن".

وتمخ الغانم إلى وجود توافق في موضوع تجارة الإقامة قائلاً "استغرب ممن يصرح في العلن ضد تجار الإقامة ثم في الخفاء يرفع الهاتف ويتوسط لهم".

ونجحت السلطات الأمنية الكويتية مؤخراً في تفكيك عدة شبكات ناشطة في جلب العمال الوافدين بطرق غير مشروعة، وقامت مؤخراً بتوقيف العشرات من الكويتيين والأجانب للتحقيق معهم بشبهة الاتجار بالبشر وجلب عمالة أفردة مقابل مبالغ مالية، لكن قضية ضابط برتبة عقيد متورط في تجارة الإقامة استتارت بقدر أكبر من الاهتمام، حيث لغت الإنتباه مجدداً إلى تسرب الفساد إلى أجهزة الدولة بما في ذلك أجهزة الأمن. وأظهرت التحقيقات في قضية الضابط أن عدد العمال الذين استقدمتهم الشبكة التي يديرها بمساعدة عدد من المصريين وصل إلى 1300 عامل.

ويقول منتقدو سياسة الحكومات الكويتية إزاء ملف العمال الوافدين عموماً، والمقيمين منهم بطرق غير مشروعة على وجه الخصوص، إن ملاحقة تجار الإقامة مسألة ظرفية ستختفي بعد تجاوز جائحة كورونا، مؤكداً أن من يستفيدون من وجود عمالة غير قانونية كثيرون ومن بينهم أصحاب أموال ومشايخ ويستطيعون ممارسة ضغوطهم لاستئناف عملية غش الطرف على ملف تجارة الإقامة القائمة منذ سنوات طويلة.

ويقال إن سلسلة شبكة تجار الإقامة تتداعى كاشفة عن تورط العديد من صغار الموظفين في حين وجه البعض أصابع الاتهام إلى موظفين ومسؤولين كبار من بينهم نواب في البرلمان. وقال مزروق الغانم رئيس مجلس الأمة (البرلمان) إنه لن يقبل من أي طرف عرقلة الكشغ عن تجار الإقامة، مطالباً حكومة الشيخ صباح الخالد بإبلاغه رسمياً إذا ثبت أن هناك أي نائب يتوسط لهؤلاء التجار.

ووصف الغانم تجار الإقامة بالوحوش البشرية، قائلاً في تصريح

الكويت - حولت جائحة كورونا المتجرين في جلب العمال الوافدين إلى الكويت بطريقة غير مشروعة، أو من يطلق عليهم محلياً اسم "تجار الإقامة" إلى العدو رقم واحد للدولة والمجتمع الكويتيين، على الرغم من أن الظاهرة قديمة وشائعة، والكثير من هؤلاء "التجار" معروفون في الغالب ويستفيدون من تواطؤ بعض الأجهزة الرسمية وتستترها على أنشطتهم.

وانطلق "موسم صيد" تجار الإقامة من قبل الأجهزة الأمنية الكويتية عندما توقفت أغلب الأنشطة الاقتصادية في الكويت وتحول الآلاف من العمال الذين تم جلبهم وتشغيلهم بطريقة غير نظامية إلى عبء كبير على الدولة لصعوبة ضبطهم وتحويلهم إلى بلدانهم حتى لا يتحولوا إلى بيئة مناسبة لانتشار الفيروس القاتل ونشره في محيطهم.

واتخذت الحكومة الكويتية إجراءات عاجلة لمواجهة ما أصبح يعرف بمافيا تجارة الإقامة. وأصدر وزير الداخلية انس الصالح قراراً بتشكيل فريق عمل برئاسة يتولى محاربة الظاهرة.



مزروق الغانم

هناك من يرفع الهاتف ويتوسط في الخفاء لتجار الإقامة

وبفعل التركيز السياسي والأمني على الملف، بدأت سلسلة شبكة تجار الإقامة تتداعى كاشفة عن تورط العديد من صغار الموظفين في حين وجه البعض أصابع الاتهام إلى موظفين ومسؤولين كبار من بينهم نواب في البرلمان.

وقال مزروق الغانم رئيس مجلس الأمة (البرلمان) إنه لن يقبل من أي طرف عرقلة الكشغ عن تجار الإقامة، مطالباً حكومة الشيخ صباح الخالد بإبلاغه رسمياً إذا ثبت أن هناك أي نائب يتوسط لهؤلاء التجار.

ووصف الغانم تجار الإقامة بالوحوش البشرية، قائلاً في تصريح



كورونا كشف المستور

حملة عسكرية لملاحقة فلول داعش

في بيان عن إطلاق عملية عسكرية لتعقب عناصر تنظيم داعش. وقالت قيادة الشرطة إن عملية عسكرية واسعة لتعقب خلايا داعش، انطلقت في منطقة حاوي العظيم شمالي المحافظة.

وفي الأنبار غربي العراق شنت قوات مشتركة من الجيش وحرس الحدود والحشد الشعبي عملية عسكرية واسعة لملاحقة عناصر داعش ضمن المنطقة الحدودية مع سوريا. وقالت هيئة الحشد الشعبي، في بيان، إن "العملية تهدف لتطهير صحراء منطقة عكاشات باتجاه الحدود مع سوريا".

وخلال أشهر مضت زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من داعش، لاسيما في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى، المعروفة باسم "مثلث الموت".

وأضافت الخلية، في بيان، أن العملية انطلقت من أربعة محاور ضمن منطقة مطبيجة، تم خلالها تدمير ثلاثة مقر للتنظيم ونفقين ووزق مخفخ.

ولاحقاً أعلنت وزارة الدفاع عن اعتقال قيادي بتنظيم داعش في كمين نصبته قوة من الجيش جنوبي صلاح الدين. وقالت خلية الإعلام الأمني في بيان "خلال عملية نوعية، تمكنت قوة من قيادة عمليات سامراء، من إلقاء القبض على إرهابي كان يعمل مسؤول لجنة الإعدامات في داعش. وأضاف البيان أن "عملية الاعتقال تمت بعد نصب كمين محكم له على الطريق العام قرب قضاء الدجيل جنوبي محافظة صلاح الدين.

وفي محافظة ديالى شمالي شرق بغداد أعلنت قيادة شرطة المحافظة

بغداد - أعادت القوات العراقية توجيه جهودها لمواجهة تنظيم داعش الذي سجّل خلال الفترة القريبة الماضية عودة قوية إلى النشاط على الأراضي العراقية من خلال تكثفه لعملياته في عدد من المناطق بشمال العراق وغربه.

وأعلن، الإثنين، عن إطلاق عمليات عسكرية واسعة ضد داعش في ثلاث محافظات تصاعدت فيها مؤخراً هجمات التنظيم.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الدفاع العراقية، إن القطعات الأمنية ضمن قيادة عمليات محافظة صلاح الدين شرعت بعملية عسكرية واسعة بمنطقة مطبيجة جنوبي المحافظة لمطاردة فلول داعش وتعزيز الأمن فيها.

موريتانيا تنفي تعيين وزير خارجيتها مبعوثاً أممياً إلى ليبيا

مباركة ترشيحه عليها تستفيد من علاقته القديمة معهم.

وبالرغم من عدم إصباح واشنطن عن أسباب رفضها للعمارة، إلا أن مصادر دبلوماسية أشارت إلى أن تعيين الأخير يتعارض مع مبدأ الحياد.

وقبل شهر بدأ تولى وزير الخارجية الجزائري الأسبق (2013 - 2017) منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا أمراً شبه محسوم، غير أن الولايات المتحدة طرحت ذلك "أسئلة" كثيرة بشأنه في وقت كان فيه "الجميع" راضين عن هذا الخيار.

ويرى مراقبون للشأن الليبي أن طموح العمارة في تولي منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا اصطدم بعدة عراقيل أهمها الاتهامات بانحيازها للإسلاميين ودعمه للمليشيات في ليبيا على حساب الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

رغم النفي الموريتاني يرى مراقبون أن تعيين ولد الشيخ أحمد مسألة وقت تتعلق بالتفاهات الدولية وانحسار كورونا

ويشير هؤلاء إلى أن علاقة الأخير بتيار الإسلام السياسي التي وصلت إلى درجة استدعاء الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة ورئيس حزب الوطن حاليا عبد الحكيم بالاح لحضور جولة من الحوار نظمها الجزائر سنة 2014 بين الفرقاء الليبيين كانت أهم العراقل.

واتسم الموقف الجزائري بشأن الأزمة الليبية وقتها بالتحيز للمليشيات في طرابلس والداعم بشكل غير مباشر للانقلاب الذي نفذه الإسلاميون على نتائج الانتخابات التشريعية التي أراحهم من السلطة والذي عرف بـ"انقلاب فجر ليبيا".

وعم استبعاد العمارة، عاد وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهنياوي للواجهة كمرشح محتمل لخلافة غسان سلامة، فيما يشير متابعون إلى أن ترشيح الجهنياوي يصب لصالح إشارات إطلاق الرئيس التونسي قيس سعيد لمساعي بلاده في التوصل إلى حل سياسي لازمة الليبية.

وزير مخضرم من دول الجوار

نواكشوط - نفى مصدر في وزارة الخارجية الموريتانية أن يكون الوزير إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد قدم استقالته للرئيس محمد ولد الغزواني استعداداً لتعيينه مبعوثاً أممياً إلى ليبيا، في وقت عصف فيه فيتو أميركي بطموحات وزير الخارجية الجزائري السابق رمضان العمارة لتولي هذا المنصب.

وأوضح المصدر أن ما تتداوله بعض المواقع الإخبارية بخصوص تقديم الاستقالة عار عن الصحة وأن الوزير مستمر في منصبه ويتابع حالياً ظروف إيواء المواطنين العالقين في الخارج بسبب إغلاق الحدود لوقف انتشار فيروس كورونا.

وتابع "رغم أن ولد الشيخ أحمد جدير بتولي منصب المبعوث الأممي في ليبيا نظرا لسجله السابق ككاتب للمبعوث الأممي في ليبيا ثم مبعوثاً أممياً في اليمن، لكن ليس هناك أي شيء رسمي بهذا الخصوص".

وسبق أن طالبت عدة دول مجلس الأمن بسرعة تعيين مبعوث له إلى ليبيا خلفاً لغسان سلامة، داعية إلى أن يكون هذا المبعوث من دول جوار ليبيا المغربية.

ورغم النفي الموريتاني يرى مراقبون أن تعيين ولد الشيخ أحمد مبعوثاً إلى ليبيا مسألة وقت تتعلق أساساً بالتفاهات الدولية وانحسار وباء كورونا.

وسبق لولد الشيخ أحمد أن عمل مبعوثاً أممياً في اليمن (2015 - 2018) وأشرف على انطلاقات المفاوضات بين الحوثيين والسلطة الشرعية، ثم استقال من منصبه ليتم تعيينه مباشرة وزيراً للخارجية في بلاده.

ونجح الدبلوماسي الموريتاني في ربط علاقات مميزة بالمسؤولين في المنظمة خلال عمله مبعوثاً أممياً في اليمن.

وكشف موقع أفريكا أنتلجنس الفرنسي عن مفاوضات جرت لتعيين وزير الخارجية الموريتاني الحالي رئيساً للبعثة الأممية في ليبيا، وقال الموقع إن اسم الوزير على رأس القائمة الطويلة للأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وأجهض الفيتو الأميركي على تعيين رمضان العمارة مبعوثاً أممياً إلى ليبيا رهانات الإسلاميين المواليين لحكومة الوفاق في طرابلس، بعد أن سارعت إلى

وكشفت وزيرة الصحة التونسية السابغة سميرة مرعي وجود 240 سرير إنعاش فقط في جميع المستشفيات العمومية كلها متركز بمدن الشمال والساحل لقرابة 12 مليون ساكن.

وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتقبل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

كورونا يضع تونس أمام تحدي تحديث مستشفياتها

مراقبون: إنقاذ المنظومة الصحية في تونس رهين الإرادة السياسية



إمكانيات متواضعة

"لا يمكن معرفة ما إذا تخطينا الذروة، نحو 100 ألف دينار تونسي (نحو 35 ألف دولار) سنويا.

ويؤكد أطباء في المستشفى الرئيسي لمعالجة المصابين بكوفيد-19 في تونس أن الوباء سمح بتحديث المؤسسات الصحية العامة ضعيفة التجهيز والتي تفقر لحسن التنظيم، وذلك بعد مرور شهر على فرض الحجر الصحي الشامل دون تسجيل اكتظاظ في مستشفيات

والهبات والمساعدات عبر صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي وغيرها. واقترحت تونس هذا الشهر 743 مليون دولار من صندوق النقد الدولي، الذي توقع انكماش الاقتصاد التونسي بنسبة 4.3 في المئة هذا العام، لمجابهة تفشي الوباء.

وتواجه البلاد التي تعتمد على السياحة في نحو 10 في المئة من دخلها كارثة اقتصادية هذا العام مع توقع فقد عائدات هذا القطاع بسبب قيود السفر وفرض إجراءات العزل العام.

وكشفت وزيرة الصحة التونسية السابغة سميرة مرعي وجود 240 سرير إنعاش فقط في جميع المستشفيات العمومية كلها متركز بمدن الشمال والساحل لقرابة 12 مليون ساكن.

وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتقبل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

حيث يكلف تعليم طالب طب واحد الدولة نحو 100 ألف دينار تونسي (نحو 35 ألف دولار) سنويا.

ويؤكد أطباء في المستشفى الرئيسي لمعالجة المصابين بكوفيد-19 في تونس أن الوباء سمح بتحديث المؤسسات الصحية العامة ضعيفة التجهيز والتي تفقر لحسن التنظيم، وذلك بعد مرور شهر على فرض الحجر الصحي الشامل دون تسجيل اكتظاظ في مستشفيات

والهبات والمساعدات عبر صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي وغيرها. واقترحت تونس هذا الشهر 743 مليون دولار من صندوق النقد الدولي، الذي توقع انكماش الاقتصاد التونسي بنسبة 4.3 في المئة هذا العام، لمجابهة تفشي الوباء.

وتواجه البلاد التي تعتمد على السياحة في نحو 10 في المئة من دخلها كارثة اقتصادية هذا العام مع توقع فقد عائدات هذا القطاع بسبب قيود السفر وفرض إجراءات العزل العام.

وكشفت وزيرة الصحة التونسية السابغة سميرة مرعي وجود 240 سرير إنعاش فقط في جميع المستشفيات العمومية كلها متركز بمدن الشمال والساحل لقرابة 12 مليون ساكن.

وحسب تقرير أصدرته الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الصحة، يبقى عدم المساواة في الخدمات الصحية العائق الأكبر، حيث أن سكان الجنوب والوسط يشكون من عدم ولوجهم إلى مرفق صحي قريب، وإذا ما بلغوه فإنه لا يتقبل بتلبية حاجياتهم ولا يلائم تطلعاتهم.

كشفت تفشي وباء كورونا حجم النقائص التي تعترى المنظومة الصحية في تونس واختلال الخدمات الاستشفائية بين مدنها رغم وعود الحكومات منذ ثورة يناير 2011 بالتدارك. ويرى القائمون على المنظومة الصحية أن تحديث المستشفيات العمومية بات ضرورة ملحة تستوجب إرادة سياسية على الرغم من الأزمة الاقتصادية.

خالد هدوي

تونس - وضع وباء كورونا الحكومة التونسية الجديدة أمام تحديات هائلة تجاه المنظومة الصحية برمتها والتي على عاتقها طرح مخطط لإعادة هيكلتها بشكل يتلاءم مع طموحات المواطنين، في وقت تعيش فيه البلاد أزمة اقتصادية رجح صندوق النقد الدولي أن تتفاقم خلال هذا العام مدفوعة بأسوأ انكماش اقتصادي منذ الاستقلال في 1956.

وتشكو المنظومة الصحية في تونس تدهورا حادا في البنية التحتية والخدمات الصحية والأجهزة الاستشفائية تعمق

بعد ثورة 2011 مع تعاقب حكومات أهملت الاعتناء بقطاع الصحة العمومية متعلقة بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد بعد الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

ويعرزو مراقبون تدهور المنظومة الصحية في تونس إلى الأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، فيما تنهم أطراف حزبية حكومات تونس المتعاقبة بإغراق البلاد في دوامة اقتراض استهلاكية حالت دون تخصيص أموال للاستثمار في البنية التحتية الصحية. وأكد رئيس لجنة الصحة السابق بالبرلمان والطبيب سهيل العلوي في



سهيل العلوي
لابد أن تعيد تونس النظر في سياستها الصحية المستقبلية

وأشارت جليلة بن خليل، نائبة مدير وحدة العناية المركزة والعضو في اللجنة العلمية التي تقدم الاستشارات للحكومة في تصريح لوسائل إعلام محلية، إلى أنه "بالمقارنة مع شهر مارس الفارط يوجد انخفاض في عدد الأشخاص الذين يدخلون المستشفى وعدد المرضى الذين يصلون بحالة خطيرة أو متوسطة الخطورة، وكذلك في عدد المكالمات إلى خدمة المساعدة الطبية الطارئة، وعدد طلبات التدخلات المنزلية". وأضافت

تصريح لـ"العرب"، أن "تونس تحتاج إلى مراجعة شاملة لمنظومة الصحة بفرعها العمومي والخاص، وأن وباء كورونا أثبت أن الاستثمار في الصحة ضروري جدا، ولا بد أن تعيد تونس النظر في سياستها الصحية والطبية المستقبلية".

ولفت العلوي إلى "ضرورة الشراكة بين القطاعين الخاص والعام باعتبار توفر كوادر طبية وشبه طبية على درجة عالية من الكفاءة، فضلا عن تطوير البحوث العلمية وتحقيق التكامل بين المنظومتين لتمكين المواطنين من حقه الدستوري في النفاذ إلى علاج جيد وبناء

منظومة صحية متماسكة". وأشار إلى "أن المنظومة الصحية في تونس ما بعد كورونا لن تكون هي نفسها ما قبل تفشي الوباء، مشيدا بالتجربة التونسية في احتواء المرض باخف الأضرار واجتذاب سيناريوهات بعض

الدول التي باعثها الفايروس". وتوفر الصحة التونسية سنويا 18 مليون عبادة ومليون عملية جراحية و800 ألف إقامة في المستشفى، وتكون شبكة المؤسسات الصحية من 29 مستشفى جامعيًا و33 مستشفى جهويًا و121 مستشفى محليًا و2080 مركز صحة أساسية بكامل أنحاء البلاد، وتتفق السلطات على كليات الطب والصيدلة،

بوادر صراع بين القضاء والسلطة في الجزائر

احتجاجات ضد مسارات وزير العدل الحالي، خاصة في ما أسمته بـ"الحركة الارتجالية" التي قامت بها الوزارة في سلك القضاة دون مراعاة النصوص الناضجة والظروف المحيطة بالقاضي، بينما شددت حينها الوزارة على ضرورة "إصلاح العدالة وضرب اللوبيات المسببة للجهان".

وبات تدخل الوزارة والجهان التنفيذي بشكل عام، مصدر قلق حقيقيا للعاملين في القطاع، خاصة مع القرارات الانضباطية التي طالت عددا من القضاة كما هو الشأن بالنسبة لنائب وكيل محكمة سيدي محمد بالعاصمة الذي حول إلى محكمة قمار بواوي سوف (600 كلم)، بعد مرافعته لصالح موقوفين في إطار التضييق على نشاط الحراك الشعبي، فضلا عن سجن وكيل آخر في محكمة محافظة تيارت لأسباب وصفتها بـ"الانتقائية والانتقامية، نظرا لنشاط الرجل في الفرع النقابي، وليس كما روج له في بعض وسائل الإعلام الحكومية، حول تسريب ملفات إعلاميين معارضين يقيمون في الخارج".

زغماتي، لقوانين عقوبات مثيرة للجدل، وأعربت كبرى نقابات جهاز القضاء في الجزائر عن "اندهاشها وتعجبها من إقصائها المتعمد من طرف مصالح وزارة العدل، في إعداد مشروع تعديل قانون العقوبات، وانفرادها لوحدتها بذلك".

ووصف بيان النقابة انفراد وزارة العدل بإعادة الطبعة الجديدة لقانون العقوبات، بـ"التعدي الفاضح على مبدأ الشرعية الجنائية، الذي يقتضي ضرورة تحديد الأفعال المجرمة بصفة دقيقة، صونا للحريات والحقوق الأساسية للأفراد".

ونهب النقابة إلى أبعد من ذلك لما اتهمت وزير العدل بـ"التعامل على القضاة والضغط والتضييق عليهم، من خلال توظيف المتابعات ضدهم والإصرار على حبسهم لأسباب انتقامية مرتبطة بموقفهم من الاحتجاج الذي دعت إليه النقابة في أكتوبر الماضي". وجاء تحرك النقابة متصلا بقانون العقوبات المثير للجدل، الذي صادق عليه البرلمان رغم تعليق أشغاله بسبب تفشي وباء كورونا، لينضاف إلى سلسلة

صابر بليدي

الجزائر - توترت العلاقة في الجزائر بين الجهاز القضائي ووزير العدل بشكل غير مسبوق في مسار المؤسسة، وذلك على خلفية تفرغها في الأونة الأخيرة لتبرير جملة من النصوص التشريعية المثيرة للجدل، مما أسهم في تصاعد الانتقادات السياسية والحقوقية وحتى



تجاذبات سياسية وراء توتر الأوجه

مهاجرون غير نظاميين في إسبانيا يعودون إلى المغرب خلصة

محمد ماموني العلوي

الرباط - ذكر تقرير أوروبي أن الشبكات المتخصصة في الهجرة السرية استثمرت جائحة كورونا لتنظيم رحلات للمهاجرين المغاربة غير النظاميين الفارين من الوباء المتفشي في إسبانيا باتجاه بلادهم المغرب.

ونقلت مصادر صحافية إسبانية أن مئة مغربي تقريبا خرجوا في أواخر مارس الماضي من السواحل الإسبانية صوب المغرب بطريقة غير قانونية على متن قوارب، حيث دفع كل مهاجر غير نظامي 54 ألف درهم لقاء الرحلة.

وسجلت إسبانيا رقما قياسيا في عدد الإصابات بفيروس كورونا وارتفاعا في عدد الوفيات، وتقليصا في عدد العمال، الأمر الذي دفع بالعديد من الشباب

المغاربة المتواجدين بإسبانيا بطريقة غير قانونية إلى التفكير في العودة إلى بلادهم. وكان المغرب قد أعلن إغلاق جميع المطارات والمعابر الحدودية مع إسبانيا وعلى رأسها المغرب.

حين يتحول الوباء إلى سلاح لتكميم الأفواه

بعض الدول التي تشير إلى "خروقات غير محددة مصحوبة أحيانا بعقوبات صارمة تغذي المخاوف من استخدامها لإسكات الإعلام وتوقيف المعارضين والمثقفين".

وقالت باشليه "نظرا إلى الطبيعة الاستثنائية للأزمة من الواضح أن الدول بحاجة إلى صلاحيات إضافية لمواجهة. لكن في حال لم تحترم دولة القانون فقد تتحول الأوضاع الصحية الطارئة إلى كارثة على حقوق الإنسان ستتخطى عواقبها السلبية تفشي الوباء لفترة طويلة".

وحذرت من أن "الحكومات يجب ألا تستخدم الصلاحيات الاستثنائية سلاحا لإسكات المعارضة والسيطرة على الشعوب أو حتى البقاء في السلطة".

وأكدت أن الإجراءات الاستثنائية يجب أن تكون "ممتناسبة وغير تمييزية ومحددة زمنيا" وأن "تخضع لرقابة برلمانية وقضائية مناسبة".



ميشال باشليه

لا يجب على الحكومات
توظيف كورونا
لإسكات المعارضة

كما أشارت إلى تلقيها "معلومات" من مناطق مختلفة في العالم مفادها أن الشرطة وقوات الأمن استخدمت القوة المفرطة وأحيانا القاتلة لفرض احترام تدابير العزل وحظر التجول.

وتابعت "غالبا ما ارتكبت هذه الانتهاكات بحق أشخاص ينتمون إلى الطبقات الفقيرة والحرمة في المجتمع".

وأكدت "من الواضح أن إطلاق النار على شخص خرق حظر التجول بحثا عن طعام أو إيداعه السجن وممارسة العنف بحق غير مقبول وغير مشروع" من دون أن تذكر اسم البلد الذي حصل فيه ذلك.

ودانت رئيسة تشيلي السابقة التي تعرضت أيضا للاعتقال "توقيف الآلاف من الأشخاص في بعض الدول لخرقهم حظر التجول" واصفة هذه الخطوة بـ"الخطيرة وغير المجدية" ودعت الدول إلى الإفراج عن المعتقلين الذين يمكن إطلاق سراحهم.

ومنذ بداية الأزمة اعتقل بحسب تقارير دولية حوالي أربعين صحافيا أو تعرضوا للملاحقة لانتقادهم معالجة أزمة تفشي الوباء في بلدانهم أو الحصيلة الرسمية لعدد الوفيات والحالات، كما اختفى صحافيون وأغلقت وسائل إعلام.

وانتقدت الأمم المتحدة بعض القادة "الذين ساهموا في تغذية أجواء معادية" للصحافيين ما عرض أمنهم للخطر وساهم في تراجع شروط عملهم.

وفي الولايات المتحدة اتهم روبرت كولفيل، المتحدث باسم المفوضية العليا لحقوق الإنسان، الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشن هجمات مباشرة على الصحافيين خلال مؤتمره الصحفي اليومي حول الفيروس.

وأعلن الجمعة الماضي خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت "أنها ظاهرة مقلقة لأنها ظاهرة معروفة لشهد لها تعرض لهجمات على هذا النحو".

جنيف - في الوقت الذي اتجهت فيه الكثير من الدول الأوروبية ودول أخرى إلى تخفيف تدابير الحجر الصحي التي فرضها وباء كورونا منذ أشهر، تواترت الكثير من التقارير الصادرة عن المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، والتي تحذر من إمكانية أن تستغل بعض الحكومات هذه الإجراءات لتصفية حسابات سياسية مع المعارضين لها وقمع حرية التعبير.

ويقر مراقبون بأن بعض الحكومات حولت فرصة الوباء إلى سلاح لتكميم الأفواه عبر ترويض خطاب الوحدة الوطنية وأن الوضع الراهن لا يحتمل تقديم نقد لعمل الحكومة أو عبر اتهام المعارضين بترويض أخبار زائفة تخص حصيلة ضحايا كورونا مثلما حصل في إيران.

وعبرت من جهتها، أحزاب معارضة في دول عدة عن مخاوفها من توظيف حكومات بلدانها للوباء لتنفيذ حملة اعتقالات واسعة واتهام الموقوفين بعدم احترام الحجر الصحي.

وبالفعل حصلت مثل هذه الممارسات خاصة في إيران التي انتهجت قيادتها السياسية خطة استهدفت المعارضين للنظام خاصة في شهر مارس الماضي وتحديدا لحظة تفشي الوباء في جل محافظات البلد.

وشنت أجهزة الأمن الإيراني والحرس الثوري حملة اعتقالات طالت صحافيين وناشطين ورياضيين لنشرهم معلومات حول انتشار فيروس كورونا أو انتقادات لأداء السلطات في مكافحة الوباء خلال الأيام الماضية.

ولم يخف جهاز الحرس الثوري الإيراني هذه الأنباء، حيث نقلت عن قيادته وكالة "تسنيم" الإيرانية في شهر مارس تأكيدا أنه تم القبض على 150 شخصا "تم التعرف عليهم" من قبل جهاز الاستخبارات التابع للحرس بتهمته "نشر أخبار مزيفة" و"شائعات" حول الوباء على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي آخر تفاعل مع مثل هذه الممارسات، دعت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الأنسب الدول إلى احترام دولة القانون رغم فيروس كورونا المستجد عبر الحد زمنيا من التدابير الاستثنائية تقاديا "لكارثة" على حقوق الإنسان.

واعلنت باشليه في بيان أن "المساس بالحقوق مثل حرية التعبير قد يلحق ضررا كبيرا بالجهود لاحتواء وباء كوفيد - 19 وأثاره الاجتماعية والاقتصادية الجانبية السلبية".

ويأتي هذا التدخل الأممي، بعد القيام بعملية جرد مختلف الممارسات التي طبقتها الحكومات على وسائل الإعلام وعلى المعارضين السياسيين. وفي هذا الصدد، أعربت أيضا في تونس بعض الأحزاب المعارضة عن امتعاضها مما ترتكبه الحكومة من ممارسات قمعية ضد الناشطين السياسيين.

وقال الناشط السياسي المعارض والنائب في البرلمان التونسي منجي الرحوي الإثنين في تصريحات إعلامية محلية، "يوجد نوع من التأثير على المعارضة بذريعة أن الوضع الراهن يقتضي الوحدة الوطنية".

وأشار إلى أن الحكومة شنت حملة اعتقالات وصفها بالكبرى قال إنها طالت 6 أو 5 مدونين خاصة في الجهات الداخلية بالبلاد.

وشرح الرحوي أن الحكومة تتبع تمشيا لا بد من تقييمه ومتابعته، موضحا أن الحكومة لم تتوصل حسب تقييماته إلى طمأنة الناس ومنتهقا نتائج سير الآراء التي أظهرت رضا المواطن الليبي على الأداء الحكومي.

وبيان قلق الأمم المتحدة بسبب التدابير والقوانين المطبقة في

تثبيت السودان الجديد رهين مصادرة خزائن البشير

الخرطوم أمام اختبار فك شفرة أساليب ملتوية رسخها قادة النظام السابق



البداية بتصفية تركة الإخوان

تستطيع السلطة في السودان الاستفادة من التجربة المصرية في التعامل مع جماعة الإخوان، وأفضت إلى تفويض أركانها المالية المباشرة، ومعظم مصادرها غير المباشرة. وتكاد تكون نماذج الجماعة واحدة في جميع دول العالم في إدارة الأمور الاقتصادية والسياسية والأمنية، فكل الفروع تتصرف وفقا لمنهج عام يضعه التنظيم الدولي للإخوان، ويعتمد على تعدد الحيل المالية، ليتمكن أتباعه من توظيفها في القفز على السلطة وتمويل عمليات إرهابية.

بروفة مصرية

ظل النظام المصري مشغولا بمواجهة الإخوان أمنيا وسياسيا وفكريا، ونجح إلى حد بعيد في تفويض أركان الجماعة في هذه المجالات، وبقيت المواجهة الاقتصادية مفتوحة، لأنها متشابكة ومداخلية في مجالات كثيرة، وبذلك أجهزة الأمن جهدا شاقا في اللحاق بها، فهي تتخطى الأموال السائلة في البنوك والشركات والعقارات المملوكة لشخصيات إخوانية معروفة.

نحنت القاهرة عندما شددت السلطات الأمنية قبضتها على مراكز العمليات الاقتصادية التي تتم باسماء غير إخوانية، واستغرق ذلك بعض الوقت، ما يفسر أحد الأسرار الخطيرة لمشاركة شركات تابعة للقوات المسلحة المصرية في استثمارات تبدو بعيدة عن نطاق اهتمامها، مثل المواد الغذائية ومحلات السوبر ماركت، والمقاولات والمصانع التي تنتج مستلزمات عملية البناء. كما وفرت قوائم لدول مختلفة تضم أسماء شخصيات تملك أرصدة طائلة فيها.

تحتاج الحكومة السودانية إلى سنوات للضبي على نهج البروفة المصرية، كما أن عمر السلطة الانتقالية قصير والتحديات متعاطفة، ناهيك عن المطبات التي يواجهها التعاون في ملف مكافحة الإرهاب والمتشددين بين الخرطوم وعواصم كثيرة، بينها القاهرة، ما يجعل تكثيف أموال نظام البشير يبدو بعيدا، وما لم تتمكن الحكومة من ملاحقة كل الذبول التي لعبت دورا في الملف الاقتصادي سيكون من الصعب تفويض الدور السياسي والأمني لهذه الذبول.

لا أحد يشك في نوايا الحكومة السياسية للانتهاء سريعا من ملف الأموال المنهوبة، غير أن التعقيدات التي تحيط به تجعله عصيا على الإغلاق، في وقت يعتبر فيه المواطنون وضع اليد على خزائن الإخوان من المحددات التي تؤكد نجاح الثورة على البشير، وكل تباطؤ سوف يمنح فلولة فرصة للتغلغل في الشارع، ويسهم في إيجاد واقع يصعب معه التخلص من التمكين.

كثيرة منهوبة وعازم على استردادها بمساعدة الدول الخارجية لتسهم تلك الأموال في تنمية البلاد، بما يعني أنها كبيرة وقادرة على تخفيف جانب من حدة الأزمات الاقتصادية الثقيلة، وهو ما يثبت أن عملية الملاحقة لن تتوقف عند سقف الداخل.

تحدثت وسائل إعلام محلية مؤخرا عن ثروات سطلت عليها قيادات حزب المؤتمر والحركة الإسلامية، تقدر بنحو 65 مليار دولار، الجزء الكبير منها قابع في بنوك كل من ماليزيا وتركيا وقطر، الأمر الذي أثار شهية فئة من المواطنين تعاني من مرارات الفقر والجوع، وتحفيز الحكومة على الإيغال في ملف الأموال المنهوبة بخطوات ثابتة.

بصرف النظر عن حجم الأموال التي نهبها النظام السابق وأوعيته الاقتصادية المعروفة والمجهولة، فإن تكثيفها عملية حتمية وشاقة معا، لأن امتلاك ما يوصف بـ"الثورة المضادة" لخزائن عامرة تمكن أنصارها من الصمود، وتوفر لهم قدرة فائقة على التأثير في التطورات.

بصرف النظر عن حجم الأموال المعروفة والمجهولة التي نهبها النظام السابق فإن تكثيف منابعها عملية حتمية وشاقة

ومع وجود استحقاقات كثيرة وغير مكتملة تجتهد لجان الحكومة في وقف المغصتات السياسية، والتي يمكن أن يغير استمرارها مسارات الأداء العام من إيجابي إلى سلبي، ويجني فلول البشير ثمارا متباينة، في مقدمتها خلخلة الأرض من تحت أقدام المرحلة الانتقالية.

تحتاج الحكومة إلى خطة محكمة لاسترداد الأموال، تتكاتف فيها أجهزة الدولة، لمنع محاولات التهريب والتلاعب، وسد الأبواب التي يمكن أن تتسرب منها الأموال، وعدم التهاون في ملاحقة أصحابها بالخارج، لأن تترسهم وراء ثرواتهم له انعكاسات على الداخل، حيث تمكنهم من تمويل حملات إعلامية منظمة واستقطاب شخصيات مدنية معارضة.

تستفيد الحكومة السودانية من ارتفاع درجة التعاطف معها في مسألة اجتثاث أذرع وأرجل النظام السابق، الصادرة في كواليمبور، بعد سقوط البشير، تقريرا قالت فيه إن السودان في قائمة الدول المستثمرة في ماليزيا برأس مال قدره 13 مليار دولار. وأكد عبدالله حمدوك، رئيس الحكومة، خلال زيارته لواشنطن في فبراير الماضي، أن للسودان أموالا

تراهن السلطة الانتقالية في السودان على تكثيف المنابع المالية لنظام عمر البشير، خاصة في ظل تواتر التقارير التي تشير إلى حجم الفساد الذي اقترفته الحركة الإسلامية طيلة عقود من الحكم. وفي هذا الصدد أكدت صحيفة "سودان تريبيون"، الإثنين، أن قادة النظام السوداني السابق مكتوا منظمة الدعوة الإسلامية المنحلة من الدخول إلى مجالات كثيرة منها التعدين لتكديس الثروات. ولا تبدو مهمة الحكومة سهلة بالنظر إلى تشعب الملف الذي يحتاج إلى جهود مضنية للسيطرة عليه، لأن البشير انتهج أساليب ملتوية يصعب الوصول إلى فك شفرتها.

محمد أبو الفضل كاتب مصري



القاهرة - تعد مصادر التمويل المتعددة أحد أهم الأدوات التي اعتمد عليها نظام الرئيس السابق عمر البشير، وساعدته خلال فترة حكمه في القبض على زمام أمور كثيرة في الداخل، وتمديد خطوط التواصل مع جماعات إسلامية عابرة للحدود، تمارس عمليات عنف وإرهاب، ودفعته إلى المشاركة في أنواع متباينة من التجارة المحرمة ونهب

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

القاهرة - تعد مصادر التمويل المتعددة أحد أهم الأدوات التي اعتمد عليها نظام الرئيس السابق عمر البشير، وساعدته خلال فترة حكمه في القبض على زمام أمور كثيرة في الداخل، وتمديد خطوط التواصل مع جماعات إسلامية عابرة للحدود، تمارس عمليات عنف وإرهاب، ودفعته إلى المشاركة في أنواع متباينة من التجارة المحرمة ونهب

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

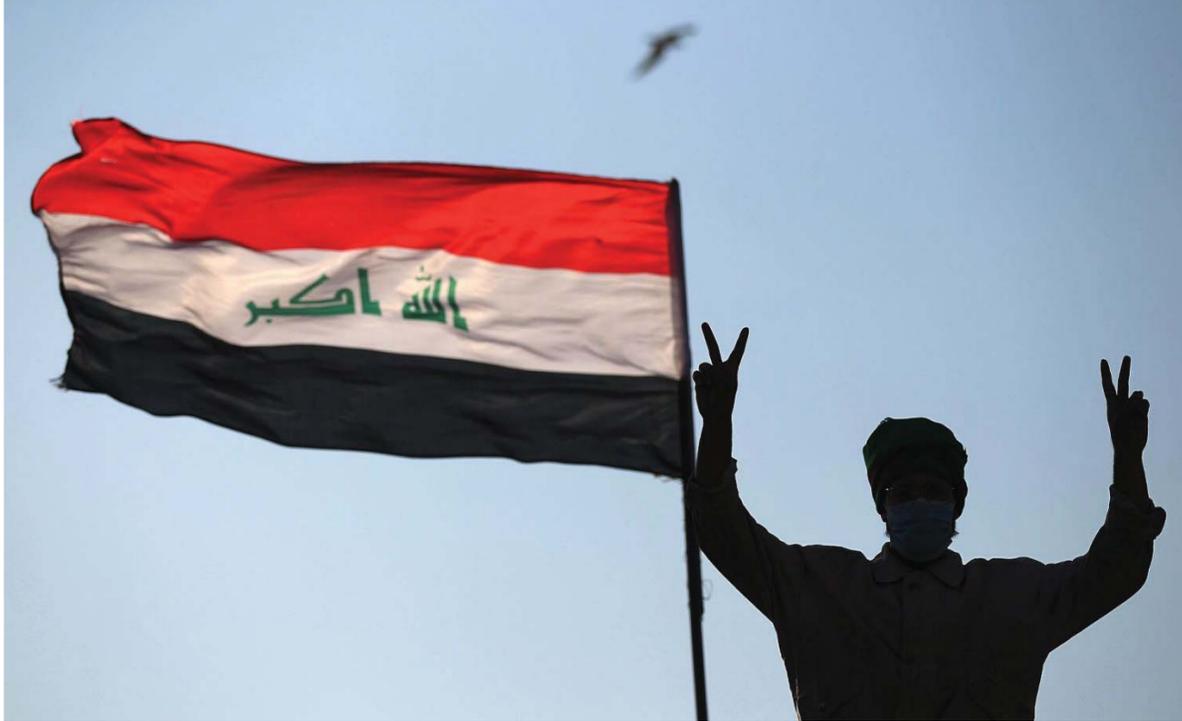
وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

وتسعى السلطة الانتقالية الحالية حثيفا إلى تكثيف المنابع المالية لنظام البشير، ورافعته الرئيسية الحركة الإسلامية التي تواصل دورها بأساليب مختلفة في الشارع حتى الآن. وعندما أعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد قبل أيام مصادرة أموال طائلة وعقارات وشركات وأراض تابعة لعائذاتها السخية في دول تحكمتها أنظمة تتسجم معه في التوجهات الأيديولوجية.

بغداد وواشنطن.. حوار استراتيجي أجوف تقوده حكومة «شبح»

الفساد السياسي وأزمة الاقتصاد وميليشيات إيران.. ألغام في طريق أي تغيير في العراق



العراق ضحية قيادة «أشباح» تتصارع لتفاسم الغنائم

واشنطن تحافظ على مكانة في العراق.. لكن إلى متى

الحرس الثوري في بناير الماضي. وكانت المحاولات الإيرانية لإثارة الضغط لتسريع رحيل الولايات المتحدة بالوسائل التشريعية على عجل. وكنيجة لذلك فشلت الاستراتيجية في تحقيق النتيجة المرجوة حتى منذ أن صوت البرلمان العراقي لصالح طرد القوات الأميركية والأجنبية، وهو قرار تفوق قيمته الرمزية قدرته على أن يتحقق على أرض الواقع. وتهدف هذه الخطوات إلى تقويض التعاون الأمني بين واشنطن وبغداد، الذي لم يعد مصيره منذ عام 2003 قاصراً على الدولتين. ومنذ أكتوبر 2019، خرجت الجماهير العراقية إلى الشوارع احتجاجاً على النظام السياسي والدول التي تستفيد دون مقابل من موارد العراق. كانت معارضة تجاوزات الولايات المتحدة سمة ملحوظة لهذه الانتفاضات ولكن الأكثر وضوحاً كان تنديد الناس بالعنوان الإيراني في بلادهم. ومن الإنصاف القول إن القوتين المتحاربتين عارضتا الأساليب تماماً بينما تشتركان في نفس الهدف: التأثير الذي لا جدال فيه على موارد العراق والمؤسسات الرئيسية. إن الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة لإعادة التمرکز شترتي لوشنطن الوقت للتعزير وجودها ونقل نظام الدفاع الجوي الآلي الخاص بها لاعتراض الصواريخ الإيرانية. ومع ذلك، لن يأتي استخدام هذا النظام دون عواقب. وخلافاً للتفكير الحالم للمعسكر العراقي المؤيد لإيران، فإن الوجود الأميركي، الذي يمتد عبر 14 موقعاً عسكرياً في شمال العراق وغربه، لا يمكن القضاء عليه بسرعة الصاعقة. لكن الضغوط ستستمر في التصاعد كما أبلغ الجنرال فرانك ماكنزي قائد القيادة المركزية الأميركية لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ. ومع ذلك، فإن الهيمنة العسكرية وحدها لا يمكن أن تضمن مكان واشنطن في العراق. يجب إصلاح العلاقات الأمنية الثنائية، الأمر الذي يتطلب حلفاء موثوقين تفتقر إليهم واشنطن حالياً. سنتهنز الميليشيات فرصة استغلال نقاط الضعف هذه لتهيئة ظروف مواتية تحمي الوضع الراهن في العراق، وستظل مسألة وقت حتى يتم تحديد الوضع في ظل تحالف طهران المختر مع أحدث حكومة عراقية بقيادة الكاظمي.

إن استقالة رئيس الوزراء العراقي المعين، عدنان الزرفي -الذي حل محله رئيس المخابرات السابق مصطفى الكاظمي- تفتتح نافذة استراتيجية أمام إيران لاختبار حدود التنافس مع منافستها الولايات المتحدة، لتظل الأفضل. وعلى عكس مرحلة السلام في العلاقة بين واشنطن وبغداد، فإن تساؤل مجموعة اللاعبيين التي يمكن لوشنطن أن تستفيد منهم بشرح مدى تفضيلها للأهداف العسكرية النهائية على دبلوماسية الدفاع. وأكد المسؤولون الأميركيون أنه تم نقل قاذفات صواريخ باتريوت إلى قاعدة عين الأسد الجوية ونظام دفاع صاروخي قصير المدى في معسكر التاجي. وفي أواخر شهر مارس الماضي، تحدثت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية كيريم محمداوي، عن احتمال وقوع هجوم أميركي ضد مواقع الحشد الشعبي، مؤكداً أن «العراقيين جاهزون لكل الخيارات».

وتجسد مواقف أحدث الميليشيات العراقية «عصبة الثائرين»، موقفها العدائي تجاه الولايات المتحدة، من خلال لقطات الدعايا الأخيرة للطائرة ذاتية القيادة التي تدعي فيها أنها حددت مواقع عسكرية رئيسية وطائرات أميركية في قاعدة عين الأسد الجوية. واختتم أحد مقاطع الفيديو تحذيراً مباشراً للأميركيين «نحن نراقب تحركاتكم».

ونددت الدوائر الصحافية بعزم الولايات المتحدة على القيام بـ«هجوم عدواني» ضد وكلاء إيران، لكن هذا التنديد يعكس التكتيكات الإيرانية ضد المواقع الأميركية في العراق. الرئيس الأميركي دونالد ترامب، باغتيال اللواء الإيراني قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في

نزالاي تازري
كاتبة في العرب ويكلي

إن الرغبة في الاحتفال بتقليص تمرکز القوات الأميركية من خمسة مواقع عسكرية إلى قواعد أصغر، وهو الانسحاب الذي طالما انتظره العراق، قد تلاشت بمجرد اكتشاف عناوين الأخبار لنوايا واشنطن. ما وصفه المنتقدون في البداية بالانسحاب يبدو الآن وكأنه تراجع مؤقت. ومع اقتراب الممثلين العراقيين لإيران من التوجه نحو إعادة ضبط استراتيجي للعلاقات الأميركية العراقية، فإن محاولتهم لعرقله مسار واشنطن غير مرجحة دون مواجهة محتلمة.

تراجعت العلاقات بعد سلسلة من الهجمات الصاروخية ضد جنود أميركيين من قبل الميليشيات المدعومة من إيران المتحالفة مع قوات الحشد الشعبي. تسبب هذا التصعيد، منذ بناير، في حدوث تحول ملحوظ في أولويات واشنطن. لم تعد الإدارة الأميركية مصرة فقط على الحفاظ على تفوقها السياسي داخل الساحة العراقية الداخلية فحسب، بل تعيد الآن توجيه طاقاتها ومواردها لمواجهة التهديد الذي تشكله الميليشيات على مصالحها الأمنية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن «الولايات المتحدة لن تنسحب من العراق. نحن ملتزمون بالشراكة والصداقة مع العراق». وعلى النقيض من استدامة الفكر في السياسة الأميركية، فإن الممثلين الذين توددت إليهم واشنطن عام 2003 بدّلوا الأمور عازمين هذه المرة على إنهاء تحالفهم الذي دام 17 عاماً. تطلق الميليشيات الموالية لإيران الرهانات، حيث تجد بغداد نفسها عالقة في وسط ما وصفه رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، بأنها «سياسات معنا أو ضدنا».

ولكن لا يمكننا تشيرون هنا إلى الضغط الذي تمارسه طهران ولكن الضغط من واشنطن.

ويصنّف البنك الدولي العراق على أنه واحد من أسوأ الدول في العالم من حيث ممارسة الأعمال التجارية (المرتبة 18 من أسفل عام 2020) في خلق فرص عمل جديدة والسماح للقطاع الخاص الحالي والصناعات الحكومية بالعمل بكفاءة وتنافسية.

● الأمن مركز الاهتمام: يجسد الأمن الشبح الثالث، ويعتبر مركز الاهتمام الاستراتيجي الأميركي. وتتمثل أولويات هذا الاهتمام في احتواء أو القضاء على بقية داعش والحذ من دور إيران في العراق. من حيث التدخل الإيراني المباشر ودعم إيران للحركات السياسية الشعبية الرئيسية وقوات الحشد الشعبي وميليشياتها التي تدبّر بالولاء لإيران. ولا شك أن الانسحاب الأميركي أو أي تعديل في خطة التواجد الأميركية في العراق سيكون له تأثير على الوضع الأمني، وسيضطر الانتقال إلى مرحلة أمنية جديدة في العراق يستوجب خلالها، وفق الدراسة الأميركية، إنشاء قوات أمن عراقية موحدة وخدمات مركزية والتعامل مع التهديد المستمر القادم من داعش والمطرفين الآخرين. ويجب أن تكون هذه القوات قادرة على الدفاع عن العراق كدولة من التهديدات الإقليمية المحتملة مثل إيران.

ولا شك أن العراق لا يستطيع إيجاد حلول سريعة لجميع هذه المشاكل، لكنه يحتاج إلى شكل من أشكال الاتفاق على خطة للتعامل معها بمرور الوقت واستراتيجية لإنشاء قوات عسكرية كبيرة وقوية بما يكفي لتأمين حدوده مع سوريا وتركيا وإيران.

خطة مدروسة

بناء على ما سبق، يخلص كوردسمان إلى أن أي حوار استراتيجي هادف بين العراق والولايات المتحدة يجب أن يعالج جميع القضايا: من السياسة والحكومة إلى الاقتصاد والأمن. ولا ينبغي للطرفين أن يواصل التركيز على الأمن وعلى داعش على حساب القضايا الملحة الأخرى. كما يجب أن يستنتج العراق حلوله الخاصة في كل حالة، إذ لا يمكن أن تساعد الولايات المتحدة طرفاً لا يمكنه أن يوحّد صفوفه أو يتصرف بشكل يظهر عدم قدرته على مساعدة نفسه.

وفي الوقت نفسه، يجب أن تقرر الولايات المتحدة ما إذا كانت ستلتزم ببذل جهد متواصل لمساعدة العراق على الظهور كدولة موحدة وقوية بما يكفي لمنع المزيد من الصراعات الداخلية وتأسيس سبل التصرف بشكل مستقل عن الضغوط الإيرانية وتهديداتها.

وتخلص الدراسة إلى أنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تنجح بالانسحاب من العراق بحجة تحقيق انتصار ضد تنظيم داعش وتجاهل المكاسب التي حققتها قوات الحشد الشعبي الموالية لإيران. ويختم كوردسمان قائلاً «قد يكون انسحاب القوات خياراً، لكنه ليس الخيار الصحيح للعراق».

لا تنظر دراسة صدرت عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن بتفاؤل للحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد. وحددت الدراسة عدة تحديات أمام هذا الحوار أبرزها غياب حكومة عراقية صاحبة قرار، هذا بالإضافة إلى التحديات الأمنية والاقتصادية التي تطرح أسئلة لا تتعلق فقط بالحوار الاستراتيجي المرتقب بل أيضاً بخطة الانسحاب الأميركي من العراق ومستقبل العلاقات بين البلدين، في ظل وجود إيران.

● واشنطن - بينما كانت الولايات المتحدة تسحب جنودها من عدة قواعد عسكرية عراقية بالتزامن مع تصعيد بين واشنطن والميليشيات المدعومة من إيران، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن فتح حوار استراتيجي بين واشنطن وبغداد في منتصف يونيو 2020. أثارت هذه الدعوة، وحديث بومبيو عن تعاون الحكومتين الأميركية والعراقية، لحل جميع القضايا الاستراتيجية، أسئلة حول ماهية هذه الحكومة التي ستجري معها واشنطن الحوار وهويتها، وكيف ستحاو الإدارة الأميركية حكومة منقسمة لا تملك قرار نفسها، وكيف يمكن فتح حوار استراتيجي مع حكومة «شبح».

وجاء هذا التوصيف الأخير (الحكومة الشبح) في دراسة صدرت عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، من إعداد أنتوني كوردسمان رئيس كرسي أربيه بورك في الشؤون الاستراتيجية في المركز.

تقدم هذه الدراسة أجوبة على الأسئلة المطروحة بشأن مستقبل الحوار الاستراتيجي المقترح بين بغداد وواشنطن، لافتة إلى أنه من غير الواضح حتى الآن ما إذا كان العراق سيصبح كل الشخصيات الرئيسية التي يمكن أن تشكل حكومة وطنية فعالة بحلول منتصف يونيو، إذ لا وجود لبرلمان يؤدي واجبه بالكامل منذ سنوات عديدة.

تعتبر هذه الدراسة المراجعة الرئيسية الثانية، التي تصدر عن المركز لتحليل التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يواجهها العراق وتأثيرها على تأسيس علاقة استراتيجية دائمة مع الولايات المتحدة.

وجاءت الدراسة الأخيرة للتعقّق في القضايا التي أثارها إعلان مايك بومبيو في 7 أبريل 2020 بشأن الحوار الاستراتيجي مع الحكومة العراقية. وتعكس هذه المراجعة الجديدة التحولات الجارية في السياسة العراقية، وفي السياسة الأميركية في العراق.

● ثلاثة «أشباح»: يقول كوردسمان «يعدّ تحديد أهداف الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي وأي جهد مشترك برمّي لتأسيس علاقة استراتيجية مستقرة خطوة حاسمة نحو تمتين علاقة ثنائية من شأنها مواجهة تهديدات المطرفين والإيرانيين».

لكن، تقف ثلاث نقاط أو ثلاثة «أشباح»، وفق تعبير كوردسمان، عائقاً أمام إجران أي تقدم لإجراء حوار استراتيجي ناجح مع العراق حيث يبقى موقف البلد من هذه القضايا الأكثر أهمية غير مؤكد وغير مستقر. وهذه الأشباح الثلاثة هي: الوضع السياسي بشكل عام، والحكومة بشكل خاص، وهي التي يصفها كوردسمان بأنها «هيكلة أجوف». أما الشبح الثاني هو الاقتصاد. ويجسد الأمن الشبح الثالث.

حكومة «شبح»

يمكن أول شبح في وضع السياسة والحكم العراقي الحاليين، حيث لا تتبع الحكومة العراقية مساراً واضحاً يمكن من رؤية قيادة فعالة، وتبقى غير متناسقة ويسودها الفساد على كل المستويات. وتبدو السياسة العراقية منقسمة

بطريقة تعكس إخفاقات خطيرة ومتنامية، في بلد بحاجة ماسة، وفق كوردسمان، إلى قادة سياسيين فعالين على كل المستويات. فالعراق لا يزال منذ منتصف مايو 2019 دون رئيس وزراء منتخب مايو فعالة وقادر على إدارة دفة الأمور خاصة في المرحلة الراهنة مع تعقيدات تقشي فايروس كوفيد - 19.

ويبدو العراق في نفس مربع أزمة تشكيل الحكومة منذ استقالة عادل عبدالمهدي في ديسمبر 2019. وفي فبراير تم تكليف محمد علاوي بتشكيل الحكومة لكنه فشل في الحصول على ثقة البرلمان. ليتم تكليف عدنان الزرفي في مارس. لكنه لم يفرز بدعم العديد من الفصائل الشعبية

إيران تُسدّد الضربة القاضية ولبنان يخزّ صريعاً



علي الأمين
كاتب لبناني

هذا البنيان الهشّ اقتصادياً ومؤسّساتياً للدولة اللبنانية وصل إلى مازقه اليوم، وكانت انتفاضة 17 أكتوبر بمثابة إعلان شعبي ووطني شامل وعابر لكل المكونات، يرفض استمرار هذه الهشاشة التي تهدد وجود الكيان، وتجعل من اللبناني بلا نظام حماية وطني، ويفتقد أي قدرة على مساعلة الحاكم والسلطة التي أودت به إلى مهالك الفقر، والعوز وعزته من الكرامة الإنسانية فضلاً عن الوطنية.

وقف حزب الله ولا يزال يقف بقوة في مواجهة إرادة التغيير التي يعبر عنها اللبنانيون على وجه العموم، ويستخدم اليوم حكومة الرئيس حسان دياب كوسيلة لتصفية حسابات سياسية داخلية، عبر نقل المواجهة إلى مساحة تتيح له التحكم والسيطرة، من خلال إعادة استنفاذ العصبية المذهبية والطائفية من جهة، ومحاولة إظهار أن المشكلة في لبنان ليست في دوره ونفوذه غير الشرعي والدستوري، بل في نظام المحاصصة الطائفي الذي يحول دون قيام دولة ويعطل المحاسبة ويشعر الفساد من جهة أخرى.

وفي جانب آخر وإزاء الانهيار المالي الذي جعل العملة الوطنية في حال من الانهيار غير المسبوق والمثابه لما هو الحال في إيران، أطلق حزب الله عبر حكومة حسان دياب حملة على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، متهمًا إياه والمصارف بالتسبب بهذا الانهيار وبحجز أموال المودعين في المصارف، ولئن كان ذلك فيه شيء من الصحة، إلا أن الأصح هو أن سلامة ليس إلا موظفاً كان ينفذ سياسات رسمتها السلطة، ولم يكن إلا الحاكم بأمر السلطة، وبالتالي فإن المسؤولية هي سياسة بالدرجة الأولى.

على أن اللافت في هذا السياق، كان الدخول الأميركي على خط مواجهة هذه الهجمة، أو محاولة لتبليس حاكم مصرف لبنان مسؤولية السفيرة الأميركية في بيروت دوروتي شيا، وأبلغت في رسالة مباشرة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، أن واشنطن لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء استهداف سلامة، ورأت أن ذلك سيدفع واشنطن إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد بعض الشخصيات السياسية، وأدناها بحسب المعلومات التي جرى تسريبها من أكثر من مصدر، من بينها مصادر رئيس البرلمان نبيه بري.

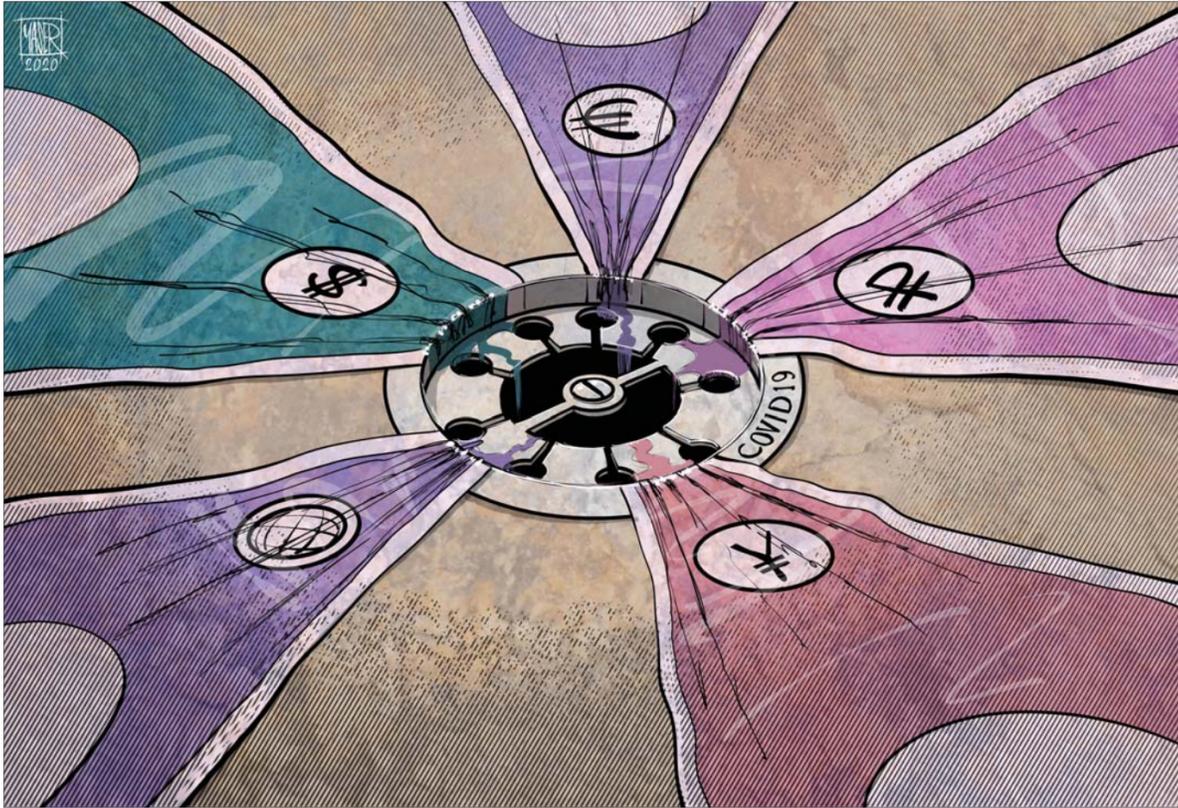
وفي السياق نفسه، برزت تلك الرسائل الأمنية من خلال تفجيرات طالت بعض فروع المصارف في صيدا وفي صور في جنوب لبنان، وهي رسائل لا تخلو من توجيه سياسي، ومن ضمن منحه اعتبار أن المعركة هي بين القطاع المصرفي وحاكم مصرف لبنان من جهة، والسلطة اللبنانية من جهة ثانية، وهو افتعال لاقتسام غير قائم خاصة مع العلم أن جل القطاع المصرفي إما هو ملك لعائلات سياسية لبنانية، أو هو محصلة شراكة مالية - سياسية - سلطوية بحيث لا يمكن الحديث عن قطاع مصرفي خارج السلطة ونظام المحاصصة.

الدخول الأميركي الحذر على خط الأزمة، لا يخل بسياسة المراقبة الأميركية وعدم الانخراط في المواجهة الداخلية، وهو موقف لا يزال يرتكز على حماية مواقع رئيسية في الدولة اللبنانية، كالجيش والقوى الأمنية، والأهم النظام الاقتصادي الحر الذي لا يزال مطلباً لبنانياً لم يذهب أحد الذي طرح بديل له، إلا الخيار التخريبي الذي تمثله الفوضى التي تشكل عنصر القوة لحزب الله حتى الآن.

ابحث عن إيران. عبارة تختصر ما آل إليه لبنان من انهيار مالي وسياسي وأخلاقي، وتحوّله إلى دولة منقوصة السيادة مستباحة الحدود، يديرها محور الشر الذي تتزعمه إيران عبر نزعها الأقوى حزب الله، الذي انتهى به شعباً منها يتاكله الجوع ويذهب عرق جبينه ومدخراته جراء الاستبداد السلطوي والمالي، ومؤسسات مهترئة ينخرها الفساد والسرقة والمحاصصة والزبائنية حتى العظم، إلى أن وصل إلى انتفاضة استنفرت السلطة الكيدية الفاشلة لتطويقها، والتصل من مسؤوليتها عبر اختراع خصم ترمي عليه تبعات تقصيرها في كل واجباتها، باستثناء النهج المنظم لمقررات الدولة، إذا، وعلى الرغم من فاجعة جائحة كورونا في لبنان، إلا أنها لم تعد القضية الأولى التي تشغل بال اللبنانيين، بل ثمة ما هو أكثر أهمية وأشدّ وطأة على نفوس اللبنانيين وعيهم، هي الأزمة المعيشية والاقتصادية، بما هي عنوان متصل بالآزمة السياسية التي فجرتها انتفاضة 17 أكتوبر التي أظهرت حجم الغضب الشعبي من السلطة السياسية ومعادلة الحكم التي أفضت إلى لبنان آخر، أي دولة مستلبة ومسلوبة، وسلطة تبني نفوذها وقوتها بنظام مصالح مناقض للشعب، والمؤسسات الدستورية، ويستنجد الحدود والمعابر للتهريب ولإنتعاش نظام مافيو، تحت مظلة حلف الممانعة الذي يشرّف عليه ويديره الحرس الثوري في امتداد ما يسمي "الهلال الشيعي".

لبنان هو الدولة النموذج في المحور الإيراني كما تُنبئ المسؤوليات التي يوكها الحرس الثوري الإيراني لدره تاجه في المنطقة، أي حزب الله، سواء في العراق من خلال المساهمة في معالجة الخلافات بين الفصائل العراقية ولاسيما الحشد الشعبي، وهو ما يفسر القرار الأميركي الأخير، برصد عشرة ملايين دولار أميركي لمن يقدم معلومات عن ممثل حزب الله في العراق محمد كوثراني، أو من خلال الدور المستمر في سوريا الذي يجعل من الحزب أحد أبرز أعمدة النفوذ الإيراني، كلما اقترب الحديث عن التسويات الدولية والإقليمية في سوريا، والتي تجعل إيران أكثر القلقين من أن تدفع ثمن هذه التسوية، وهذا ما يفسر جانباً من الزيارة الوحيدة إلى خارج إيران منذ أشهر، التي قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق للقاء بشار الأسد، في أعقاب رسائل التوبيخ الروسية للأسد.

لبنان دفع وما زال يدفع فاتورة إيران، هذا باختصار جوهر الأزمة التي يعاني منها البلد من خلال أمرين، الدفع من رصيده علاقته العربية ومن رصيده العالمي، بعدما تحول إلى مجرد قاعدة نفوذ إيراني، وإلى دولة فاشلة، عاجزة عن إيجاد أي حلول للآزمات المتفاقمة على كل المستويات، ونفوذ بات يتعامل مع لبنان وشعبه باعتباره رهينة للائتمان عريباً ودولياً هذا أو لا، وثانياً من خلال ترسيخ منظومة حكم أو إدارة يقوم وجودها ويستمر بقوة الفساد والمحاصصة على حساب نظام المصلحة الوطنية اللبنانية، إذ يشكل حزب الله القوة الحامية والمستفيدة من استمرار نظام المحاصصة وضعف القضاء، وتسبب المرافق العامة، ومرافق الدولة ومعابرها.



كورونا يتسبب في انتشار البطالة والانهيار الاجتماعي في تركيا

أشخاص عاطلين عن العمل. وإذا دفع فايروس كورونا عدد العاطلين عن العمل إلى 7 ملايين، فإن التقدير المتفائل هو أن ثلث هؤلاء سيكونون عاطلين عن العمل لفترة طويلة، وهذا يعني 2.3 مليون. وعندما تأخذ هذه الجماهير، التي ليست مؤهلة للحصول على إعانة البطالة، وتضيفها إلى الملايين من الموظفين الذين من المرجح أن يتم تسريحهم ودعمهم بدفعات شهرية حكومية بقيمة 1170 ليرة (170 دولاراً) للعمال في إجازة غير مدفوعة، يتضح الانهيار الاجتماعي الذي يهدد تركيا.

وفي مواجهة هذا التهديد، فإن حزمة التحفيز الجديدة المقدمة إلى البرلمان غير كافية، تمنع الحزمة أصحاب العمل من تسريح الموظفين، لكن تعطيلهم الحق في إرسال الموظفين في إجازات غير مدفوعة الأجر. وعندما يتم تمرير القانون، سيؤدي هذا إلى إنشاء فئة جديدة من الأشخاص "العاطلين عن العمل" الذين لا يزال لديهم وظائف على الورق، ولكنهم شهرياً الذي توفره الحكومة.

وبالنسبة للعديد من العمال غير المسجلين الذين فقدوا وظائفهم، وجميع الباعة الجوالين والتجار المحليين والحرفيين الذين اختفى دخلهم، لا توفر الحزمة شيئاً. وستعيق عليهم الاستفادة من أي دعم متواضع تقدمه وزارة الأسرة والخدمة الاجتماعية.

من هذا المنطلق يتضح ما يجب على الحكومة أن تفعله؛ وهو أنه يجب منح كل مواطن ستة أشهر من الدعم المستقر عند مستويات الحد الأدنى للأجور. هذا هو الحل العملي الوحيد. ليس هناك جدوى من الجدل حول مقدار العطاء ومن يستحق الحصول عليه. وسيستفيد الأشخاص الأكثر احتياجاً إلى حد كبير من هذا، بينما لن يحدث الدعم فرقاً كبيراً للأغنياء.

هذا يخبر السؤال عن مصدر هذه الأموال. والجواب ليس بهذه الصعوبة. يمكن تأمين مبلغ كافٍ من الأموال، ويمكن تأمين بضعة مليارات من الدولارات من صندوق النقد الدولي، ويمكن خفض الإنفاق العام غير الضروري وتاجيل المدفوعات المضمونة من الخزانة للشركات التي نفذت مشاريع البنية التحتية للشراكة بين القطاعين العام والخاص لمدة عام. لا تتوقع حدوث أي معجزات، ولكن هذه الإجراءات من شأنها أن تخفف من الضرر إلى حد كبير.

لكن يبقى سؤال واحد: ما مدى قدرة إدارة أردوغان على اتخاذ مثل هذه الخطوة الجذرية؟

في الربع الثالث والرابع أن يخفف من هذه الخسائر ويترك الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى العام الماضي. وحتى لو كان هذا السيناريو المتفائل صحيحاً، فإن مستوى البطالة وفقدان الدخل هو أمر مخيف في حد ذاته. وصل الوباء إلى تركيا في وقت كانت فيه البطالة مرتفعة بالفعل، حيث تجاوزت قليلاً 4 ملايين في يناير. أتوقع أن يصبح ما لا يقل عن 3 ملايين شخص عاطلين عن العمل في الأشهر المقبلة. وفي هذه الحالة، وحتى لو لم تنمو القوة العاملة، فإننا ننظر إلى مستوى بطالة يتجاوز 20 في المئة. والأسوأ من ذلك، أن معدل البطالة طويلة الأمد، بالنسبة للأشخاص الذين يبحثون عن عمل لمدة عام أو أكثر، سيفقد إلى معدلات مرتفعة. وارتفع عدد العاطلين عن العمل لفترات طويلة إلى 750 ألف في عام 2017، وبحلول عام 2019 ارتفع إلى أكثر من مليون شخص، أو واحد من كل أربعة من الحكومة تعلم أنها لا تملك الأموال اللازمة لدعم في ظل استمرار تعثر الشركات المصنعة، كان بإمكانها أن تحصل على المساعدة من صندوق النقد الدولي، لكن انغلاقها الأيديولوجي قد أغلق هذا الباب. وبدلاً من ذلك، سارعت إلى إطلاق حملة تبرعات تحت شعار "نحن مكفونون ذاتياً"، بينما تمنع أيضاً البلديات التي تسيطر عليها المعارضة من إدارة حملاتها الخاصة.

وتستمر الحكومة في التراجع بين الإجراءات، فمن ناحية انطلقت الشائعات التي تقول بأنها تخطط لتطبيق حظر كامل لمدة ستة أيام من 18 إلى 24 أبريل، وتنتهي في بداية شهر رمضان. ومن ناحية أخرى، تم عرض حزمة جديدة من التدابير الاقتصادية على البرلمان.

أنا لست متخصصاً في علم الأوبئة، ولا يمكنني أن أقر بمدى فائدة هذه الفرضيات التدرجية لحالات الحظر. كان التباطؤ في معدل الإصابات الجديدة في بداية الأسبوع علامة جيدة. ولكن إذا كان اندفاع يوم الجمعة الماضي لتخزين الإمدادات بعد إعلان رفع حالات الإصابات، فإن الإصابات الجديدة في البلاد قد تبلغ نزواتها بحلول نهاية أبريل، وأمل أن يكون هذا هو ما قد يحدث.

لكن الأخبار السيئة هي أن الضرر الاقتصادي الذي يلحقه الفايروس بالاقتصاد يزداد سوءاً، إلى حد لا يزال غير واضح، والأخطر من ذلك أنه يبدو من غير المحتمل أن يكون التمويل المتاح كافياً لمنع الانهيار الاجتماعي. وحسب أحدث توقعات صندوق النقد الدولي بشأن الأثر الاقتصادي للوباء، ستحدث خسارة في الدخل العالمي بنسبة 3 في المئة، مع خسارة بنسبة 7.5 في المئة في الاتحاد الأوروبي وخسارة بنسبة 5 في المئة في تركيا. وكانت توقعاتي لمعدلات نمو صفيرية أكثر تفاؤلاً بكثير. لقد استنتجت أنه بعد الخسائر التي تجاوزت 20 في المئة في الربع الثاني من هذا العام، سنبداً التروس الاقتصادية في الدوران مرة أخرى على مدار بقية العام، ويمكن للنمو

الفايروس وبدأت تأخذ التهديد على محمل الجد، لماذا قاومت الحكومة مثل هذه الإجراءات منذ البداية؟ يبدو أن هذه الإجراءات لا تتماشى مع الخرج من الآثار الاقتصادية إذا فرضت هذا النوع من الحظر الشامل. وتعلم الحكومة أنها لا تملك الأموال اللازمة للدعم في ظل استمرار تعثر الشركات المصنعة، ولا لتوفير شبكة أمان للملايين الذين فقدوا دخلهم بفعل الوباء. كان بإمكانها أن تحصل على المساعدة من صندوق النقد الدولي، لكن انغلاقها الأيديولوجي قد أغلق هذا الباب. وبدلاً من ذلك، سارعت إلى إطلاق حملة تبرعات تحت شعار "نحن مكفونون ذاتياً"، بينما تمنع أيضاً البلديات التي تسيطر عليها المعارضة من إدارة حملاتها الخاصة.

ومع ذلك وبسبب الافتقار إلى المعلومات الحيوية التي تسمح بإجراء تنبؤات صحيحة، اضطرت الحكومات إلى الاختيار بين فرض عمليات الحظر الشاملة المعوقة للاقتصاد، والحفاظ على استمرار الاقتصاد على حساب ارتفاع معدل الإصابات. وقد أخارت الغالبية العظمى من الدول الحل الأول، بهدف تحمل الأمل المالي ثم إعادة تشغيل اقتصاداتها بمجرد السيطرة على الوباء. وتمكنت تلك الدول التي تتمتع بعملية قوية، واستقرار الأسعار، وعدم وجود فائده، من دعم اقتصاداتها مالياً. لكن تلك الدول التي لا تتمتع بمثل هذه المميزات اضطرت إلى الاستفادة من القروض ذات الفائدة المنخفضة من صندوق النقد الدولي. وكان رد حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن الوباء مختلفاً، حيث تم تعريفه في البداية على أنه إظهار القليل من الاهتمام بتهديد الفايروس وإظهار الثقة بالنفس بشكل مفرط.

ووصفت الحكومة تركيا بأنها الدولة الأكثر استعداداً للتعامل مع الوباء. وقال المسؤولون إن المصانع ستنتقل من الصين إلى تركيا بمجرد انتهاء الأزمة، كما أكدوا أيضاً على أن حزمة دعم مالية بقيمة 2.5 مليار ليرة (360 مليون دولار) لدعم الأسر الفقيرة ستكون كافية لحماية البلاد. ولكن عندما بدأ الفايروس في الانتشار اضطرت الحكومة إلى تغيير موقفها، وفرضت قيوداً مشددة وحظر تجول، وزادت من الاختبارات والحجر الصحي للأتراك العائدين من الخارج. وأخيراً، وبإصرار من اللجنة العلمية التي استعانت بها وزارة الصحة لإسداء المشورة بشأن فايروس كورونا، أعلنت الحكومة عن فرض حظر تجول في نهاية الأسبوع في المدن الكبرى. لكنها لم تقرب حتى الآن من فرض عمليات حظر أطول وأكثر شمولاً. ومع ارتفاع عدد الإصابات بوتيرة متسارعة، غيرت الحكومة نظرتها إلى

سيف الدين غوزيل
كاتب تركي

تواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم معضلة مهمة بسبب جائحة كورونا، وهي هل يجب أن تبذل قصارى جهدها لوقف انتشار الفايروس والإبقاء على الخسائر البشرية عند أدنى مستوى ممكن، أو هل ينبغي أن تعطي الأولوية للتخفيف من حدة الضرر الاقتصادي الذي تسبب في إحدائه أثناء العمل على الحد من انتشار الفايروس؟ لكن الإجابة المثالية تتمثل في إيجاد نقطة متفالية بين الاثنين تقلل من التأثيرات السلبية لكل منهما.

ومع ذلك وبسبب الافتقار إلى المعلومات الحيوية التي تسمح بإجراء تنبؤات صحيحة، اضطرت الحكومات إلى الاختيار بين فرض عمليات الحظر الشاملة المعوقة للاقتصاد، والحفاظ على استمرار الاقتصاد على حساب ارتفاع معدل الإصابات. وقد أخارت الغالبية العظمى من الدول الحل الأول، بهدف تحمل الأمل المالي ثم إعادة تشغيل اقتصاداتها بمجرد السيطرة على الوباء. وتمكنت تلك الدول التي تتمتع بعملية قوية، واستقرار الأسعار، وعدم وجود فائده، من دعم اقتصاداتها مالياً. لكن تلك الدول التي لا تتمتع بمثل هذه المميزات اضطرت إلى الاستفادة من القروض ذات الفائدة المنخفضة من صندوق النقد الدولي. وكان رد حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن الوباء مختلفاً، حيث تم تعريفه في البداية على أنه إظهار القليل من الاهتمام بتهديد الفايروس وإظهار الثقة بالنفس بشكل مفرط.

ووصفت الحكومة تركيا بأنها الدولة الأكثر استعداداً للتعامل مع الوباء. وقال المسؤولون إن المصانع ستنتقل من الصين إلى تركيا بمجرد انتهاء الأزمة، كما أكدوا أيضاً على أن حزمة دعم مالية بقيمة 2.5 مليار ليرة (360 مليون دولار) لدعم الأسر الفقيرة ستكون كافية لحماية البلاد. ولكن عندما بدأ الفايروس في الانتشار اضطرت الحكومة إلى تغيير موقفها، وفرضت قيوداً مشددة وحظر تجول، وزادت من الاختبارات والحجر الصحي للأتراك العائدين من الخارج. وأخيراً، وبإصرار من اللجنة العلمية التي استعانت بها وزارة الصحة لإسداء المشورة بشأن فايروس كورونا، أعلنت الحكومة عن فرض حظر تجول في نهاية الأسبوع في المدن الكبرى. لكنها لم تقرب حتى الآن من فرض عمليات حظر أطول وأكثر شمولاً. ومع ارتفاع عدد الإصابات بوتيرة متسارعة، غيرت الحكومة نظرتها إلى

تواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم معضلة مهمة بسبب جائحة كورونا، وهي هل يجب أن تبذل قصارى جهدها لوقف انتشار الفايروس والإبقاء على الخسائر البشرية عند أدنى مستوى ممكن، أو هل ينبغي أن تعطي الأولوية للتخفيف من حدة الضرر الاقتصادي الذي تسبب في إحدائه أثناء العمل على الحد من انتشار الفايروس؟ لكن الإجابة المثالية تتمثل في إيجاد نقطة متفالية بين الاثنين تقلل من التأثيرات السلبية لكل منهما.



الحكومة تعلم أنها لا تملك الأموال اللازمة لدعم في ظل استمرار تعثر الشركات المصنعة، كان بإمكانها أن تحصل على المساعدة من صندوق النقد الدولي، لكن انغلاقها الأيديولوجي أغلق هذا الباب



وجه مشرق للحجر الصحي



والحجر الصحي الشامل التي تم اعتمادها للتصدي لتفشي وباء كورونا المستجد "لن تشكل حاجزا كما لن تحد من تدهور الأرض وتجاوز كل حدود الاستنزاف".

خبراء البيئة يرون أن البشر تجاوزوا كل حدود العدوان على البيئة المناخ، حتى أن شهر يناير الماضي كان الأكثر سخونة وحرارة على الإطلاق في العالم، وقد يأتي الصيف بحرارة استثنائية لم يسبق للبشرية أن عرفت مثيلا لها، وهم وإن لاحظوا أن هناك نتائج إيجابية للحجر الصحي على البيئة والمناخ، إلا أن ما يجعلهم في حالة إحباط هو أن العالم لم يخط هذه الخطوة بإرادته أو بوعي منه، وإلّا كان مجبرا على ذلك بسبب الفيروس المستجد.

البجع في الممرات المائية البندقية الإيطالية بعد أن عاد إليها صفاؤها وظهرت، بشكل لم تعرفه منذ الحرب العالمية الثانية، وشهدت أغلب مدن العالم عودة الطيور إلى التحليق في أجوائها بشكل غاب عنها منذ عقود، كما استطاعت الأجيال الجديدة في بعض المناطق اكتشاف قوس قزح لأول مرة في سماء خالية من التلوث. تشير تقارير عدة إلى أن عدد الوفيات خلال فترة الحجر الصحي كان أقل من نظيره في السنوات السابقة، خصوصا مع تراجع حوادث السير والشغل والصراعات المسلحة، وتراجع مستويات التلوث.

لكن ذلك غير كاف، ففي يوم 22 أبريل الجاري الذي يفترض أن يحتفل فيه العالم كل عام بيوم الأرض، أكدت منظمة غرين بيس - إسبانيا غير الحكومية، على ضرورة الاهتمام أكثر بكوننا، لاسيما في ظل السياق الحالي للآزمة الصحية الناتجة عن تفشي جائحة كورونا، على اعتبار أن الكوكب يعاني من بعض الظواهر المناخية السلبية "مثل الاحتباس الحراري أو خطر الانقراض الذي يهدد مليون نوع". وحذرت من أن حالة الطوارئ

الكربون إلى 50 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بالتزامن مع انخفاض نسبة غاز الميثان كذلك.

خبراء البيئة لاحظوا النتائج الإيجابية للحجر الصحي على البيئة والمناخ إلا أن ما يجعلهم في حالة إحباط هو أن العالم لم يخط هذه الخطوة بإرادته أو بوعي منه بالأخطار التي تتهدد الأرض، وإنما لأنه كان مجبرا على ذلك

وبسبب الحجر الصحي، استعادت البيئة بعض توازنها، خصوصا مع تراجع الصيد الجائر، فالحيوانات البرية ظهرت في مدن عدة من العالم، الغزلان في اليابان والقرود في تايلاند والخنازير البرية في الولايات المتحدة، ولاحت الأسماك والدلافين وطيور

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عادت الطيور إلى أجواء المدن، تراقص أغصان الأشجار التي بدت أكثر اخضراراً، لتكشف عن تحول بيئي مفاجئ نحو الأفضل نتيجة قرارات الحجر الصحي وحظر التجول للتوقي من انتشار فيروس كورونا. قبل أشهر من الآن لم يكن نشطاء البيئة والمهتمون بشؤون المناخ يطمحون إلى ساعة في الشهر أو حتى في العام، تتوقف فيها المداخن عن إطلاق الملوّثات بشتى أنواعها، اليوم تحققت المعجزة، وشهدت أغلب دول العالم، وخاصة المصنعة منها، توقفا والطرق، الأمر الذي سرعان ما أثر إيجابيا على البيئة والمحيط. سجل الخبراء ظهور مؤشرات التعافي على طبقة الأوزون، ما سيعيد بعض التماسك إلى جبال الجليد في القطب الشمالي بعد أن كانت تتجه للنوبان وتهدد الوضع المناخي على الكرة الأرضية. وكالة كوبر نيكوس الأوروبية لمعلومات المناخ، قالت إن ثقب الأوزون الواقع في طريقه للانغلاق بسبب انخفاض معدلات التلوث. واكتشفت الأقمار الاصطناعية انخفاضا بنسبة 35 في المئة من ثاني أكسيد النيتروجين فوق الصين، التي يؤدي تلوث الهواء فيها إلى وفاة مليون شخص من أبناء شعبها سنويا، من بين 4.2 مليون على مستوى العالم، وقدرت دراسة لخبير الموارد البيئية، مارشال بورك، عدد الأرواح التي نجت بسبب الحد من التلوث في الصين خلال شهرين، بـ 4000 طفل دون سن الخامسة، و73 ألف بالغ فوق سن 70 عاما.

الأسابيع الماضية شهدت كذلك ارتفاعا مهما في جودة الهواء خاصة في المناطق المتضررة بشدة مثل ووهان الصينية وشمال إيطاليا، بالإضافة إلى عدد من المناطق الحضرية في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفي إسبانيا تراجعت مستويات التلوث في أكبر مدينتين وهما مدريد وبرشلونة إلى أكثر من 60 في المئة خلال الأيام الأولى للحجر الصحي، وفي أجواء نيويورك انخفضت نسبة غاز ثاني أكسيد

عبير موسي تنتصر لنزاهة الدولة المدنية

تتبرا بطريقة تهريجية من ذلك العهد. لم تكذب لتدعي نوعا من المظلومية الزائفة.

رفضت موسي أن توافق على ذلك التهريج الشعبي الذي لم يُخفها. كانت وجهة نظرها تقوم على أساس تقديم فكرة الإنصاف التاريخي على الأفكار الثورية التي يتم توجيهها لخدمة مشروع ظلامي. قد يراها البعض محافظة على مستوى النظر إلى التحولات التاريخية، غير أن ذلك قد لا يشكل بالنسبة إليها عيبا في نزعتها الوطنية. الأهم في ذلك أن موسي في أفكارها المحافظة لا تبيّن مشروعاً رجعياً، بل تخطط للمحافظة على كيان الدولة المؤسساتية القائمة على مبدأ المواطنة الذي تشكل العودة إليه تصحيحاً للانحرافات التي شهدتها تونس في عهد بن علي.

وهنا تتغى الإشارة إلى أن سر هزيمة اليسار التونسي إنما يكمن في نظريته العدمية إلى تاريخ تونس السياسي الحديث. ذلك ما جعل الأرض رخوة تحت أقدام اليسار وهو ما مهد لصعود التيارات الدينية وتساعد تأثير لغتها الشعبية بما يشبه العقائد على العكس من ذلك كانت الأرض التي تقف عليها عبير موسي صلبة لأنها اعتبرت التاريخ السياسي كياناً موحداً يمكنه التقدم مع مراعاة الحاجة إلى الإصلاح والنصح.

لم يكن ذلك التوجه ليعبر عن نفسه بأسلوب ثوري، غير أنه استطاع المقاومة لما يملكه من قدرة على التمسك بالحق التاريخي للدولة القائمة والراسخة. لم تكن تلك دولة بن علي بل هي دولة التونسيين المحدثين الذين رغبوا في الاستمرار في بناء تونس حديثة يتساوى فيها المواطنون أمام القانون. عبير موسي قوية بسبب ذلك الانتقاد التاريخي وهي أقوى من دعوات التكفير التي لا تهدف إلى تسقيطها فحسب، بل وأيضا تخطط للانتصار للدولة المدنية التي يعتبر الظالمون وجودها عقبة أمام رغبتهم في بناء دولتهم التي تنكر على التونسيين كل حقوق المواطنة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

رمزيا يمكن النظر إلى عبير موسي زعيمة الحزب الدستوري الحر باعتبارها ممثلة للدولة المدنية في البرلمان التونسي. ذلك هو مشروعها المعنوي الذي لم تتخل عنه في مواجهة أقسى حملات التشهير والتكفير التي تتعرض لها. إنها مقاتلة من طراز خاص لن يتمكن المتشددون من قهره. فبعد أن صنعت بنفسها مسافة تفصل ما بينها وبين المساهمين في المزاد السياسي الذي تزلف من خلاله حزبيو تونس كذبا إلى ثورة الياسمين، وكانت صريحة في انتمائها إلى تونس البورقينية، ها هي اليوم تقف وحدها في مواجهة الأحزاب التي تدار من قبل حركة النهضة والتي تسعى إلى النيل منها بغية كتم صوتها المناهض للأصوات الداعية ضمنا إلى التمهيد لقيام الدولة الدينية.

في خلفية ذلك المشهد سيكون من الساذجة تصديق أن حركة النهضة قد تحولت إلى حزب سياسي وطني. فرشد الغنوشي يراس البرلمان التونسي اليوم وهو رئيس حركة النهضة لا يمكنه أن يرى امرأة تصر على دحض الأفكار التكفيرية التي يتم تداولها بحرية تحت سقف قبة البرلمان.

وكما يبدو فإن الغنوشي، وهو خبير في الألعاب السياسية الخبيثة، قد قرر أن لا يكون طرفا غنيا في الحرب بطرق خفية في إغواء حزب قلب تونس بالانضمام إلى ائتلاف الكرامة الإسلامي من أجل مهاجمة موسي وتحجيم قدرتها على الاعتراض. وإن عبير موسي تعرف أنها ليست وحيدة في دفاعها عن الدولة المدنية فإنها تصر على الاستمرار في المواجهة المخفية. تعرف أن الشعب الذي ضلته الأحزاب باكانديها لا بد أن يستيقظ من غفوته ليقف معها. هناك تحريض للشعب على أن يقف ضدها باعتبارها من مختلفات عهد زين العابدين بن علي. موسي لم

كورونا بين بروكسل وبكين

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حقيقة أن معادلة القوى الكبرى التي سادت العالم قبل الوباء ليس بالضرورة أن تتغير بعده، وإنما يمكن لهذه القوى أن تتكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة الاقتصادية والسياسية والبيئية. نجح الأوروبيون في تحقيق خطوات مهمة على جميع محاور استراتيجيتهم، وخاصة على صعيد كسر هيمنة الصين للنموذج الناجح في التعامل مع الوباء. حتى أنهم مضوا في ذلك أبعد مما كان متوقعا، مستغلين الحرب الأميركية على بكين بحجة إخفاء حقيقة الوباء عن العالم. استطاع الأوروبيون أن يقلبوا الطاولة على الصين، وجعلوها تستعطف تحالفهم لوقف الزحف الأميركي نحو محاسبة مسؤوليها وكشف تلاعبهم بالعالم في كارثة الجائحة التي كلفت البشرية أكثر من مئتي ألف وفاة حتى الآن.

صحيح أن الأوروبيين أصغوا لبكين وعدلوا تقريرهم الأخير الذي يتهم الصين بإخفاء معلومات حول الجائحة. ولكن ذلك يسجل انتصارا وليس هزيمة لهم. تعرف الصين الآن أن الدخول إلى بيت الأوروبيين ليس يسيرا. وتلك الفاشية التي مارسها بكين في محاربة الوباء على أراضيها، ليست اللغة المناسبة للتحدث مع بروكسل. هناك مقابل ينتظره الأوروبيون من الصينيين نظير تعديل ذلك التقرير. كما أن الرد الأوروبي على محاولة التسوية الصينية هيمنة على دولهم لم ينقته بعد. رياح الوباء لم تهدأ بعد، وغبار الجائحة لن ينقشع حتى يتضح تماما ماذا حدث في مدينة ووهان الصينية خلال الشهر الأول من هذه السنة الثقيلة. حتى ذلك الوقت لن تنعم بكين بالراحة، وتلك المشاهد التي تبثها عن عودة الحياة إلى مدنها لن تقنع العالم بأن الأزمة قد انتهت، وانتصرت الديمقراطية.

محاور رئيسية. الأول هو إثبات قدرة الاتحاد على احتواء الأزمة صحيا واقتصاديا. والثاني تثبيت أسس الاتحاد في الوحدة والمصير المشترك. والثالث فضح حقيقة النموذج الصيني في التعامل مع الجائحة. أما الرابع فيتمثل بالمشاركة في الجهود الدولية لمواجهة تداعيات الوباء التي تحدث في العالم ولكنها قد تنعكس على الاتحاد مستقبلا.

لا تقل أهمية أي محور من المحاور الأربعة عن الآخر، ولا بد لهذه المحاور أن تسير سويا وبالتوازي حتى تلتقي جميعها عند نهاية واحدة تقول إن التكتل الأوروبي رقم صعب بين القوى العالمية. وهذا بعد ذاته يفضي إلى

أولويات كان لا بد للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن تتبناها، ومن ثم يأتي دور سد الثغرات وإصلاح العيوب التي ظهرت في التكتل بسبب أزمة تركز آثارها على جميع أقطاب العالم بما فيها الصين. الاستراتيجية الألمانية في التعامل مع تداعيات الوباء على الاتحاد الأوروبي، وخاصة التسلسل الصيني إلى داخله، هي الاستراتيجية التي تبنتها كل دول الاتحاد. بعضها فعل ذلك عن قناعة، وبعضها الآخر كان مرغما. ولكن الأهم أن بروكسل عادت تتحدث بلسان واحد مع العالم.

الاستراتيجية الأوروبية في التعامل مع أزمة كورونا تدور حول أربعة محاور رئيسية. الأول هو للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن تتبناها، ومن ثم يأتي دور سد الثغرات وإصلاح العيوب التي ظهرت في التكتل بسبب أزمة تركز آثارها على جميع أقطاب العالم بما فيها الصين.

مساندة التكتل ككل، أو دولة فرادى. نجحت بكين في ضعفة ثبات أعمدة معبد بروكسل. ليس حكمة وقوة منها فقط، وإنما هشاشة في جذور الوحدة الأوروبية غير المتكافئة في بعض المجالات، وبخاصة الاقتصاد. طافت على السطح مجددا مفاهيم التفرقة والتمييز على أساس الثروة بين دول الشرق والغرب في دول القارة العجوز، وبتنا نسجم عن ألمانيا المستنيرة وهولندا الأنيابة وإيطاليا الكسولة وإسبانيا الانتهازية وفرنسا الماكورة واليونان الفقيرة. تمددت الصين، بهدوء، في الهواء الأوروبي خلال المفاوضات الصعبة والمعقدة التي لم ينته منها بعد الاتحاد. حول خطة مارشال الجديدة لاحتواء تداعيات كورونا على اقتصاديات دول التكتل. حضرت الصين على طاولة المفاوضات بلسان الدول التي لا تزال تقارن بين ما قدمته لها بكين، وما قدمته بقية عواصم الاتحاد الأوروبي. وخاصة برلين التي تمثل الدولة القائدة للاتحاد بواقع تفوقها الاقتصادي والمالي والطبي.

بهاء العوام
صحافي سوري

لم يفرح قادة الاتحاد الأوروبي بانتصار الصين على وباء كوفيد - 19، ليس فقط لأنهم كانوا منفيين بحاربة الجائحة على أرضهم، وإنما لأن نصر بكين بحد ذاته جعلهم محط مقارنة مع الأنظمة الشمولية حول العالم. وجدوا أنفسهم فجأة مطالبين باتباع ذات الطريقة التي استخدمها النظام الشيوعي الصيني مع المرض، وإلا سيتهمون بالضعف والفشل في إدارة أقسى أزمة واجهتهم بعد الحرب العالمية الثانية.

تعددت الصين، بهدوء، في الهواء الأوروبي خلال المفاوضات الصعبة والمعقدة التي لم ينته منها بعد الاتحاد. حول خطة مارشال الجديدة لاحتواء تداعيات كورونا على اقتصاديات دول التكتل. حضرت الصين على طاولة المفاوضات بلسان الدول التي لا تزال تقارن بين ما قدمته لها بكين، وما قدمته بقية عواصم الاتحاد الأوروبي. وخاصة برلين التي تمثل الدولة القائدة للاتحاد بواقع تفوقها الاقتصادي والمالي والطبي.

رغم كل ذلك لم تنل الهيمنة الصينية من الهيبة الأوروبية في أزمة كورونا لأسباب عدة. أبرزها تلك البراعة التي أظهرتها ألمانيا وبعض دول الاتحاد في التعامل مع محنة الجائحة، دون أن تضطر إلى تقليد النموذج الصيني في سجن مدن بأكملها واعتقال شعب بأكمله داخل المنازل لمواجهة الوباء. قدمت هذه الدول للعالم نمونجا جديدا لإدارة الأزمات يجمع بين الحكمة والقوة والتدبير والعلم والديمقراطية الغربية. صحيح أن ألمانيا حصنت نفسها أولا من الوباء، ومن ثم التفت إلى مساعدة بقية دول التكتل. ولكن ذلك لا يعني أبدا أنها تخلت عن الاتحاد الأوروبي كي تستمتع الصين بالسيطرة على دوله الواحدة تلو الأخرى. ثمة

بهاء العوام
صحافي سوري

لم يفرح قادة الاتحاد الأوروبي بانتصار الصين على وباء كوفيد - 19، ليس فقط لأنهم كانوا منفيين بحاربة الجائحة على أرضهم، وإنما لأن نصر بكين بحد ذاته جعلهم محط مقارنة مع الأنظمة الشمولية حول العالم. وجدوا أنفسهم فجأة مطالبين باتباع ذات الطريقة التي استخدمها النظام الشيوعي الصيني مع المرض، وإلا سيتهمون بالضعف والفشل في إدارة أقسى أزمة واجهتهم بعد الحرب العالمية الثانية.

تعددت الصين، بهدوء، في الهواء الأوروبي خلال المفاوضات الصعبة والمعقدة التي لم ينته منها بعد الاتحاد. حول خطة مارشال الجديدة لاحتواء تداعيات كورونا على اقتصاديات دول التكتل.

تراكمت الجثث في بعض دول القارة العجوز وفاجت منها رائحة الإخفاق في مواجهة الوباء. بدا الاتحاد الأوروبي وكأنه على وشك الانهيار والتفكك، بعد أن تخلّى أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض خوفا من الجائحة. هنا وجدت الصين فرصة ذهبية لاختراق المنظومة الأوروبية، وأوفدت أطبعاها وخبرائها مساعدة تلك الدول التي تركت وحيدة لمواجهة مصيرها دون



ملياردير مصري يستثمر في السياحة الأوروبية

سميح ساويرس

صاحب المفاجآت السارة



● سميع الذي يعد أقر أعضاء الأسرة حمل على عاتقه إنقاذ عملاق السياحة الألمانية «إف.تي.أي» بناء على طلب من الحكومة في برلين، بعد أن أثقلت المؤسسة ديون كوفيد - 19 وتوقف حركة السياحة.

● تناغم الأسرة «الساويرسية» يرجع إلى فلسفة أنسي ساويرس الأب الذي رهن في بناء أسرته على التعليم، و يرجع نقيب للتعلم في سويسرا وسميح إلى ألمانيا، وناصف إلى الولايات المتحدة، واليوم يلقبهم بـ «الفرسان الثلاثة».

وعلى المؤسسات الخاصة أن تكون مستعدة للتعامل دائما مع الأحداث ولا تفاجأ بها. بهذه المنهجية يتعامل مع الأزمات، والتحويلات الاقتصادية، وأهمية وجود خطط بديلة دائما لمواجهة الأزمات، خاصة في الأنشطة التي تواجه متطلبات وتقلبات من أن إلى آخر، مثل السياحة، وأعطى هذا القطاع خبرات كبيرة لسميح مكنته من التعامل مع الأزمات بحرفية شديدة. وهو يعتقد أن الغاية من الثروة تختلف حسب قيمتها، ففي البداية تبحث عن تأمين حياة كريمة لعائلتك وأولادك، وفي مرحلة تالية تبحث عن تحسين مستوى المحيطين بك، وممارسة الهوايات وتنويع الاهتمامات. ويؤمن أنه كلما زادت الثروة تغير مفهوم الإنسان عنها، وتعددت هواياته واهتماماته في الحياة، ففي كل حقبة زمنية تتغير الثروة فيها تتوابع معها الأهداف الجديدة في الحياة، لكن تبقى القناة سلاحا قويا.

جزيرة سيناء، ومكادي هايتس في الغردقة أيضا، ومنتجج بيوم في محافظ الفيوم بجنوب غرب القاهرة. تعد أوراسكوم للتنمية - مصر من أكبر الشركات التابعة لمجموعة أوراسكوم القابضة للتنمية، وهي المطور الرائد للمشروعات المتكاملة في مصر والإمارات والسلطنة عمان والمغرب، ومونتيفيرو وسويسرا والمملكة المتحدة، وتدير المجموعة 32 فندقاً بسعة 7205 غرفة، وتمتلك حوالي 101 مليون متر مربع من الأراضي عالمياً.

أن سميع استطاع أن يؤسس شركة تعرف بأنها عملاق التنمية السياحية في مصر وهي «أوراسكوم للتنمية» كشركة تطوير متكاملة للمدن السياحية. وتعمل شركاته وفق نموذج أعمال متكامل، حيث تخصص في تطوير الوحدات السكنية والفندقية والمرافق الترفيهية وملاعب الغولف ومراسي اليخوت، ما يضمن نجاح مشروعاته ويجعلها محط أنظار الباحثين عن الرفاهية.

الملياردير سميع، فقراء الأحداث لديه دائما مختلفة، لأنه يجيد تحليل ما وراء الأزمات، ويتقن هذه الفنون ويرى الواقع بشكل مختلف، ولعل ذلك كان الدافع الرئيسي في الاستحواذ على حصة حاكمية في شركة اضطررت إلى إعادة نحو 65 ألف مساح لبلادهم وإيقاف جميع رحلاتها مع تصاعد أزمة كورونا. يعلق ساويرس على تلك الخطوة بالقول «أبحث عن الأشياء المختلفة التي لا يفعلها الآخرون. دائما توجد في كل أزمة فرصة لا بد من اقتناصها». ويصف الصفقة بأنها استثمار أمثل، فالسياحة الأوروبية ستعود على الأرجح خلال الصيف، لكنها قد تتأخر في منطقة الشرق الأوسط لوسم الشتاء المقبل، وبمجرد الانتهاء من هذه الأزمة لا بد أن تكون جاهزين، وليس من المنطق نتنظر حتى انتهاء الأزمة ثم نبحث عن حلول. خبرته في مجال السياحة تكنته من رؤية الأحداث بصورة متبصرة، فهو يمتلك قرية الجودة السياحية على شاطئ البحر الأحمر في مصر وأسسها عام 1990 وحولها إلى قبلة لشاهير الفن ولأعبي كرة القدم والعديد من السياسيين على مستوى العالم.

ويخلق من كل محنة منحة. ويرجع تناغم الأسرة «الساويرسية» إلى فلسفة الأب الذي رهن في بناء أسرته على التعليم، وأرسل نقيب للتعلم في سويسرا وسميح إلى ألمانيا، وناصف إلى الولايات المتحدة، ويقول أنسي ساويرس «نقيب وسميح وناصف فرسان ثلاثة يقومون بأدوار رائعة في خدمة بلدنا، وأراهم أفضل استثمار حققته في حياتي».

محمد حماد
كاتب مصري

رغم عضويته في نادي المليارديرات عالمياً، إلا أن «لعنة» شقيقه الأكبر تطارده أحياناً، وإن بصورة إيجابية، حيث يعطي تزاوج البرنس مع السياسة للمليارديرات بريقاً، وسميح ساويرس الملياردير المصري يرى أنه شخص مستقل، وقادر على تحقيق نجاحات لافتة تتجاوز الحدود المحلية.

مع أن شقيقه نقيب، الملياردير أيضاً، تحت المجهر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على الدوام، إلا أن ذلك لم يبلد من همة أسرة ساويرس، فكل فرد فيها له قصة نجاح مستقلة، في إطار يضيف لها الكثير من اللعنان، حيث يندرج أفرادها ضمن قائمة الأثرياء العرب، وفق التصنيف الشهير لمجلة فوربس الأمريكية. فمُنذ دخول العائلة نادي المليارديرات مع بداية الألفية الثالثة والأضواء تسلط على الابن الأكبر في الأسرة، وتضم بالترتيب نقيب وسميح وناصف أنسي ساويرس. ربما يرجع ذلك إلى أن نقيب صاحب أول شركة للتليفون المحمول في مصر والتي انطلقت عام 1998 تحت اسم «موبينيل» وكان شعارها «المحمول في يد الجميع»، ما أحدث ثورة غير مسبوقة في المجتمع وقطاع الاتصالات المحلي وجعل شهرته تطفئ على باقي أفراد الأسرة.

تواصلت شهرته نقيب وازداد الجدل حوله مع دخوله عالم السياسة بعد ثورة 25 في يناير 2011 في مصر ونجاحه في تأسيس حزب «المصريين الأحرار»، مع أنه ظل بعيداً عن العمل السياسي خلال فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وكان يمنح أولوية لعمله الاستثماري، والذي تطلب علاقات سياسية متوازنة، صمم سميع ألا يقرب منها قبل ثورة يناير أو بعدها.

سماوية

سماوية يملك منطقاً مختلفاً في العمل، فهو يميل إلى ممارسة الحرية دون أن يضع لنفسه قيوداً، لذلك اختار أن يعمل ما يحبه، ما مكنته من تحقيق نجاحات سريعة

حرص سميع على العمل في هدوء، وامتلك شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والفنية، ولم يقرب من السياسة خوفاً من أن تحرقه، كما كادت تحرق شقيقه نقيب، عندما اقترب منها بكتافة، وتصور أنها هواية يمكن أن تمنحه المزيد من التمدد. يملك منطقاً مختلفاً في العمل، يميل إلى ممارسة الحرية دون أن يضع لنفسه قيوداً، لذلك اختار أن يعمل ما يحبه، وهو ما مكنته من تحقيق نجاحات سريعة، فالرجل أصبح يعرف بأنه «صاحب المفاجآت السارة»

بنك للأراضي

يملك سميع بنك أراض فوق مساحات دول، فرصه الحالي في مصر يصل لنحو 49.9 مليون متر مربع، و23 فندقاً، بإجمالي 4919 غرفة في أربع وجهات سياحية، في الجونة بمدينة الغردقة السياحية على ساحل البحر الأحمر، وطابا هايتس في شبه

تناغم الأسرة جعل من الصعوبة الحديث عن أي فرد فيها دون الإشارة إلى باقي أفرادها، المعروف عنهم خفة الظل وحب الفكاهة مثل غالبية المصريين، لدرجة أن نقيب علق على تصنيف مجلة «فوربس» الأخير حول ترتيب الأثرياء قائلاً «أنا أفقر من أخي ناصف الصغير». كشف تصنيف «فوربس» تصدر ناصف أصغر أبناء أنسي ساويرس قائمة الأثرياء المصريين بنحو 5 مليارات دولار، بينما بلغت ثروة نقيب ثلاثة مليارات دولار، وفي المرتبة الثالثة في العائلة جاء سميع بـ 1.5 مليار دولار.

ما يضع سميع الذي يعد بمنطق الأخ الأكبر أقر أعضاء الأسرة تحت المجهر عالمياً حالياً أنه حمل على عاتقه إنقاذ عملاق السياحة الألمانية «إف. تي. أي» بناء على طلب من الحكومة الألمانية، بعد أن أثقلتها ديون كوفيد - 19 وأوشكت على الإفلاس تائراً بتفشي فيروس كورونا عالمياً، والذي تسبب في توقف حركة السياحة.

ذاع صيت صفقة ساويرس مع الألمان. «إف.تي.أي» تعد ثالث أكبر شركة في أوروبا تحكماً في مفاصل السياحة، والآن أصبحت حصة الملياردير المصري فيها 75.1 في المئة، ما يجعله قوة صارفة في قطاع السياحة العالمية. تلك الصفقة تعكس أيضاً حباً دفيناً بين الملياردير المصري والبلد الذي درس وتعلم فيه الهندسة في جامعة برلين التقنية عام 1980، الأمر الذي دفعه للمجازفة وضخ أموال في صفقة تتزامن مع تعثر الاقتصاد العالمي وإغلاق غالبية الفنادق والمرافق جراء كورونا الذي شل الحركة الاقتصادية.

تعزز الصفقة الجديدة من إمبراطورية سميع السياحية، لأنه أيضاً يملك 74.9 في المئة من مجموعة «إيفازين» للسياحة التي تضم العلامة التجارية «أوتوريسلاندا»، و«توماس كوك هولندا» و700 وكالة سفر خاصة. وقد ترتب على الواقع الجديد انتقال المئات من وكالات السفر إلى الملياردير المصري ليصبح واحداً من أكبر رواد أعمال السفر في ألمانيا وأوروبا بالكامل. وتكشف الصفقة الألمانية، أيضاً، كيف يفكر ورغم بريق نقيب إلا

رغم عشق سميع للمغامرة، غير أنه يؤمن طوال مسيرته العملية بعدم الاستعجال، لأن النجاح السريع الذي يحققه كثيرون ليس شرطا دامغا على ترقيهم على عرشه، فعلى الإنسان أن يبحث عن الأضيق من الأبعد ليقلل المنافسة، فضلا عن عدم النظر لقيمة المال في الغد مباشرة بل يجب النظر إليه بعد سنوات، فالاستعجال يؤثر على فرص النجاح. ويعلي من قيمة قوة العزيمة والإصرار، فعلى الإنسان أن يكون حريصاً ومثابراً ولا يياس، فهذه الصفات من أهم مقومات النجاح، ثم يتبقى التوفيق من الله، ويرى أن 60 في المئة من النجاح في الحياة هبة وليس مجهوداً.

أحدثت استثمارات سميع ضجة كبيرة في سويسرا بعد قيامه بشراء امتياز «توماس كوك» واستطاع أن يصل بالوفود السياحية من خلال الامتياز الجديد إلى نفق قاعدة «غوتهارد». وضعت هذه الاستثمارات قرية «غوتهارد» القابعة على النفق والواقعة في وادي «أورسن» في جبال الألب السويسرية على خارطة السياحة العالمية، ما حدا بصحيفة «التليغراف» البريطانية إلى وصف الملياردير المصري بأنه «أعاد اختراع المنتج السويسري».

تتمكن خطة نجاح ال ساويرس في العمل بشكل جماعي، والابتعاد عن قيادة الشركات بشكل فردي، يحتاج ذلك إلى اختيار فريق قادر على العمل بشكل مؤسسي، واتخاذ القرارات، وتحقيق الأهداف.

هذا ما دأب عليه سميع وطبقه فعلا على نفسه، وقال «عندما أدركت أنني كبرت ولن أستطيع قيادة الشركة بمفردتي اخترت شخصاً يعمل بشكل مؤسسي لقيادتها»، وهو يخاطب ناصحاً من يريد دخول البرنس بالقول «لا بد من معرفة إمكانياتك ولا تحاول القيام بكل شيء بنفسك، فلا يمكن لأي إنسان أن ينجح بمفرده».

التحسب من الإعصار

يرى أن الحكومات تتخذ استعداداتها وتعلن حالة الطوارئ عند علمها بحدوث إعصار تجنباً للمخاطر، لكن على رجال الأعمال أن يتوقعوا حدوث الإعصار كل في قطاعه والاستعداد لمواجهة قبل أن يضرب النشاط.



الأموال وحدها لا تستطيع صنع النجاح، هذا ما يؤمن به سميع الذي قرر تخصيص عشر ثروته لكل فرد من أفراد أسرته، بينما يوجه باقي الثروة للمشروعات لمواصلة الأنشطة وخدمة المجتمع، وهو تحذ يواجه به أسرته لحثهم على بذل الجهد وتشجيع كل فرد فيها على صناعة قصته

تتمكن خطة نجاح ال ساويرس في العمل بشكل جماعي، والابتعاد عن قيادة الشركات بشكل فردي، يحتاج ذلك إلى اختيار فريق قادر على العمل بشكل مؤسسي، واتخاذ القرارات، وتحقيق الأهداف.

هذا ما دأب عليه سميع وطبقه فعلا على نفسه، وقال «عندما أدركت أنني كبرت ولن أستطيع قيادة الشركة بمفردتي اخترت شخصاً يعمل بشكل مؤسسي لقيادتها»، وهو يخاطب ناصحاً من يريد دخول البرنس بالقول «لا بد من معرفة إمكانياتك ولا تحاول القيام بكل شيء بنفسك، فلا يمكن لأي إنسان أن ينجح بمفرده».

ولأنه يؤمن بأن الأموال لا تستطيع صنع النجاح وحدها، قرر تخصيص عشر ثروته لكل فرد من أفراد أسرته، فليده خمسة أولاد وزوجتان، وباقي الثروة توجه للمشروعات لمواصلة الأنشطة وخدمة المجتمع، وهو تحذ يواجه به أفراد أسرته لحثهم على بذل الجهد وتشجيع كل فرد فيها على صناعة قصة نجاح تضاف إلى قصص نجاح الأسرة.

الفنانون الجزائريون محبطون جراء العطالة الإجبارية

المزعم عرضه بإحدى قنوات التلفزيون العمومي حسبما صرح به المخرج الذي يلفت إلى أن هذا الوضع "أثر عليه ماليا"، خصوصا وأنه تزامن مع شهر رمضان الذي "تزهده" خلاله الإنتاجات. ويذهب أيضا في هذا السياق المخرج المسرحي من ولاية تندوف بريس بن حديد، المدير الفني لجمعية "صحرا" و"النسور" للمسرح، ويقول إن الوباء تسبب "في تأجيل" مشاركته في العديد من التظاهرات كمهرجان الجزائر للمسرح المحترف والجولات الفنية الرمضانية. أما العازف على آلة الغيتار من ولاية الوادي لارغوت جيلاني عضو فرقة "الباسقة" المحلية يقول إن إجراءات الحجر ألغت العديد من السهرات والحفلات التي كانت مبرجة في الجزائر وتونس لافتا إلى أنها "مصدر دخلهم الوحيد"، حيث يعتمد أعضاء الفرقة "كثيرا" عليها لترتيب أمورهم المالية طيلة العام.

**أغلب الفنانين لا يعملون
الإمرة في السنة لذا
توقفت أعمالهم ما جعلهم
يجددون مطالبهم بقانون
يحميهم**

وسمحت الأزمة الصحية التي تمر بها الجزائر -على غرار العديد من بلدان العالم- بتسليط الضوء مجددا على الوضعية الصعبة للفنانين الجزائريين، الذين توقفت برامجهم ونشاطاتهم فجأة خلال شهري مارس وأبريل بسبب إجراءات الحجر الصحي، مخلفة آثارها السلبية عليهم ماديا ومعنويا. وتدخلت وزارة الثقافة في هذا الإطار معلنة تخصيص "إعانات مالية" لهم شملت الأعضاء بالديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (أوندا) -الذي أوكلت له مهمة تقديمها- وأيضا الحاملين لبطاقة الفنان التي يمنحها المجلس الوطني للفنون والآداب. واستحسنت الممثلة والمخرجة المسرحية تونس أيت علي هذه المبادرة غير أنها جددت دعوتها لمسؤولي القطاع من أجل "العمل ببقية العام"، وتسببت أيضا للفنانين في مثل هذه الظروف، مضيفة أنه سيعمل أيضا على "تنقية القطاع من الفنانين الدخلاء".

التشكيليون العرب في مأزق

فالحضارة وفنون مصر القديمة وعمارتها، كانت وراء توجهه للدراسة بكلية الفنون الجميلة، كونها حضارة مبنية على الفنون، كما يقول. وحول حضور المرأة في أعماله التشكيلية، يقول وهيب إن المرأة تحظى بدور البطولة في حياة الإنسان، وأنه من أجل ذلك فإن دور المرأة الإنساني لا يمكن إغفاله في الأعمال التشكيلية وفي كل الحياة اليومية.



أمير وهيب

**فن العمارة هو الأقر على
أن يفقد الحركة التشكيلية
العربية لتحقيق نهضة
تشكيلية شاملة**

ويرى الفنان المصري أن إغفال أو إخفاء المرأة في الأعمال التشكيلية العربية، هو "أمر ساذج وخداع للنفس، فالمرأة حاضرة بقوة في حياتنا، ومن الطبيعي أن تكون حاضرة بقوة في الأعمال الفنية، وأن المرأة كانت وستظل دوما هي الملهمة في الحياة وفي كل الفنون التشكيلية".

الجزائر - يعيش الكثير من الفنانين الجزائريين هذه الأيام حالة من الإحباط نتيجة توقف برامجهم الفنية والترفيهية التي كانت مبرجة لشهر رمضان. ممثلون ومسرحيون وموسيقيون ومهنيون في المجال السمعي البصري أوحسوا لووكالة الأنباء الجزائرية أن منع جميع هذه النشاطات والتظاهرات قد تزامن والفترة الحالية التي تكثرت فيها الإنتاجات تزامنا مع شهر رمضان، وهي الفترة "الأكثر نشاطا في السنة". ويقول الممثل نبيل عسلي في هذا الإطار إن الوباء تسبب في توقف تصوير مسلسل "مشاعر" في جزئه الثاني، الذي يؤدي فيه أحد الأدوار البطولة، حيث كان من المنتظر عرضه في شهر رمضان بقتاة خاصة، غير أن نسبة إنجازها لم تتجاوز "50% من المدة".

وتأسف عسلي لتوقف تصوير هذا العمل -وهو من إخراج تركي وإنتاج مشترك جزائري تونسي- لافتا إلى تأثيرات ذلك على الفنانين "ماديا ومعنويا"، ومضيفا في هذا الصدد أن الأعمال الجزائرية "لا تعرض إلا في رمضان ما يعني أن أغلب الفنانين لا يعملون إلا ثلاثة أو أربعة أشهر في السنة وهي الأشهر التي تسبق هذا الشهر".

وندد الممثل في سياق كلامه بالوضعية "المتدهورة" للإنتاج السمعي البصري في الجزائر -كما قال- معتبرا أن ربط إنتاج المسلسلات بمرضان دليل على "التقهقر" الذي يعاني منه هذا الإنتاج، خصوصا وأن عمل القنوات الخاصة "لا تحكمه أي قوانين" ما يجعل الممثلين يعملون "تحت رحمة المنتجين والقنوات الخاصة والممولين حيث يجرمون عادة حتى من أجور أعمالهم السابقة" على حد قوله.

الفكاهي الشاب أمين بومدين يقول إن إجراءات منع التصوير التي فرضت على المنتجين أدت إلى توقف سلسلته "دار العجب" في موسمها الثالث حيث "لم تنجز منها سوى 15 حلقة من أصل 25 حلقة"، وكان من المتوقع أن تعرض في رمضان على قناة خاصة. واعتبر بومدين أن أغلب الفنانين "لا يعملون إلا مرة في السنة وهي الأشهر التي تسبق رمضان" لافتا إلى أن أجور أغلبهم "ضعيفة ولا تكفي لتسيير حياتهم اليومية في بقية العام"، وتسببت أيضا بإجراءات الحجر في توقف تصوير السيكتوم الفكاهي والناطق بالأمازيغية "قهوة السدا بلقاسم"، وهو أول تجربة إخراجية لسليم داريح حيث كان من

الأقصر (مصر) - يقول الفنان التشكيلي المصري أمير وهيب إن الحركة التشكيلية العربية تواجه مأزقا حرجا نتيجة اعتمادها على النقل من الغرب، وإن المؤسسات التعليمية والإعلامية ببلدان العالم العربي هي المسؤولة عن تعديل مسار المشهد التشكيلي العربي الحالي، ويشير وهيب في مقابلة معه إلى ضرورة الاعتماد على الإبداع الذاتي كمرحلة تعليمية أساسية للنهوض بالحركة التشكيلية العربية التي أكد على توضعها، وهو الأمر الذي جعل التشكيليون العرب بعيدين عن ضمائر المنافسة عالميا.

ويطالب بأن تتاح الفرصة للفنانين المعماريين للمشاركة بقوة في تحسين صورة المشهد التشكيلي العربي، مؤكدا أن فن العمارة هو الأقر على أن يفقد الحركة التشكيلية العربية لتحقيق نهضة تشكيلية عربية شاملة، ويشدد وهيب على أن الفنون الجميلة هي المرادف للفن التشكيلي، وأنه في كل بلدان العالم، يأتي فن العمارة على رأس الفنون الجميلة، ثم الديكور والنحت والرسم من تصوير زيني وحفر وجرافيك. وحول موضوعات أعماله الفنية، يقول إنه مؤمن بفن العمارة وأهميته وأن العمارة في أي مجتمع هي انعكاس لطريقة تفكيره ودرجة نكاته. ويشير إلى أن اهتمامه بالعمارة، التي درسها في كلية الفنون الجميلة، كان له تأثير كبير على تجربته الفنية، جعله يهتم بفن العمارة في أعماله التشكيلية، مثل الكرسي والباب والشباك، وأن تلك المفردات تعكس الثقافة السائدة بالمكان، وتعكس شخصية الناس في هذا المكان. ويلفت إلى أنه يعمل في أعماله الفنية، على التعريف بتاريخ وحضارة مصر القديمة.

فاتح أبواب الصين على ثقافة العرب

رحيل صاعد تشونغ جي كون حامل جائزتي زايد وعبدالله بن عبدالعزيز



الحضارتان العربية والصينية متشابهتان

قيا بين، الأستاذ بجامعة الاقتصاد والتجارة الدولية ببيكين وعضو جمعية الكتاب الصينيين. حصل تشونغ في 2005 على الوسام الأعلى لوزارة التعليم العالي المصرية، وفاز كتابه الضخم "تاريخ الأدب العربي الحديث" بالجائزة الأولى لإنجاز المتميز لأبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات الصينية؛ ونال في عام 2009 الشهادة الفخرية لكبار المترجمين في جمعية الترجمة الصينية. وفي عام 2011 اختارته الهيئة الاستشارية لجائزة الشيخ زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة ليحظى بلقب شخصية العام الثقافية، تقديرا لما قدمه لأكثر من نصف قرن في حقل تعليم اللغة العربية والترجمة والدراسات العلمية في اللغة العربية في دول الشرق الأقصى.

وتعقبيا على هذا التتويج قال راشد العريسي الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب "إن إنجازات الأستاذ تشونغ تشهد له بأحقية بلقب، فبالإضافة إلى كونه شخصية بارزة على الصعيد الأكاديمي والثقافي والأدبي، فقد ألقى المكتبة العالمية بمؤلفات وترجمات تعكس جوهر الأدب العربي الأصيل وتحمله إلى دول الشرق الأقصى باسم رسائل الحوار الحضاري".

وفي العام ذاته، قرر مجلس أمناء جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز تكريمه حيث جاء في براءة التكريم أن "تكريم الدكتور تشونغ جيكون، صيني الجنسية الذي نال درجة الدكتوراه في اللغة العربية وأدائها، وعمل رئيسا لجمعية بحوث الأدب العربي في الصين، ومستشارا لمجلة الأدب الأجنبية، وعُني كثيرا باللغة العربية، فانتج أكثر من 80 عملا ما بين المؤلف والترجمة والكتابة الأدبية، وقد كان لجهوده الأثر البالغ في من جسور تواصل الحضارة الصينية بالثقافة العربية وأدائها وحضارتها، وأسهمت أعماله العلمية في تعزيز التواصل الحضاري بين الثقافات الإنسانية". وبذلك كان أول شخصية أدبية أكاديمية تحصل على جائزتي الشيخ زايد والملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام واحد، وفي عام 2018، حصل على جائزة إنجاز العمر للترجمة والثقافة، وهي الوسام الأعلى في مجال الترجمة في الصين. من أقوال تشونغ "يصعب علينا أن نجد حضارتين أو ثقافتين لديهما خصائص مشتركة مثل تلك الخصائص التي تميز الحضارتين

الجامعة منذ عام 1946. و"كان هؤلاء الأزهريون يأخذون بعين الاعتبار جانبي النطق والنحو بل ويجيدونهما، وبالتالي ساهموا في إرساء أساس وتليد في المستوى المرتفع نسبيا لتعليم العربية بالصين"، على حد قوله. ونظرا إلى كونه أبرز الطلاب في ذلك العهد، فقد تم ترشيحه للانضمام إلى هيئة التدريس بقسم اللغة والثقافة العربية فور تخرجه في جامعة بكين عام 1961. وفي نفس العام ترجم قصة للكاتبة السورية الشهيرة الفة إيلبي بعنوان "ماتت قريرة العين" حول نضال الشعب الجزائري ضد المستعمرين الفرنسيين وقد نشرت في مجلة "الأدب العالمية".

بسبب الأوضاع السياسية على ضوء الثورة الثقافية، والاضغوط القائمة، انكفأ تشونغ على طموحاته الأكاديمية والثقافية، ليستعد لها مع بداية عصر الانفتاح، حيث حظي بفرصة استكمال دراسته الأكاديمية في كلية الآداب بجامعة القاهرة من 1978 إلى 1980، وهناك أتم ترجمة رواية "في بيتنا رجل" للكاتب إحسان عبدالقدوس، ومختارات من القصص القصيرة للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة، وتعرف عن قرب على كبار الكتاب والأدباء المصريين كالروائي نجيب محفوظ الذي قال عنه "أرى شخصيا أن لا أديب في العالم يضاهيه من حيث الأفكار الفلسفية وأبعاد المحتويات العميقة وأساليب الإبداع الفني التي تعكسها أعمال الأديب الكبير".

تولى تشونغ في الفترة ما بين 1985-1986 إدارة قسم اللغات الشرقية بجامعة بكين العربية، وانضم إلى رابطة الكتاب الصينيين عام 1996. وأدار جمعية الأدب الأجنبية الصينية، والجمعية العربية لأبحاث الأدب، وجمعية الشرق الأوسط الصينية، وحظي بالعضوية الشرفية لاتحاد الكتاب العرب، كما عرف كعضو الجمعية الصينية للأدب الأجنبية.

العربية والصينية متشابهتان

يقول الصينيون عن تشونغ جي كون إنه من فتح أبواب بلادهم أمام ثقافة العرب تاليفا وبحثا وترجمة، فقبله كان إطلاعهم على الثقافة العربية لا يتجاوز بعض المعلومات العامة، إلى أن ظهر فكان أحد أقطاب الترجمة، وعلمنا من أعلام الدراسات العربية في الصين، ورائد دراسات الأدب العربي في الصين، كما اعتبر رسول الصداقة في التبادل الثقافي الصيني العربي، حيث كان صاحب سمعة عالمية في العالم العربي، كما قال الدكتور ماهر

غالبا ما تركز الثقافة العربية على المستشرقين والمستعربين القادمين من الغرب، لكن هناك مستعربون مؤثرون قادمون من الشرق، أثروا الحضارة العربية على م التاريخ وأثروا فيها كما أثرت فيهم ما خلق نوعا من التلاقح الثقافي والحضاري بين العرب والمشرق الأقصى.

الحبيب الأسود

في 13 أبريل الجاري، أعلن عن وفاة المستعرب الصيني الشهير تشونغ جي كون، الذي اختار لنفسه اسما عربيا وهو صاعد الحقه باسمه الصيني، وذلك عن عمر يناهز 82 عاما، تاركا وراءه إرثا غنيا من المؤلفات التي تهتم بالأدب العربي منها "تاريخ الأدب العربي المعاصر" و"التاريخ العام للأدب العربي"، وشارك في تجميع "القاموس الصيني العربي" و"القاموس العربي الصيني".

كما ترجم تشونغ جي كون إلى الصينية عددا من الكتب العربية مثل "المعلقات السبع"، "كلمات في صدي" لإحسان عبدالقدوس، "الصحراء جنتي" لسعيد صلاح، "مختارات من نثر جبران"، "دمعة وابتسامة" لجبران خليل جبران، "مختارات قصصية لإحسان عبدالقدوس"، "مختارات من الشعر العربي القديم"، "في البدء كانت الأنثى" لسعاد الصباح، "الف ليلة وليلة"، "مختارات قصصية لميخائيل نعيمة".

مسيرة محب للعرب

ولد تشونغ عام 1938، بمدينة داليان من مقاطعة لياونينغ، وفي عام 1961 تخرج من قسم اللغات الشرقية من جامعة بكين، حيث كان متعلقا باللغة العربية منذ كان في الثامنة عشرة من عمره، روى في حديث مع صحيفة الصين اليوم قصة ذلك التعلق فقال "عرفت اللغة العربية في مرحلة تعلم العالم الثالث إلى الاستقلال ومحاربة الاستعمار، فعندما تابعت ما يجري في مصر والعالم العربي، من تحولات ثورية، بدأت في منتصف القرن الماضي، أعجبتني موقف الزعيم الوطني جمال عبدالناصر، الذي نادى في مؤتمر بانونغ عام 1955، مع زعماء الصين ويوسلافيا والهند واندونيسيا، بتشكيل مجموعة دول عدم الانحياز".

**مستعرب أنتج أكثر من
80 عملا ما بين التأليف
والترجمة والكتابة الأدبية
ونال تكريم جائزة الشيخ
زايد للكتاب**

وأضاف "وعقب هذه الدعوة، حاول الاستعمار فرض إرادته على مصر، والتوجه إلى احتلال مصر من جديد، خلال العدوان الثلاثي الذي وقع عام 1956، أعجبت كثيرا بموقف جمال عبدالناصر، الذي وقف على منبر الجامع الأزهر يدعو الشعب المصري إلى مكافحة الاستعمار، ورايت قدرته على الخطابية بلغة لم أفهمها، ووجدت كم أن الشعب تجاوب معه بكل بساطة، وقاد حربا على الاستعمار الذي فشل في فرض إرادته على مصر من جديد. كانت مصر قد اعترفت قبل العدوان الثلاثي عليها باسابع جمهورية الصين الشعبية، وأصبحت أول دولة عربية تعترف بالدولة الصينية التي قاد الزعيم ماو تسي تونغ ثورتها وشقت طريقها نحو التحرر الوطني من كافة أشكال الاستعمار وديوله".

في العام 1956 التحق تشونغ بجامعة بكين، لدراسة اللغة العربية حيث استفاد كثيرا من أساتذته من مسلمي الصين وخاصة محمد ماجيان واضع أسس تدريس العرب في الصين وغيره ممن كانوا من خريجي الجامعة الأزهرية في ثلاثينات القرن الماضي، واعتبرا روادا في تدريس اللغة العربية في الجامعات والمعاهد الصينية، إذ أدخلوا هذا التدريس من الجامع إلى

على صنّاع الدراما أن يفهموا: انتهى زمن الجمهور الصامت

المسلسلات التونسية يمكنها تحقيق الأفضل إذا توفرت الجدية



العودة إلى التاريخ تغري الجمهور

والتناول المجدد وجمال الصورة، لكنها ما زالت تعاني من بعض النقص، أبرزه على مستوى كتابة السيناريو والحوارات، والتخلص من الكتابة الإرتجالية الحينية طمعا في ربح أكبر، كما لا بد للدراما أن تعطي فرصة للكثير من المواهب من خلال فتح "كاستينغ" لاعمالها، وعدم الاكتفاء بالوجوه نفسها في أكثر من عمل، وإعطاء الممثلين والتقنيين حقوقهم لتشجيعهم على الإبداع لا الاستعانة على حسابهم من قبل منتجين أغلبهم لا علاقة لهم بالفن ولا بالإبداع ولا بالسينما أو غيره فقط هو تاجر.

تحقيق المعادلة يحتاج تكاتف من الجميع حيث تزخر تونس بطاقات كبيرة في الكتابة والتمثيل والإخراج والإنتاج والتسويق، كما لتونس تنوع جغرافي كبير ما يجعلها قبلة هامة للتصوير، فلا ننسى مثلا الجنوب التونسي الذي استقطب أهم مخرجي العالم قبل أن ينحدر دوره في ظل غياب الاهتمام الكافي والتطوير.

هناك من نقد التوجه إلى الشباب في صناعة الدراما، وهذه مغالطة، حيث قدم المخرجون الشباب الكثير من الروح الجديدة للدراما التونسية، لكن المنقوص هو التكاتف والابتعاد عن الجشع من قبل القنوات الخاصة، من الإيجابي أن ترى محاولات لخلق وجه للدراما التونسية، وهو ما سيظهر في الأعمال القادمة، فبالنقد الواعي والحرّ تتطور الأعمال لا بتصفية الحسابات التي انتهجها البعض، وبالوعي أن الجمهور تظور ومن حقه أن يقول رأيه، فقد انتهى زمن الجمهور الصامت.

بمفاجأة وترسيخ للتجارية الفجة، فالعشرات التي لم يخل منها ولا عمل تقريبا، وربما يكون الظرف الخاص بانتشار فيروس كورونا المستجد والخوف من عدم استكمال التصوير والتسرع من بين الأسباب في أن تكون دراما هذا العام بهذا السوء.

التطور ممكن

الأعمال الكوميدية لم تنجّ هي الأخرى من الرثاءة بل زادت مغالاة فيها، هل يعقل أنه في العام 2020 ما زال الممثلون التونسيون ومنتجو الأعمال الكوميدية، يحاولون إضحاك الناس باللهجة الريفية وتصوير الشخص القادم من الريف جاهلا أحمق لا يفقه أبسط بديهيات الحياة. يضحكون الناس بحركات تقلد ذوي الحاجيات الخصوصية وأصحاب الهمم.

شارلي شابلن ومستر بين مثلا أضحكا الملايين من الأشخاص في العالم دون أن يقول كلمة ولا أن يسخرنا بمفاجأة من أي أحد كان، لكن الأعمال الكوميدية التونسية ما زالت في عثراتها القديمة، شخصية الريفي الأحمق التي تعبر عن نمطية سيئة، رغم أن هناك أعمالا حققت بعض النجاحات سابقا، فقد بان بالكاشف أن المواقف هي ما يصنع الضحك والمتعة وأن السخرية فن قبل أن تكون وسيلة للنيل من إنسان بهدف جعله "مضحكة"، ولعل السينيوكوم القديم "شوفلي حل" الذي ما زال صالحا للعرض مرارا ومضحكا رغم قدمه، أبرز مثال على ذلك.

لا نذكر أن الدراما التونسية تطورت كثيرا من ناحية الجراة والحرية

حدد المسلسل له سنة 1948 زما لانطلاق أحداثه، ومعها مشهد لجنود يفتكون الأراضي من تونسين، وهذا مغلوط تاريخيا حيث كانت تلك الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فترة انتشار النقابات العمالية وبدء التحرك السياسي لتحقيق الاستقلال، فبين 1948 و1952 كانت هناك مفاوضات سياسية ونقابية مع المستعمر الفرنسي، وأما عن الكفاح المسلح فقد بدأ إثر تعطل هذه المفاوضات سنة 1952.

ولم يخل هذا المسلسل من بعض الأخطاء والكليشيات خاصة مسألة المخبرين ونشاط الحزب التونسي. أضف إلى ذلك الحشو في أكثر من لقطة وتوجه في دقيقة، عادي أن يبدأ بك من الكابريه إلى مجلس عزاء إلى جبل حيث يوجد المقاومون، ولا رابط بين مشهد وما يليه وهذه ربما أخطاء بدائية لمخرج العمل بسام الحرماوي الذي قد نلّمس أذعارا له بما أنه عمله الأول في الإخراج التلفزيوني.

نجد أيضا سلسلة الفرقة 27 وهذا عمل حقيقة غريب بكل المقاييس، يقترح نفسه مزيجا بين الكوميديا والنقد اللاذع للواقع التونسي وكشفا لبطولات الجيش التونسي في حربه ضد الإرهاب، وفي الحقيقة لا شيء من هذا ولا وجود لآداء تمثيلي والأخطاء بالجملة والسيناريو هزيل جدا، لا أحداث مقنعة، وحتى محاولة الاستنجاد بمشهد "البلاطو" التلفزيوني كانت ركيكة. الحشو هو ميزة أغلب المسلسلات التونسية، حشو كما اتفق بمشاهد مطبوعة وحوارات فارغة ومشاهد مية، حشو لحظات في تصل إلى مدى 18 دقيقة وأحيانا إلى 24 دقيقة، وتنتهي

تاجر مخدرات وفتوة، هذا في الحقيقة صعب. نجد مسلسلات أخرى تروج للعنف والإجرام وأولها "أولاد مفيدة". لا مشكل أن تعكس الأعمال الدرامية الإجرام والبؤس الموجودين في المجتمع وخاصة في قاعه، تونسيون كثيرون بالآلاف يعيشون في عوالم مليئة بالجريمة المتفائمة، ومن حق الدراما الدخول إليها وتعريتها، لكن أن تصنع مثلا إجراميا وتشجع على الإفلات من العقاب فهذا ترويج غير واع للجريمة.

الدراما التونسية تطورت كثيرا من ناحية الجراة والحرية والتناول المجدد والصورة، لكنها ما زالت تعاني من نقائص كثيرة

من ناحية أخرى من حق الأعمال أن تعكس الواقع، واقعا كواقع أغلب الشعوب في العالم ليس كله مزهرا، هناك الكثير من الخفايا في الواقع اليوم أو في التاريخ تستحق الكشف، لكن بوعي لا فقط للإثارة. هنا نستحضر مثلا مسلسل "قلب الزيب" الذي يدعي عودته إلى حقبة الاستعمار الفرنسي، ومن مازقه أنه روج لنفسه كعمل تاريخي، ربما الأعمال التاريخية ليس عليها الالتزام بالتاريخ بقدر ما عليها كشف خفاياه وإحياء أرواحه بخلط ما هو خيالي بالأحداث الواقعية، فتناول الفنان للتاريخ ليس نفس تناول المؤرخ.

بات يمكننا تكوين رأي حول الأعمال الدرامية هذا العام، فالمسلسلات مثل الروايات وكل الأعمال الإبداعية الأخرى إن لم تشدك إليها منذ البداية فلا داعي لها. والكثير من الناس على مواقع التواصل الاجتماعي وصل بهم النقد حدّ التجني والهدم، وآخرون يدافعون بشراسة عمياء، لكن وحدها حركة النقد بإمكانها خلق مشهد درامي أفضل، فقد انتهى زمن الجمهور المجر على الاستهلاك والصمت.

مسألة الاستقطاب لا يدخل فيها الموضوع المطروح فحسب، بل والصورة والأداء والفكرة والطرافة والموسيقى وصولا إلى الحكمة واللغة والترابط والتفرعات. إنه عمل فريق كامل بداية من السيناريست وكتاب الحوار إلى الموسيقيين والتقنيين والمصورين والممثلين وصولا إلى المخرج، ثم المنتجين وطرق تسويقهم للعمل.

الخضوع لاشتراطات السوق قد يتعارض مع جوهر الثقافي والفني والفكري الذي هو جزء من العمل الدرامي، لكن هي لعبة الدراما وهناك من أتقنها، ونجح في أن يجمع بين المستوى الفني الراقي والقدرة على استقطاب جماهير واسعة دون السقوط في تجارية فجة.

الكثير من الأعمال في الدراما التونسية هي مجرد تجارة خالية من المحتوى، تطورت الصور بشكل كبير بحكم تطور الآلات، لكن المخيلات لم تتطور أبدا.

في الحلقات الأولى من مسلسل "النوبة 2"، المسلسل الذي بدأ طريقا نسبيا في جزئه الأول، قدم مشهدها حيث ترك الضابط ابنته وزوجته وانه في السيارة، ثم فجأة التفت وتباطأت الصورة في ما يشبه الوقت الميت، نفس الصورة حين تنفجر عادة سيارة البطل ويدخلها زوجته في أفلام الأكتن لينهار البطل ثم يعود لينتقم، تكهنت بانفجار السيارة وفعلا انفجرت، وانهار الرجل وفي انتظار أن يبدأ مسيرة انتقامه أو ينتصر وتنتهي الشخصية ومن معها بلا أثر ولا وظيفة. هذا تكرار عجيب لمشهد أعيد تصويره بنفس الطريقة المئات من المرات في السينما التجارية الهوليوودية حتى أن المشاهد مله تماما.

نجد كذلك هذا العام مشاركة بعض الممثلين في أكثر من مسلسل فمثلا نجد الممثل فتحي الهادي مشاركا في مسلسل "النوبة 2" بشخصية مركبة وفي مسلسل "قلب الزيب" بشخصية مناضل وطني وفي مسلسل "أولاد مفيدة" بشخصية الحاج تاجر المخدرات. يمكن له ذلك، ولو أن القائمين على هذه الأعمال اختاروه لاسمه لاستقطاب جمهور من محبي الممثل لا لمناسيته للور. وهذا ما يبدو جليا إذا لاحظنا أن الهادي يؤدي الأدوار الثلاثة بنفس الروح ونفس الشخصية تقريبا مع اختلافات بسيطة، فمثلا مناضل من الحزب اليساري والحركة الوطنية يتكلم بلغة



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

على عكس السينما والمسرح والإمسيات الشعرية والمعارض وغيرها من الأنشطة الثقافية، التي يتنقل إلى فضاءاتها الملتقى، أو يختار متابعتها على شبكة الإنترنت، فإن الدراما تبدأ من شاشات التلفزيون والقنوات العربية، وقد تعاد لاحقا على شبكة الإنترنت في مواقع مثل يوتيوب.

خصوصية فضاء عرض الدراما في قنوات تلفزيونية تشتري الأعمال الدرامية بأسواق طائلة أو تنتجها وتغرق على نجومها، جعل رهانها الثقافي والفني أقل درجة من رهانها الأول، وهو شدة الجمهور وتحقيق متابعة كبيرة لجلب المستثمرين للقنوات، وبالتالي تحقيق لعبة الربح.

يرفض الكثير من المثقفين مسألة الربحية، منتقدين بقسوة مفردة أحيانا الممثلين والمخرجين والمنتجين والقنوات التلفزيونية والأعمال الدرامية، منتبحين كل عثراتها بالمنظار وأحيانا يسقطون في محاكمات أخلاقية سطحية. في المقابل تغرق الكثير من الأعمال الدرامية في كليشيات وترويج للأكاذيب التاريخية ولصور العنف والقتل والاعتصاب والذكورية والإجرام وغيرها من مكونات الأكتن المبتذل، تحت شعار الجمهور يريد هكذا. وفي محاولة لخلق التشويق والإثارة من خلال البحر، ونحت شخصية البطل الذي يريده الشباب خارجا عن القانون وفي نفس الوقت ذكوريا ومهيبا ولا يمكن قهره، وقس على ذلك من صفات الأبطال المشوهين الذين لم تعد لهم قضايا يدافعون عنها.

كليشيات وحشو

في حال الدراما التونسية والتي لا تختلف تقريبا عن حال الدراما العربية وتناولاتها، فترامنا مع كل رمضان باتت تنطلق العشرات من الأعمال هنا وهناك بين الكوميدي والسينيوكوم والمسلسلات، وكالعادة بسبيل الحبر على أشهرها ويغفل ألقها حفا أو موهبة أو إثارة. لتتنق بداية على أن الدراما ليست وظيفتها الأولى الوعظ ولا الإرشاد ولا التعليم، وليس رهانها الأول الفن والثقافة، بل هي بين هذا وذاك، مزيج من السكفة ويحاول تلبية حاجيات المقترح واستقطابه.

أهل الدراما الأردنيون: يمكننا إنجاز أعمال أخرى غير المسلسلات البدوية

من قبل أولئك الذين يملكون رأس المال أو من يمثلهم، ليقوم بتنفيذ ما لم يكن له فيه دور أو رؤية استباقية".

الدراما الأردنية تحتاج إلى الارتباط بواقع بيئتها وتاريخها وإلى اكتمال جميع أطراف المعادلة من حيث الوقت والمهوية والتمويل

أما الكاتب والمنتج والمخرج سهيل إلياس فيرى أن السوق العربي لا يعترف سوى بالأعمال الدرامية الأردنية البدوية، معتبرا أن الخضوض في أي عمل درامي مهما كان نوعه اجتماعيا معاصرا أو تاريخيا أو كوميديا لن يلقى سوقا عربية له. وبحسب إلياس فإن صاحب الإنتاج الدرامي عليه أن يمتلك عناصر أساسية لأي عمل درامي متقن قبل أن يبدأ فيه لكي تكتمل جميع أطراف المعادلة وتمتثل بالوقت والمهوية والتمويل، مؤكدا ضرورة إعطاء الوقت الكافي لكتابة نص متكامل ومراجعته لأكثر من مرة ليصبح مقنعا قبل التنفيذ.

فالدراما هي مؤرخ فعال في توثيق الأحداث التي وجدت في زمن واحد مع النص أو قريب منها، "معربة عن أمليها بأن تحمل الدراما الأردنية في قادم الأيام انفرجات وتوجهها جيدا يرصد ويعاين في حكايته وحيكته الدرامية سياقات أحداث زمنية ومكانية.

ولفت المنتج عصام حجاوي إلى أن تداعيات جائحة فيروس كورونا تركت أثرا بالغا على حركة الإنتاج الدرامي وكانت السبب وراء توقف تسويق مسلسل مؤسسته الأخير "حلمود الصحاري"، كما أثرت الكورونا على قنوات التلفزة العربية مما أدى إلى عدم الإقبال على شراء الأعمال التلفزيونية في شهر رمضان، وإن وجد إقبال يكون السعر متدنيا، وهو ما انعكس سلبا على المنتج.

من جانبها، يرى الكاتب والمخرج عبد اللطيف شما أن الدراما التلفزيونية الأردنية تشهد تراجعا لا يخفى على ذي بصيرة، فلم تعد تُؤشر على حياتنا ولا تؤصل لتاريخ وهوية ولا تسبر أغوار مستقبل.

وبحسب شما "لم يعد مخرج الدراما التلفزيونية قائدا للعملية الإبداعية كما كان عليه في الأصل، بل صار يُستدعى

غير ممكنة، وذلك لغياب العنصر الأساس وهو الإنتاج. بدورها ترى الكاتبة والسيناريست وفاء بكر أن العالم سيتغير في مرحلة ما بعد "كورونا" والتجربة التي عاشتها البشرية ستوجه الأفكار إلى منحني جديد، لاسيما وأن كتابة النص الدرامي



الأردنيون محتزون في الأعمال البدوية

أو ابتعد عنها وظلت حبيسة عروض المهرجانات". وليفث إلى أن الأعمال الدرامية الأردنية تنقل قصصا وحكايات متداولة بعزل تام عن واقعها السياسي والاجتماعي، مبينا أن الدراما الحقيقية الجادة يجب أن تركز على الشخصيات الثانوية التي قد تكون عاملا مؤثرا ومحركة للأحداث في سيرورة العمل لاحقا، بحيث تتشكل كيفية صعودها بحكم تحولات عصبية تعرضت لها المجتمعات، وما تثيره من جدل.

وحول دور الفنون الدرامية في ظل جائحة كورونا وتأثير تداعياتها على صناعة العمل الدرامي ومخيلة المشتغلين فيه ورصدهم لتلك التداعيات، يشير الكاتب والسيناريست مصطفى صالح، إلى أن ثمة إرهابا لتلك في السينما العالمية حول هذه الموضوعات.

ويرى صالح أنه رغم أننا في الأردن كنا سباقين في الإنتاج الدرامي التلفزيوني عربيا وخصوصا بتوفر الكاتب والممثل والرؤية، إلا أن إنتاج عمل درامي يقدم حكاية بحبكة درامية منقنة ويقالبي فني مقنع بطل رصد ومعابنة تداعيات سياقات حدث كبير

أو ابتعد عنها وظلت حبيسة عروض المهرجانات".

وليفث إلى أن الأعمال الدرامية الأردنية تنقل قصصا وحكايات متداولة بعزل تام عن واقعها السياسي والاجتماعي، مبينا أن الدراما الحقيقية الجادة يجب أن تركز على الشخصيات الثانوية التي قد تكون عاملا مؤثرا ومحركة للأحداث في سيرورة العمل لاحقا، بحيث تتشكل كيفية صعودها بحكم تحولات عصبية تعرضت لها المجتمعات، وما تثيره من جدل.

ويرى صالح أنه رغم أننا في الأردن كنا سباقين في الإنتاج الدرامي التلفزيوني عربيا وخصوصا بتوفر الكاتب والممثل والرؤية، إلا أن إنتاج عمل درامي يقدم حكاية بحبكة درامية منقنة ويقالبي فني مقنع بطل رصد ومعابنة تداعيات سياقات حدث كبير

عمان - يؤكد مشغولون بفنون الدراما، أن معظم صناعة الدراما الأردنية، كانت بعيدة عن السياقات الزمانية والمكانية وظروفها وما يتخلل ذلك من أحداث جسام، إلا أنها تستطيع أن تستلهم أفكارا وحكايا مستجدة في ظل جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على مختلف مناحي الحياة لاسيما الاجتماعية والمعيشية منها.

ويقول الناقد السينمائي ناجح حسن إن الدراما بمختلف أشكالها في الأردن وفي الكثير من البلدان العربية لا زالت تفتقد إلى معايير أساسية تحكم العمل الإبداعي، ومنها عدم وجود مخيلة للكاتب أو للمخرج، وإذا وجدت هذه المخيلة فإنه يناقش بنفسه عن الإمساك بمفردات وعناصر العمل الفني وجمالياته وذلك بحكم عين الرقيب تارة، والمجتمع المحافظ تارة أخرى.

ويستدرك حسن "إلا أن ثمة مجموعة من الأعمال العربية حاولت أن تغتفر من هذا الإطار وقدمت تحليلا فطنا لظروف وأحوال ومرآحيل صعود وهبوط شرائح اجتماعية وذلك من خلال أعمال تفيض بالحموية والصق والمشاعر، إلا أن هذه الأعمال على ندرتها لفظها الجمهور

الفايروس الغامض جاء من أفريقيا وذهب إلى هوليوود

«الوباء».. الفيلم الذي سبق «العدوى» وكورونا



الخبراء الثلاثة موفدون من الجيش الأمريكي لتحري الوضع في زانير



خوض المغامرة بدافع الخبر

الاستسلام للحقيقة وإنقاذ سكان البلدة من الهلاك، وبين إطاعة رئيسه لكي لا يفقد منصبه العسكري. أما رينيه روس فهي فاكهة الفيلم، التي تحب وتغضب وتحتد وتتساجر على أشياء طفولية صغيرة، لكنها طيبة القلب، تحرص على الاهتمام بأمر زوجها السابق، كاشفة عن رغبة خفية في استعادة العلاقة. والمحنة المشتركة في النهاية، تقرب بين القلوب.



داستين هوفمان وجوده
أضفى حيوية وحرارة على
مشاهد الفيلم، فهو يعرف
كيف يتحكم في أدائه
ويطويعه ويمنحه المصداقية

فهو يجعل الفيلم يبدو وكأنه مصور في لحظة واحدة ممتدة من خلال اللقطات الطويلة المتحركة (تراكنغ) التي تتابع الشخصيات دون هواده في الداخل والخارج، في حركة دودية مستمرة مرهقة من مشهد إلى آخر، مع موسيقى جيمس نيوتون هاوارد التي تتصاعد لتثير القشعريرة في جسدك في الكثير من مشاهد الحركة والمطارادات الأخيرة التي رغم طرافتها وخضوعها لسينما الإثارة التقليدية في هوليوود، لا يملك المرء سوى الإعجاب بتماسكها ودقة تنفيذها وإيقاعها المتدفق السريع المحكم.

ولا شك أن وجود داستين هوفمان كنجمة كبير، يضيف الحيوية والحرارة على الكثير من مشاهد الفيلم، فهو يعرف كيف يتحكم في أدائه ويطويعه ويمنحه المصداقية، ومن أفضل المشاهد التي يؤدي فيها برقة وبساطة وعفوية مشهد مخاطبته لطفلة صغيرة في منزل ريفي، أقامت علاقة مع القرود الحاملة للفايروس، لكي يقنعها باستدراجها من الغابة القريبة حتى يتمكن مساعدته من تخديرها ثم استخلاص المصل المضاد منها. أما في النصف الثاني لم يكن البطولة التي كانت تقتضي ممثلاً آخر أكثر شباهاً.

دونالد سوندرلاند هو "شهير الفيلم" التقليدي المصغر على موقفه حتى النهاية الدرامية، الذي يريد تدمير البلدة بدعوى الحفاظ على الأمن القومي. إنه "الوجه القبيح" للعسكرية الأمريكية. أما فريمان فهو الجنرال المتمرد بين

وكلها مشاهد مصنوعة جيداً، بحيث تجعلك تفقد الكثير من الأدريالين، لكن هنا تحديداً يفقد الفيلم الكثير من مصداقيته. فالبطل - الأمريكي - الفرد - الأبيض - من الطبقة الوسطى، صاحب الضمير الأخلاقي الحي، (الذي يتحالف معه الكولونيل سالت الأفرو - أمريكي) ينتصر بعزمته وإصراره وأساساً، بقوته الأسطورية، على "المؤسسة" بأسرها ويهزم خطتها، ويستطيع أن يكسب أخيراً إلى صفه الجنرال المتردد المذعور (ولكن الطيب القلب) فريمان (الأفرو - أمريكي أيضاً) ويجعله يتصدى لإحباط خطة الجنرال الشرير سوندرلاند بقتل الأبرياء.

ليس بوسع أي متفرج أن يعتقد رغم ترحيبه بالنهاية السعيدة للفيلم، أن من الممكن أن تنتهي محنة وباء كورونا العالمي، بمجرد أن يتوفر لدينا بطل مثل داستين هوفمان وطبعية حسناء مخلصه مثل رينيه روسو (بوبي) وضابط مقدم يستطيع أن يقود مروحية رغم أنه ليس طياراً، ويهرب بها في منحنيات شديدة الصعوبة، ويتجنب قصف طائرة حربية يقودها أفضل طيار في الجيش، تتعقبه وتطلق قذائفها في اتجاهه.

صور بديعة

رغم ذلك، لا يد من الإقرار بأن الفيلم يتميز بصوره البديعة بفضل مدير التصوير الألماني المرموق مايكل بالهاوس (الذي سبق أن عمل مع سكورسيزي وفاسبندر ومايك نيكولز).

بحصار البلدة المنكوبة وفرض الحظر التام على سكانها، هناك محوران آخران تدور الراما من حولهما ويظل الفيلم ينتقل طوال الوقت: أولاً علاقة دانيلز بزوجه السابقة، وهو محصور يتخذ أحياناً ملامح كاريكاتورية مضحكة عندما نرى كيف أنهما ما زالوا بعد انفصالهما يتساجران حول من منهما يجب أن يرعى الكلبين.

ورغم الصراخ والانفعال والحدة، إلا أننا نستطيع أن نلمح أنها ناتجة عن شعور متبادل بالفقدان، بالخسارة، بالحماقة والتسرع. فالحب لا يزال قائماً لدينا لكن العناد يطغى عليه. وفي ما بعد، عندما تصاب روبرتا بالعدوى سيصارع دانيلز ويغامر بحياته، من أجل الوصول إلى استخراج المصل المضاد لإنقاذ حياتها.

البطل الفرد

يتعلق المحور الثالث بالصراع بين دانيلز ورئيسه الجنرال بيلي فور، بعد أن يكتشف أنه يخفي حقائق تتعلق بما وقع قبل 28 عاماً في زانير، لكنه سيتوصل إلى معرفة الحقيقة، عندما ياتيه فور بالمصل المضاد القديم المحفوظ لفايروس موتابا.

وسيعرف بالتالي حقيقة وجود فايروس تم التكتّم عليه، لصالح "المؤسسة" التي يمثلها الجنرال ماكلتوك (سوندرلاند) الذي يعمل كمستشار طبي عسكري في البنتاغون والبيت الأبيض، وهو الذي يأمر بإحاصرة البلدة، ثم في ما بعد، بقصفها بالطائرات الحربية وتدميرها على رؤوس سكانها، بعد حصوله على مباركة من الرئيس الأمريكي نفسه، بهدف الاحتفاظ بسِر السلاح البيولوجي، وعدم اكتشاف دوره مع زميله الجنرال فور في زانير. في النصف الثاني من الفيلم، يتجه العمل إلى الوجهة الهوليوودية التقليدية المألوفة في أفلام البطولة الفردية، فيصبح داستين هوفمان، هو "سوبرمان" الذي يكافح ضد الأشرار لكي ينقذ العالم من الوباء القادم.

بخالف تعليمات رئيسه ويستولي على مروحية عسكرية يقودها رفيقه الكولونيل سالت، ويهبط بجسده فوق السفينة التي أقلت القرود الصغيرة من أفريقيا (بعد أن يكون قد نجح في رصد تاريخ رسوها على الشاطئ الأمريكي)، ثم يقتحم محطة تلفزيون يطلب مساعدة الجمهور في العثور عليها، ثم يخوض مواجهة مصيرية مع الطائرة التي تتأهب لقصف البلدة.

الفيلم الأمريكي "الوباء" من الأفلام القليلة التي تناولت موضوعاً يصور انتشار وباء ينتج عن فايروس شبيه بفايروس الأنفلونزا، لكنه أكثر خطورة، يمكنه أن يمتد إلى العالم ليقتل الملايين من البشر. والفيلم في جوانب كثيرة، يبدو وكأنه يعبر عما يحدث اليوم مع انتشار وباء فايروس كورونا.

في الوقت نفسه يقوم شاب أمريكي مغامر يعمل في معمل أبحاث الحيوان، بسرقة قرود صغيرة دون أن يعرف أنها تحمل الفايروس، ويعود بها إلى الولايات المتحدة بغرض بيعها لتاجر حيوانات نادرة، إلا أنه يقتل في بيعها ولكن بعد أن تكون العدوى قد انتقلت لكلبهما، ثم تصل العدوى إلى بلدة صغيرة في كاليفورنيا.

ويبدأ الدكتور دانيلز مع زميله الكولونيل كيسبي (كيفن سبايسي) في البحث عن سبب انتشار الفايروس ودراسة تكوينه وأعراض المرض الذي يسببه، وفي الوقت نفسه تتحقق الدكتورة روبرتا زوجة دانيلز السابقة في قسم مكافحة الأرض المعدية في بوسطن، من انتشار المرض.

هذا الجزء من الفيلم مصنوع بدقة عالية، بفضل السيناريو الجيد الذي يكشف لنا تدريجياً طبيعة المرض، من خلال أسلوب إخراج يجسد أعراض المرض بشكل مادي ملموس تماماً. ففي أحد المشاهد التي ليس من الممكن نسيانها، نحن داخل قاعة سينما، نتأهب أحد الشباب نوبة سعال شديدة، وعن طريق الحركة البطيئة، يندفع رذاذ من فمه ويظهر على مسافة نحو أربعة أمتار ليدخل في فم شخص آخر كما يستنشقه الآخرون. ويبدو هذا المشهد تحديداً

وكانه تجسيد عملي لكيفية انتشار فايروس كورونا في الوقت الراهن. بعد قليل تمتلئ المستشفيات بعشرين أو ثلاثين مصاباً ممن كانوا في قاعة السينما.

بالإضافة إلى المحور الطبي الذي يتعلق بالمرضى والمستشفيات التي تزحم بالحالات العديدة للمصابين بالفايروس، ثم قيام الجيش الأمريكي

هناك إذن أساس علمي قوي يستند عليه الفيلم الذي أخرجه عام 1995 المخرج الألماني وولفغانغ بيترسن الذي اشتهر بأفلامه المثيرة مثل "في خط النيران" و"قوة الطيران 1" و"طروادة" و"بوسايدون". ويتمتع الفيلم بطاقم من كبار نجوم هوليوود: داستين هوفمان ومورغان فريمان وكيفن سبايسي ودونالد سوندرلاند ورينيه روسو وغيرهم.

وكانت حادثة موتابا تشبه أعراض إيبولا لكنها أكثر قسوة: أحمر العينين، شحوب الوجه، الألم البطن، القيء، ارتفاع درجة الحرارة، ثم التشنجات العضلية والنزيف من فتحات الجسم المختلفة، ثم الموت.

ويبدأ الفيلم في عام 1967. هناك فايروس قاتل تم اكتشافه في منطقة استوائية قرب غابات زانير بوسط أفريقيا، شبيه بفايروس إيبولا، يطلقون عليه "موتابا". في تلك المنطقة هناك معسكر للجنود المرتزقة. ينتشر الفايروس ويصيب جنود المعسكر.

يبدو أن الفايروس الغامض استخدم هناك من قبل الجيش الأمريكي أثناء تجربته في إطار "الحرب البيولوجية". وللحفاظ على السِر يكلف الجيش الأمريكي الضابطين دونالد ماكلتوك (دونالد سوندرلاند)، وبيلي فور (مورغان فريمان) بتدمير المعسكر بمن فيه للتخلص من أي دليل.

في عام 1995، أي بعد 28 سنة، ينتشر فايروس غامض في زانير فيرسل معهد الأبحاث الطبية بالجيش الأمريكي الضابط دانيلز راسل (داستين هوفمان) وهو خبير في الأمراض المعدية، مع اثنين من رفاقه، لتحري الأمر.

أثير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

أنتج فيلم "الوباء" (OUTBREAK) عام 1995، أي أنه سبق الكثير من الأفلام التي يُنسب إليها السبق في "التنبؤ" بما يشهده العالم حالياً خاصة فيلم "العدوى" (CONTAGION) الذي أخرجه ستيفن سوندربرغ عام 2011. ويستند فيلمنا هذا على كتاب "المنطقة الساخنة" لريتشارد بريستون، وكتاب "الطاعون القادم" للوري غاريت.

والكتابان يسلطان الضوء على انتشار الأمراض المعدية بشكل وبائي، وبينما يناقش الكتاب الأول العلاقة بين الاعتداء على البيئة وظهور فيروسات جديدة مثل فايروس إيبولا، يصف الكتاب الثاني أعراض الأمراض الناتجة عن الإصابة بالفايروسات الجديدة.

الفيلم يبدو الأكثر قرباً في تصوير الملامح المميزة الشبيهة بفايروس كورونا الذي يعاني منه العالم في الوقت الحالي

بداية مثيرة

ببدو هذا الفيلم الأكثر قرباً في تصوير الملامح المميزة الشبيهة بفايروس كورونا الذي يعاني منه العالم في الوقت الحالي، فهو يصف بدقة وبالمفصّل ومن خلال صور الميكروسكوب، شكل الفايروس الذي يطلق عليه فايروس "موتابا" وكيف يمكنه أن يتطور وينتج شكلاً آخر أو جيلاً ثانياً، كما يصور الأعراض العديدة التي تصيب المرضى، وكيف يبدأ المرض ثم ينتقل بين الأفراد عن طريق السعال والعطس.

وأعراض موتابا تشبه أعراض إيبولا لكنها أكثر قسوة: أحمر العينين، شحوب الوجه، الألم البطن، القيء، ارتفاع درجة الحرارة، ثم التشنجات العضلية والنزيف من فتحات الجسم المختلفة، ثم الموت.

ويبدأ الفيلم في عام 1967. هناك فايروس قاتل تم اكتشافه في منطقة استوائية قرب غابات زانير بوسط أفريقيا، شبيه بفايروس إيبولا، يطلقون عليه "موتابا". في تلك المنطقة هناك معسكر للجنود المرتزقة. ينتشر الفايروس ويصيب جنود المعسكر.

يبدو أن الفايروس الغامض استخدم هناك من قبل الجيش الأمريكي أثناء تجربته في إطار "الحرب البيولوجية". وللحفاظ على السِر يكلف الجيش الأمريكي الضابطين دونالد ماكلتوك (دونالد سوندرلاند)، وبيلي فور (مورغان فريمان) بتدمير المعسكر بمن فيه للتخلص من أي دليل.

النظام الغذائي الغني بالخضروات والمكسرات والحبوب الكاملة يقلل خطر الخرف

باريس - كشفت دراسة فرنسية جديدة، نشرت في "شبكة الغذاء"، أن الأشخاص الذين تتكون وجباتهم الغذائية في الغالب من اللحوم المعالجة، والأطعمة النشوية مثل البطاطس، والوجبات الخفيفة مثل الكعك، كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بعد عدة سنوات، مقارنة بالأشخاص الذين تناولوا مجموعة متنوعة من الأطعمة الصحية.

وأثبتت العديد من الدراسات أن النظام الغذائي يؤثر على الدماغ، وأن اعتماد نظام صحي قد يفيد الدماغ من خلال تجنب بعض الأطعمة المرتبطة بخطر الإصابة بالخرف.

وقالت سيسيليا ساميري، مؤلفة الدراسة، إن هناك ترابطاً معقداً بين الأطعمة في النظام الغذائي للشخص، ومن المهم أن نفهم كيف يمكن لهذه الروابط المختلفة أو شبكات الغذاء أن تؤثر على الدماغ لأن النظام الغذائي يمكن أن يكون وسيلة واعدة لمنع الخرف. وأضافت "أظهر عدد من الدراسات أن تناول نظام غذائي صحي، مثل النظام الغذائي الغني بالخضروات والورقية الخضراء والتوت والمكسرات والحبوب الكاملة والأسماك، قد يقلل من خطر الإصابة بالخرف".

وأوضحت ساميري الحاصلة على الدكتوراه من جامعة بوردو في فرنسا "ركزت العديد من تلك الدراسات على كمية وتواتر الأطعمة، وذهبت دراستنا إلى أبعد من ذلك للنظر في شبكات الغذاء ووجدت اختلافات مهمة في الطرق التي تم بها استهلاك المواد الغذائية لدى الأشخاص الذين طوروا الخرف والذين لم يفعلوا ذلك".

وقالت ساميري إن الذين أصيبوا بالخرف كانوا أكثر عرضة للجمع بين "اللحوم المصنعة مثل النقانق واللحوم المعالجة والبيض مع الأطعمة النشوية مثل البطاطس والكحول والوجبات الخفيفة مثل البسكويت والكعك".

وأوضحت "في الحقيقة، وجدنا اختلافات في شبكات الغذاء يمكن رؤيتها قبل سنوات من تشخيص مرضى الخرف".

الذين أصيبوا بالخرف جمعوا بين اللحوم المصنعة والبيض والأطعمة النشوية والوجبات الخفيفة

ويميل الأشخاص الذين ليس لديهم أي علامات على التدهور المعرفي إلى تجميع طعامهم في "شبكات" طعام أصغر وأكثر تنوعاً. وتشمل هذه الخيارات عادة الأطعمة الصحية، مثل المأكولات البحرية والفواكه والخضروات.

وقالت ساميري إن الذين أصيبوا بالخرف كانوا أكثر عرضة للجمع بين "اللحوم المصنعة مثل النقانق واللحوم المعالجة والبيض مع الأطعمة النشوية مثل البطاطس والكحول والوجبات الخفيفة مثل البسكويت والكعك".

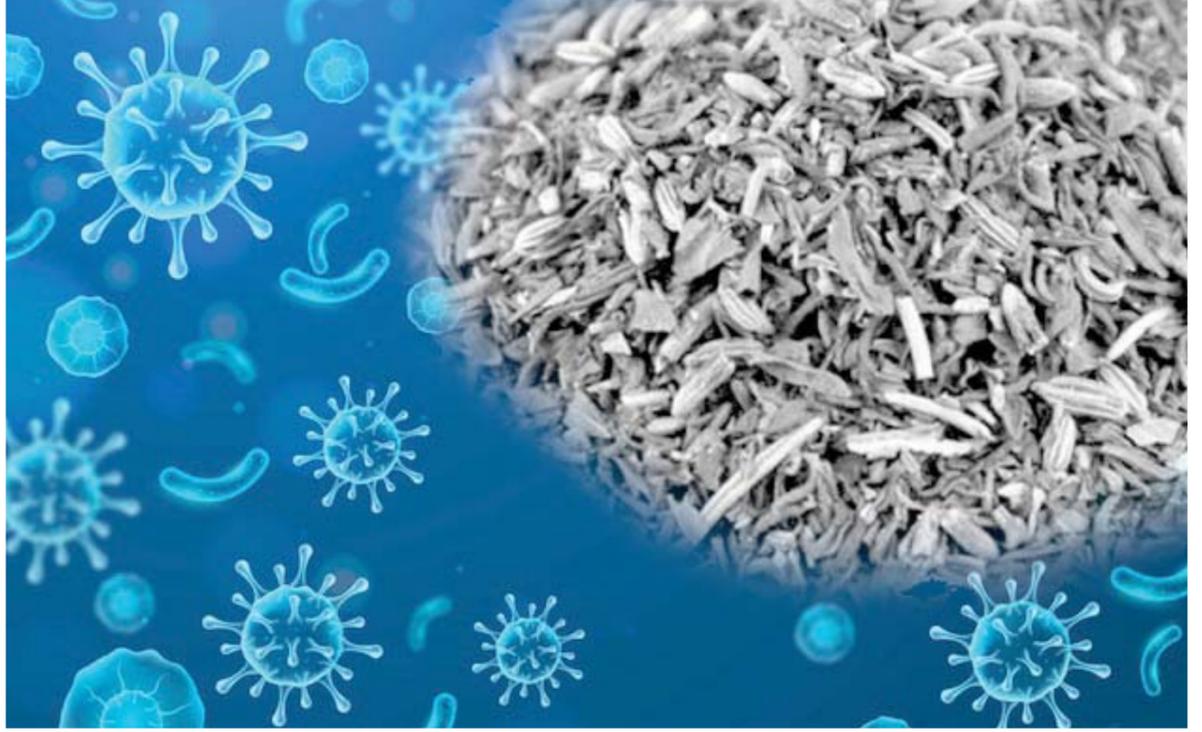
وأوضحت "في الحقيقة، وجدنا اختلافات في شبكات الغذاء يمكن رؤيتها قبل سنوات من تشخيص مرضى الخرف".



الخضروات تحمي الدماغ

لا توجد أدلة علمية تثبت فعالية الطب البديل لعلاج كوفيد - 19 أو الوقاية منه

خبراء يحذرون من الترويج للتداوي بالأعشاب لعلاج كورونا مؤكدين عدم أمانها



علاجات في دائرة الخطر

وتحدث المسؤولون الصينيون ووسائل الإعلام التي تحركها الدولة عن علاجات الطب البديل، لكن التقارير المنشورة في المجلات الطبية الكبرى لا تذكر الطب البديل عند الحديث عن المرضى الذين عولجوا في الصين.

وبدلاً من ذلك، أشارت إلى أن العلاج يشمل الأساليب المعمول بها مثل اعتماد جهاز التنفس الاصطناعي والأدوية المعمول بها للمساعدة في منع العدوى والإصابة بأمراض أخرى مثل الالتهاب الرئوي الجرثومي.

وقال كبير علماء الأوبئة في الصين، الدكتور تشونغ نانشان، إن الحكومة تختبر الأدوية العشبية الصينية. وانتقد السياسة التي يتعرض بموجبها جزء كبير من الأفراد للمرض من أجل بناء "مناعة القطيع".

وتواجد التداوي بالأعشاب منذ قرون، ولكن بسبب قلة الأدلة العلمية التي من شأنها أن تثبت فعاليتها، وغياب تلك التي تبرهن قدرته على القضاء على كوفيد - 19، بذل المروجون لهذه الممارسات مجهودات لتأطيرها كفضيلة ثقافية عوضاً عن تقديمها كفضيلة علمية.

وقال خبير الأمراض المعدية بمستشفى بريغهام في ماساتشوستس، دانييل كورينزكس، إن الترويج للعلاجات "دون أساس علمي" يعدّ أمراً مثيراً للقلق.

وأشار إلى أن بعض هذه المكونات قد تكون سامة، أو تضر بالكبد، أو تتداخل مع أدوية أخرى، داعياً إلى تنظيم المزيد من الأبحاث لإثبات سلامتها قبل اقتراحها على الجماهير.

وشهدت الهند تشجيعاً حكومياً لعلاجات غير حديثة، إلى جانب المزارع الغربية المنبثقة من بين ممثلي حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم المنتخبين، حيث ادعى بعضهم قدرة بول البقر على علاج الفايروس.

وتحدث سودي إلى أخصائيين في الطب البديل حول الحاجة إلى مواجهة الادعاءات غير المبينة على أساس علمية في الشهر المنقضي، وأصدرت وزارة أيوش في وقت لاحق أوامر بوقف الدعاية لعلاجات غير مثبتة.

الترويج للعلاجات بالأعشاب دون أساس علمي أمر مثير للقلق لأن بعض المكونات قد تكون سامة، أو تضر بالكبد

من جانبها زعمت الحكومة الصينية أن الجمع بين الأعشاب والطب التقليدي هو العامل الذي يساعد البلاد على التعامل مع تفشي المرض. وفي الشهر المنقضي، أصدرت اللجنة الوطنية للصحة في جمهورية الصين الشعبية وثيقة حول علاج مرضى كوفيد - 19، وتضمنت العديد من الأدوية العشبية زاعمة أنها خففت من أعراض مثل الحمى.

وبالنسبة للجسامين، وصفت من بين العلاجات حساء لتطهير السموم وإزالة النفا من الرئتين، وأوصت بتقييم كل حالة على حدة.

يلجأ البعض إلى أدوية بديلة تروج الحكومات لها لعلاج فايروس كورونا المستجد، في ظل غياب أدوية معتمدة له. كما يلجأ البعض إلى التداوي بالأعشاب ويبرز ذلك في الهند والصين اللتين تسجلان كثافة سكانية عالية وتاريخاً وتقاليد تشمل مثل هذه العلاجات، حيث يبقى الوصول إلى الأطباء صعباً في العديد من الأحيان.

نيودلهي - يقبع سكان الهند البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة في منازلهم، وواجهت الحكومة انتقادات بعد أن زعمت مساهمة بعض العلاجات التقليدية في منع العدوى. وفي الصين، التي انطلق منها الوباء، قدم مسؤولون ادعاءات غير مدعومة علمياً حيث زعموا بأن الطب التقليدي هو مفتاح مكافحة الفايروس.

وفي فنزويلا، حيث يشهد نظام الرعاية الصحية انهياراً قوياً، روج الرئيس نيكولاس مادورو لشرب نوع من الشاي لمقاومة كوفيد - 19.

ونصحت منظمة الصحة العالمية بعدم اعتماد "التداوي بالأعشاب" على موقعها على الإنترنت. وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، طارق جاساريفيتش، إن المنظمة أقرت بأن البعض يلجأون إلى الطب البديل للتخفيف من بعض الأعراض التي تصاحب كوفيد - 19.

ورحب المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، الدكتور مايك رايان، بالدراسات الصارمة التي تدقق في العلاجات. وقال إن العديد من الدراسات جارية في الصين، وتجرب بعضها العلاجات التقليدية.

واعتبر الطبيب النفسي المتقاعد ستيفن باريت، الذي يدير موقع كواكواتش الإلكتروني حول العلاجات الطبية غير

المثبتة، أن الأمر متروك للأشخاص الذين يدعون تقديم الأدلة. وحذرت معاهد الصحة الوطنية الأمريكية، من الطب البديل بما في ذلك التداوي بالأعشاب والشاي لعلاج كوفيد - 19 أو الوقاية منه، قائلة إنه لا يوجد دليل على فعاليتها وقد يكون بعضها غير آمن. وتعتمد بعض المناطق في الهند على الأيورفيدا (علم الحياة)، وهو نظام طب هندوسي يدور حول التداوي بالأعشاب والقبول الغذائية، ومع انتشار الفايروس خارج الصين دفعت الزراعة الصحية الهندية التي تروج للطب البديل للعلاجات غير المثبتة "لتقوية جهاز المناعة".

ودفع النقد الحكومي الهندية إلى توضيح أن هذه الخيارات ليست علاجاً رسمياً. وفي مطلع الأسبوع الجاري، مدد رئيس الوزراء ناريندرا مودي الإغلاق في الهند وطلب من المواطنين اتباع التعليمات الصادرة عن وزارة الأيورفيدا واليوغا التي تعرف اختصاراً باسم أيوش.

وأوصت الحكومة بالهوميوباثي، وفقاً لإنو كابور الذي يترأس مستشفى مختصاً في هذه العلاجات وتديره الحكومة في نيودلهي.

من جهة أخرى، قال الدكتور أنانت بهان، وهو أخصائي في الصحة العامة، إن ذلك لم يثبت نجاحه.

الحالات المتقدمة من الإصابة بطنين الأذن إحدى علامات فقدان السمع

واشنطن - يسمع بعض الأشخاص رنيناً أو طيناً أو هسهسة في أذانهم وتشكل هذه الأصوات مصدر إزعاج، ولا يدركون إذا ما كان هذا علامة خطر أم لا. وتسبب هذه الحالة ضعفاً في قدرات التركيز لدى البعض. وقالت جويس ليم، استشارية طنين الأذن في مستشفى شانجي العام في سنغافورة "تظهر تلك الحالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 55 سنة، كما تسبب في الحالات المتقدمة فقدان السمع".

وتنتقل هذه الشبكات الرقيقة إلى ضغط الموجات الصوتية وترسل إشارات كهربائية عبر العصب السمعي إلى الدماغ، ثم تفسر على أنها صوت "طنين". وأوضحت دراسة مايو كلينك أن الطنين يختفي، عندما تكون شعيرات الأذن الداخلية الصغيرة مستقيمة، ولكن عندما تصبح منحنية أو مكسورة بسبب الشيخوخة والتأثيرات التراكمية للضوضاء الصاخبة، فإنها تطلق إشارات عشوائية إلى الدماغ، ما يخلق طنيناً.

وحذرت الدراسة من أن هذه الشعيرات لا يمكنها التجدد. وأوضحت ليم أنه بمجرد أن تتضرر في سن المراهقة من الموسيقى الصاخبة، يعوض الدماغ عن ضعف القدرة السمعية عن طريق ضبط النظام السمعي بشكل عشوائي، مما يؤدي إلى طنين الأذن.

وتنصح ليم من الأسباب الأخرى للرنين المستمر يمكن أن تكون "مقناتية من خلل في الأذن الداخلية والعصب السمعي، وربما الجهاز العصبي المركزي".

ويظهر طنين الأذن لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و55 سنة، ويسبب في الحالات المتقدمة فقداناً للسمع

وتنصح ليم من الأسباب الأخرى للرنين المستمر يمكن أن تكون "مقناتية من خلل في الأذن الداخلية والعصب السمعي، وربما الجهاز العصبي المركزي".

ويظهر طنين الأذن لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و55 سنة، ويسبب في الحالات المتقدمة فقداناً للسمع

وتنصح ليم من الأسباب الأخرى للرنين المستمر يمكن أن تكون "مقناتية من خلل في الأذن الداخلية والعصب السمعي، وربما الجهاز العصبي المركزي".

ويظهر طنين الأذن لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و55 سنة، ويسبب في الحالات المتقدمة فقداناً للسمع



تخلص من الموسيقى الصاخبة لتحتمي أذنيك

الكاميرا الخفية العربية تستمد حضورها من إثارة الجدل سلبا

وقف برنامج جزائري يصطاد ضحاياه من المستضعفين



ضحايا لضيوف

منصات التواصل الاجتماعي، لاسيما تويتر ويوتيوب. وما إن انتهت حلقة الأحد، التي استضافت الممثلة المصرية، ياسمين صبري، زوجة رجل الأعمال الشهير، أحمد أبو هشيمة، حتى تصدر الاسمان صدارة الأكثر تداولاً في "تويتر".

ولم يتوقف البرنامج عند المتابعة الواسعة أيضاً، إذ يواجه أيضاً انتقادات غير مسبوقه، ومن أبرز من تصدروا حملة الانتقادات، الناشط المصري المتواجد خارج البلاد، وائل غنيم، حيث طالب بوقف بث البرنامج.

وقال النائب البرلماني سعيد حساسين، في تصريحات صحافية محلية، إن "برنامج رامن جلال رغم كثرة الشكوى وأنه يستفز الناس، إلا أنه هذا العام تجاوز كل الخطوط ولا يقدم أي فائدة للمجتمع، لذا لا بد من وقفه".

ويحمل حساب الفنان المصري الموثق عبر "تويتر" المئات من الإشارات بالبرنامج وبالضيوف، وباعتبارين إياه أفضل برنامج مقالب ساخر هذا العام، ويثير الفرحه بين متابعيه.

رامن مجنون رسمي". ويُنبت البرنامج عقب صلاة المغرب، أي أنه أول وجبة تلفزيونية على إبطار المصريين ودول عربية أخرى، وقدر عدد مشاهداته في السنوات الماضية بعشرات الملايين، وهذا العام حصده المقطع الترويجي للبرنامج أكثر من 26 مليوناً في يومين.

والإطالة الجديدة تقوم على استضافة مذيعه معروفة لأحد المشاهير، في برنامج متلفز حوار، ويكون الضيف مقيدا في مقعد مرتبط بوصلات كهربائية، تقول الإعلامية إنه مصمم لكشف الحقيقة.

وبعد أسئلة عامة لطمانه الضيف، تبدأ المذيعه بعرض صور مشاهير، يكون آخرها صورة مفزعة لرامن، قبل أن يفاجأ الجميع بتمزيق ساتر الصور، وخروج رامن بشكل مرعب، وتبدأ مسأوماته للضيف.

واستضاف البرنامج في أولى حلقاته، الجمعة، الممثلة المصرية، غادة عادل، تلاها لاعب كرة القدم التونسي، المحترف بنادي الأهلي المصري، علي معلول، وسط متابعة واسعة على

لكن كاميرا الفنان المصري رامن جلال نجت من الجائحة ووجدت طريقها إلى الشاشة، واستأنفت هذا العام بإثارة الانتقادات على منصات التواصل الاجتماعي، مع إطلالته الجديدة، وتأكيد الكثيرين أنه المقالب مفتعلة وتمثيلية وسبق الاتفاق عليها مع الضيوف، مثل كل مرة.

كاميرا رامن جلال نجت من الجائحة واستأنفت إثارة الانتقادات بأن المقالب مفتعلة وسبق الاتفاق عليها مع الضيوف

وانطلق رامن في برامج المقالب الساخرة "الكاميرا الخفية" عام 2011، مقدماً 9 نسخ، تحمل عادة الاسم الأول منه، مثل: رامن قلب الأسد، رامن في الشلال، ورامن عنخ آمون، قبل أن يظهر بشخصيته الحقيقية في نسخته العاشرة هذا العام، بعنوان

قد انتهت ليتم تقديم هذا البرنامج وعلى أساس تلك الفكرة، وكتب على الأنواع من البرامج والالتزام الفوري بذلك، وتحفظ باتخاذ إجراءات أخرى في حالة تماهياها في ذلك.

وفور صدور الإنذار، قالت القناة في بيان إنها "تتقدم باعتذارها عما ورد في برنامج الكاميرا الخفية (أنا وراجلي)، وتعتبر بث الحلقات خطأ معزولاً وسوء تقدير".

واعتبرت أن ما حدث "لا يعكس تماما حرص القناة على خدمة العائلة الجزائرية وتقديم محتوى يتماشى ومقدرات المجتمع، خاصة في شهر رمضان". وأعلنت القناة عن "سحب البرنامج، الذي ينتجه فريق عمل مستقل من شبكتها البرمجية الرمضانية، واتخاذ إجراءات عقابية تفاديا لتكرار هذا الخطأ"، بحسب البيان.

وتابعت "تقدمت القناة بأسفها للشباب (سفيان) ضحية المقالب والأفراد عائلته، وتعلن تضامنها معه". وتتسأل الإعلامي الجزائري نجم الدين سيدي عثمان عما إذا كانت الأفكار

وتابعت الهيئة أنها "توجه إنذارا لقناة 'نوميديا' بعدم تكرار مثل هذه الأنواع من البرامج والالتزام الفوري بذلك، وتحفظ باتخاذ إجراءات أخرى في حالة تماهياها في ذلك".

وفور صدور الإنذار، قالت القناة في بيان إنها "تتقدم باعتذارها عما ورد في برنامج الكاميرا الخفية (أنا وراجلي)، وتعتبر بث الحلقات خطأ معزولاً وسوء تقدير".

واعتبرت أن ما حدث "لا يعكس تماما حرص القناة على خدمة العائلة الجزائرية وتقديم محتوى يتماشى ومقدرات المجتمع، خاصة في شهر رمضان". وأعلنت القناة عن "سحب البرنامج، الذي ينتجه فريق عمل مستقل من شبكتها البرمجية الرمضانية، واتخاذ إجراءات عقابية تفاديا لتكرار هذا الخطأ"، بحسب البيان.

وتابعت "تقدمت القناة بأسفها للشباب (سفيان) ضحية المقالب والأفراد عائلته، وتعلن تضامنها معه". وتتسأل الإعلامي الجزائري نجم الدين سيدي عثمان عما إذا كانت الأفكار

تتوافق غالبية برامج الكاميرا الخفية العربية التي تطل كل عام مع الموسم الرمضاني مع موجة من الجدل بسبب انزلاقها نحو الاستخفاف بالضيوف أو الجمهور والإساءة إليهم، ما يجعلها تحصد الغضب بدل الإضحاك.

الجزائر - يعود الجدل كل عام حول برامج الكوميديا في القنوات الفضائية العربية مع بداية موسم الدراما الرمضانية الذي يعتبر فيه برامج "الكاميرا الخفية" طبقا تلفزيونيا أساسيا، لكنه غالبا ما يثير الغضب والاستياء أكثر من الفكاهة والإضحاك بسبب انزلاق الكثير منها نحو الإسفاف والإساءة.

لكن ما جاء في البرنامج الكوميدي الجزائري "أنا وراجلي" (أنا وزوجي) قد وصل حد الإهانة والإذلال لضحايا المقالب بذريعة الإضحاك.

وتقوم فكرة البرنامج "أنا وراجلي" الذي تبثه قناة "نوميديا" الجزائرية، على اختيار شخص واستضافته، ثم إخباره بعد مشاركته بأنه فاز بـ"هدية" وهي عبارة عن امرأة جميلة يمتلك راتباً ومسكناً وسيارة، ثم يجبرونه على التعرف عليها والزواج بها، ويوهومونه بتوفير كل تجهيزات الزفاف، وبعد إقناعه بأن الزواج حقيقي يكشف في النهاية أنه تم الإيقاع به في مقالب.

واجتاحت حالة من الغضب والاستياء مواقع التواصل الاجتماعي منذ بث الحلقة الأولى الجمعة، خاصة أن الرجل (الضحية) كان فقيرا ويعاني من ظروف مادية صعبة، وأدخل خبر الزواج فرحة كبيرة إلى قلبه بتحقيق حلمه في تكوين أسرة، قبل أن يكشف أنه كان ضحية كذبة ومقلب لبرنامج رمضاني.

واعتبر ناشطون ومتابعون أنه "مهين للمرأة ومسيء لقيم المجتمع" على إثرها، ووجهت "سلطة الضبط السعدي-البيصري" الجزائرية إنذارا لقناة "نوميديا" (خاصة)، ما اضطر هذه الأخيرة إلى الاعتذار ووقف بث البرنامج.

وقالت "سلطة الضبط السعدي-البيصري" (هيئة حكومية ترافق عمل القنوات الخاصة)، في بيان، إن "برنامج 'أنا وراجلي' الذي يبثه قناة نوميديا، الجمعة، تضمن مخالفات جسيمة مست بقواعد المهنة وأخلاقياتها وأخلت بمبادئ وقواعد النظام العام".

وأضافت أنها تابعت حلقة البرنامج، واطلعت على ردود أفعال المواطنين عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضا ردود الصحافة الوطنية.

حماس تحتجز طاقم تلفزيون فلسطين



استهداف متكرر لتلفزيون فلسطين في غزة

غزة - أدانت منظمات إعلامية وهيئات حقوقية، تعرض الأجهزة الأمنية في قطاع غزة لطاقم تلفزيون فلسطين واحتجازه ومصادرة معداته، مؤكدة أنه اعتداء على حرية العمل الصحفي. وقام أفراد من جهاز الشرطة التابع لحركة حماس باحتجاز مراسل تلفزيون فلسطين محمد سليم أبوخطب، والمصور محمد زياد نصار، أثناء تواجدهما في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، لإعداد تقرير صحفي مصور، وتم توقيفهما واستجوابهما بذريعة عدم الحصول على تصريح، ولم يتم إطلاق سراحهما سوى بعد التوقيع على تعهد بعدم العمل دون

الضد التي خيمنت على القطاع الطبي في شرحه مخاطر الموضوع انعكست على الصحافة فرد الرئيس الضربة قاتلاً "ما هي الفائدة من عقد مؤتمرات صحافية في البيت الأبيض حين يكون لا ما تقوم به وسائل الإعلام هو طرح أسئلة عدائية وترفض لاحقا نقل الواقع بدقة". وتابع "يسجلون في هذه الآونة متابعة قياسية من الجمهور ولا يحصل الشعب الأمريكي سوى على أخبار كاذبة". ولهذا حضر الصحفيون السبت لكن الرئيس لم ينظر إليهم ولا استمع لأسئلتهم ويبدو أنه سخط منهم وكذلك حضروا في اليوم التالي ولم يحضر الرئيس.

ربما تكون هذه واقعة فريدة واستثنائية في علاقة رئيس دولة مع الصحافة وهي علاقة تكتسب شكل خصومة دائمة عجيب لا يسيل معها لأي تفهم أو تصالح فالرئيس يراها صحافة عدائية وتنتشر أخبارا كاذبة وليست موضع ثقة والصحافة تراه رئيسا متغرسا غارقا في النرجسية واستعراض نفسه وفريقه ولا يحتاج من الصحافة سوى إرجاعه المديح له وساعتها سوف يرضى عنها.

حضر الصحفيون وغاب الرئيس

مكرسة للحديث عن إنجازاته وإنجازات حكومته في ظل أزمة الوباء. ربما لم يسبق لرئيس أميركي ولا غير أميركي أن يعقد هذا الكم الكبير من المؤتمرات الصحافية، وربما لم يظهر رئيس بشكل يومي ومكثّر، وربما لم يخط رئيس ساعتين وأكثر من وقته بشكل يومي لملاقاة الصحافة ووسائل الإعلام.

لكن الأمر ليس كذلك فلم يكد الرئيس يظهر في مؤتمر صحفي إلا وكان له سجل مع صحفي أو منبر إعلامي. الرئيس يؤرّقه ويزعجه مصطلح التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة، ولم تكد تسلم صحيفة ولا وسيلة إعلام من تلك التهمة.

بل إن الصحفيين في غالبيتهم لا ينقلون الحقيقة وعداديون من وجهة نظر الرئيس. نعم زادت متابعة الملايين للصحيفة لكنها لا تنقل الحقيقة، هكذا يقول الرئيس. بل إنه من فرط سخطه تهكم قائلا إن المعجمات يمكن أن تقضي على فايروس كورونا في دقيقة واحدة من خلال حقنة في الجسم.

كان ذلك كافيا لقطع الرئيس علاقته بالصحافة ناعيا المؤتمرات الصحافية ليطلق حملة صحافية غير مسبوقة. عنوان عريض في واشنطن بوست هو



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

لماذا أثرت قضية علاقة الصحف بقرائها.

ولا شيء يقلق الصحفي والمحرر ورئيس التحرير وطاقمه أكثر من أن تكون صحيفتهم مقروعة وتتصدر الاهتمام.

الأخبار السارة قادمة، فمع أزمة تفشي وباء كورونا تشير الاستطلاعات والمتابعات إلى أن الشعوب الجالسة في بيوتها صارت أكثر اهتماما ومتابعة للصحف.

والحال هو البحث عن آخر المستجدات، عن تاريخ محتمل لإنهاء الإغلاق والعودة إلى مواقع العمل، عن احتمالات تفرق لقاح بيني الجائحة، عن إعانات العاطلين والمدنيين للبنوك، وغيرها من القضايا.

لكن في المقابل هناك من لا يروقه كل هذا الاهتمام بالصحافة في زمن كورونا.

إنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي شهدت مدة خمسين يوما من تفشي الوباء في بلاده عقد العديد من المؤتمرات الصحافية اليومية التي قاربت الخمسين مؤتمرا صحافيا كانت

نقاش محتدم في مسلسل سعودي ينتهي في تويتر

لماذا اختار فلسطينيون خوض معارك إلكترونية وواقعية لا تخصهم



مشهد من مسلسل بث على "إم. بي. سي" جمع ممثلين سعوديين يتحدثان عن "نكران الجميل" من بعض الفلسطينيين، أثار جدلا واسعا وقسم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

الرياض - أثار المقلان السعوديان ناصر القصبي وراشد الشمrani جدلا واسعا في حلقة من مسلسل "مخرج رقم 7" الذي تعرضه "إم. بي. سي"، حين تحدثا عن الفلسطينيين. وتضمنت الحلقة الثالثة التي عرضت الأحد مشهدا أثار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ خاض بكل جراءة في موقف بعض الفلسطينيين من الدول العربية، ما رأى فيه متابعون موضوعية تعكس الواقع، بينما تناول قسم آخر من المتابعين المشهد من زاوية مختلفة.

وقال القصبي في المشهد "وش هالكلام نقول إنك نبي (تريد) تسوي بيزنس مع الإسرائيليين".

ورد الشمrani "العدو هو الذي لا يقدر وقتك معاه، ويسبك ليل نهار أكثر من الإسرائيليين"، فقال القصبي "ويش (ماذا) تقصد؟"، ليرد الشمrani "كل تضحياتنا لأجل فلسطين، دخلنا حروبا لأجل فلسطين، قطعنا النقط لأجل فلسطين، وعندما أصبحت عندهم سلطة ندفع تكاليفهم وروايتهم وإحنا أحق بالفلوس، وما يصدقون أن يلاقوا فرصة حتى يهاجمون السعودية".

ورد ناصر القصبي فقال "أصابع يدك ليست متشابهة، فمثلا يوجد فلسطينيون تجسروا عام 1948 وتعرضوا للمذابح في المقابل هناك من باع أرضه لليهود". وأضاف "مثلا واجه فلسطينيون في الانتفاضة الأخيرة اليهود بصورهم العارية أمام الدبابات، هناك فلسطينيون يؤمنون الجدار العازل، لذلك هم بشر مثلهم مثل غيرهم، فيهم الطيب وفيهم الرديء، وفيهم ناكس الجميل وفيهم الوفي، وفيهم المخدوع والواعي، لكن إسرائيل هي التي تغذي العداوة بين الفلسطينيين وباقي العرب".

ورد الشمrani "تلك نوقف معهم (أي الفلسطينيين)، وهو لأعنين أبو خامسنا"، ليرد القصبي قائلا "نحن نقف مع الحق والمبدأ (...)"

ويجسد ناصر القصبي في مسلسل "مخرج رقم 7، شخصية "نوكسي"، الموظف الحكومي، المسؤول عن استلام الشكاوى في المؤسسة التي يعمل بها. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع الفيديو بكثافة. واشتعلت مناشكات تويترية بين المغردين ضمن هاشتاغي "العدو الصهيوني- الشقيق" و"مخرج7".

وتماهى مغردون مع طرح الشمrani. واعتبر معلق:

@AaRr8811
الدكتور راشد الشمrani تكلم بلسان حالنا لكل جاحد نكرة... #العدو الصهيوني-الشقيق من مقولات الشمrani.

كان لافتا دخول إعلاميين وأكاديميين إسرائيليين على خط الجدل. وغرد إعلامي ومؤرخ إسرائيلي:

@guy_telaviv
من خبرتي في الفلسطينيين في الثمانينات حتى اليوم والله لو السعودية تسكر عليهم حنيفة المساعدات سيعلنون الولاء والطاعة لأل سعود. لا إيران ولا قطر تقدر تدفع لهم ريع السعودية عايشين على معونات الله ثم السعودية لكنهم تعودوا على حلم ورحمة السعودية نصيحة عليها إعادة النظر بهم جميعهم.

وانتقد معلقون التركيز على كلام الشمrani الذي انتقد فيه الفلسطينيين

استثمار في القوة الناعمة

وقال مغرد:

@AhmedAlss100
العدو الإسرائيلي يستخدم منصات التواصل الاجتماعي ومعرفات بأسماء ولهجات فلسطينية وبعضا من العملاء الفلسطينيين ويرسل رسائل مسيئة ضد السعودية ومصر وعجزت عن تقديمها لنا أكبر دول ومنظمات العالم، يعملون بمخطط إسرائيلي قطري هدفه تدمير صفقة القرن وإشغال الفتنة بين الفلسطينيين والسعوديين.

وقال مغرد فلسطيني:

@AhmadMazen93
بعض الخونة من شعبي الفلسطيني الذين جحدوا دماء الشهداء السعوديين على أرض فلسطين، والمليارات التي لقيناها من السعودية وعجزت عن تقديمها لنا أكبر دول ومنظمات العالم، يعملون بمخطط إسرائيلي قطري هدفه تدمير صفقة القرن وإشغال الفتنة بين الفلسطينيين والسعوديين.

وإغفال كلام القصبي المدافع عنهم. وقال معلق:

@saqz399
أغلبية الذين علقوا على الحوار الذي تم بين القصبي والشمrani عن قضية فلسطين في مسلسل مخرج7 ركزوا على رأي الشمrani ولم يلتفتوا لرأي القصبي مع أنه أكثر عقلانية ومدعم بالحجج والأدلة. أم هم معترضون أصلا على طرح الموضوع للنقاش؟

ووفق ما يقول سعوديون، أن هناك فلسطينيين باتوا "بيادق" في صف أعدائهم ضد بلادهم، وهو ما يثير غضبهم، لكن فلسطينيين يدافعون عن أنفسهم مؤكداً أن هناك فرقا بين "الفلسطيني المتصهين" و"الفلسطيني الحر".
ويشتر مغرد:

@candyooo_
(...) الفلسطينيين الأحرار مشغولون بالدفاع عن أرضهم بينما الفلسطيني المتصهين هو اللي ماسك الإعلام الوجه لعقولكم الغبية.

وتذكر معلقون بالموقف الرسمي للمملكة العربية السعودية. وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في القمة العربية الأروبية إن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للدول العربية.

بالمقابل ركز مغردون على أهمية الاستثمار في القوة الناعمة وفق تعبيرهم لما لها من تأثير في الأفكار ووجهات النظر. وكتب مغرد:

@khalid_baesia
الاستثمار في القوة الناعمة شكرا. mbc_group@

واقترح معلق:

@mojahedbosify
اقتراحي بسيط.. يجب أن يتوقف الفلسطينيون عن التدخل في شؤون العرب وخوض حروب الوكالة ويركزوا على بلادهم وحكومتهم واحتلالهم. هذه هي المهمة الأولى. شوفو حل ممكن دعمه بدل خوض معارك الآخرين.

وحذر مغردون من أن صناع الفتنة هم من يديرون الهاشtag. ويؤكد البعض أنه أنشأ من حسابات وهمية.

حيرة إلكترونية.. كيم مات أو لم يميت

وكتب حساب:

@Alabbass_ayoub
يهمننا أن نؤكد أن الرئيس الرفيق #كيمجونغ-أون على قيد الحياة بخلاف الإشاعات. وسيضرب صواريخ على كل واحد طلع عليه هذه الإشاعة.

وسخر حساب:

@moustafacairo
#كيمجونغ-أون يا برنس المجرة هذه قائمة بأسماء اللي طلخوا إشاعات بانك ميت، ودول كمان أسماء أصحابهم اللي عملوا ريتويت على خير وفاته.
وقالوا إن أختك ستمسك الحكم.

وكتب مغرد في نفس السياق:

@HadiMHarb
أبني الرجل إلى الله إلا في شهره الفضيل.. رمضانك في الجنة أحن. وداعا يا رفيق #كيمجونغ-أون
وأعد البعض قائمة بأسماء أشخاص نشروا إشاعة وفاة كيم.

في المقابل تساءل مغرد:

@WQKLKEP
هل يسقطون أصنامهم أم يضيفون لها ثلاثة أخرى؟! #كوريا_الشمالية #كيمجونغ-أون

ويقصد المغرد إن كان الشعب الكوري الشمالي سيستغل الفرصة ويثور. يذكر أن "الزعيم كيم" يكتسب شهرة وشعبية واسعة بين مستخدمي وسائل التواصل العربي، خاصة تويتر الذي يمتلك فيه عدد كبير من المعجبين. وينظر مغردون بإعجاب إلى الزعيم. ونهب البعض بعيدا بعد أنشأوا حسابات ساخرة باسمه proud compte. يتناولون فيها تعليقات ساخرة كل صغيرة وكبيرة من أخبار الزعيم المخير. وعلى فيسبوك تنشط صفحات أيضا على غرار "كوريا الله حامياها ويعزك يا كيم جونج أون نبنيها".



كوريا الله حامياها

17 مليون تغريدة مرحبة بـرمضان

لندن - أعلن تويتر عن تسجيل المنصة حوالي 17 مليون تغريدة في الشهر المؤدي إلى رمضان، مما شكل زيادة في المحادثات بنسبة 70 في المئة منذ العام الماضي.

واحتفالاً بشهر رمضان، أطلقت الشركة هاشتاقات جديدة تظهر رموزا خاصة عند استخدامها بعدة لغات منها العربية.

الرسومات التعبيرية التي تظهرها الهاشتاقات تحاكي أشياء اعتاد الناس على ترقبها وتناولها في رمضان كالهلال والتمر وكوب اللبن والفانوس الرمضاني. كما كشفت الشركة أن الإيمان والطعام والترفيه كانت من أبرز المواضيع التي انشأت اهتمام الأشخاص الذين قصدوا المنصة الشهر الماضي للحديث عن رمضان.

ووفقا للبيانات التي كشفت عنها تويتر كانت كل من السعودية ومصر من بين الدول العشر الأولى التي غردت عن رمضان على مستوى العالم. وعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جاءت السعودية في المركز الأول تليها كل من مصر والكويت والإمارات وعمان.

وفي مجال الطعام جاءت الحلويات في المركز الأول تليها كل من المعجنات والسلطات والشوربات.

@fakihh

المعلومات تفيد أن الزعيم الخالد كيم (الله يطول عمره) عم يمثل أن مات حتى يشوف مين عم يشمت فيه ويفرغه. انتبهوا يا جماعة.
وقال آخر:

@i_slamh

ماذا بينك وبين ربك لتكون وفاءك في بداية شهر رمضان؟ #كيم جونج-أون

أبرز تغريدات العرب

fn86QP1OfTDstuQ

في المسلسلات العربية سموح للرجل أن يضرب زوجته ويشد شعرها ويرميها من أعلى الدرج ويشتمها ويلعن اللي جابوها، لكن ممنوع أن يقبلها لأن هذا النوع من المشاهد يعتبر مخالفا للعادات والتقاليد والنزق العام ويخدش حياة المجتمع العربي المتدين بطبعه الذي يسجل أعلى معدلات التحرش وتصفح المواقع الإباحية.

PauloCoelhoArab

قاتل من أجل أحلامه.. حتى لو يعني ذلك أن تقايل وحدا.

suwaidi_jamal

العولة في شقها الاقتصادي تمثل تحديا لفكرة الواقعية التي ترى أن الدول وحدات اقتصادية مستقلة بمواردها الخاصة، حيث لم تعد هذه الفكرة قائمة في عالم ما بعد الحرب الباردة.

Its_Phatihah

كل الشعوب تلد أجيالا جديدة إلا نحن تلد أبائنا... العلمانية هي الحل.

Mohamad_Al_li

"لدينا كل شيء هنا، إنه الصندوق الأسود لحياتنا، كم من الأزواج سيتفقدون لو نظر كل منهم إلى هاتف الآخر؟" ما الذي سيحصل لو تم فضح كل أسرارنا و تعريتنا أمام الملا ليلية واحدة؟ ماذا يحتوي هاتفنا من ضائخ؟ ذلك الصندوق الأسود الملي بالخيانة والكذب والخداع والحيل.

adab_twit

اندعوكم للصيام عن النقد كذلك..

kadwi69

هذا القرن.. هو قرن ترويض الفايروسات.

yyasminesalah

اهلا وسهلا. معنى اهلا: أي صادفت اهلا لا غرباء.. فهم اهلك وتعرفهم ويعرفوك وانت سعيد برؤيتهم. وسهلا: أي وطلعت موطئا سهلا؛ كناية عن الترحاب، أي دخلت مكانا مرحب بك فيه.

youssefalbanay

التعليم المدرسي سيجلب لك وظيفة، أما التعليم الذاتي فسيجلب لك عقلا.

kadwi69

الصراع مستمر بين التنين والنسر.. لمن ستحسم المعركة؟

تابعوا

dorra_zarrouk



درة



لذة الطعام مع الجماعة

رمضان السودانيين موحش وراء أبواب المنازل

الموائد الجماعية ولمّات عابري السبيل تغيب أول مرة عن الخرطوم



من يفوز بضيف

الخوجلاب شمال الخرطوم "تناول وجبة الإفطار في البيت حزين، فنحن لم نتعود على ذلك حتى في أحلك الأزمات الاقتصادية التي مر بها السودان، فابروس كوروننا حرمانا من الثواب الذي كنا نسعى إليه في موائد الضرا التي نستعد لها طيلة السنة".

وعند غروب الشمس وقبل الإفطار، يقوم الشباب بتجهيز المكان المعد للإفطار، وذلك بان يفرشوه بما تيسر من مفروشات، وقبيل أذان المغرب يجلس الرجال، بينما ينهك الشباب في إحضار الصواني التي تحمل طعام الإفطار. ويقدم السودانيون ما استطاعوا من الطعام، أولها أنواع من العصائر البلدية، يأتي في مقدمتها الحلو مر، بجانب العصيدة التي يضاف لها الويكا وهي اللحم المجفف والمطحون، كما تضم المائدة السودانية سلطة الروبر والتي تتكون من الخيار وقطع صغيرة من الجزر يضاف إليه الزبادي، بالإضافة إلى التمر والبليلة بانواعها.

وبعد أن فرضت السلطات السودانية حظرا شاملا على ولاية الخرطوم منذ السبت 18 أبريل الجاري، ولفترة ثلاثة أسابيع لحد من انتشار فايروس، غابت هذه التجمعات في الساحات والأحياء. قال محمود موسى "نحن مجبرون هذه السنة على أن نتناول عن الإفطار الرمضاني في الضرا لأول مرة في تاريخنا، وهو إجراء صحي خوفي من الوباء، لكن ذلك لا يعني أن تغيب مثل هذه العادات عن السودان في السنوات القادمة".

البرية والبحرية والجوية، ووقف الدراسة في المراحل كافة لمنع انتشار كورونا. وخرق العشرات من السودانيين في أول أيام رمضان في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم قرار السلطات بعدم التجمع، لكنهم عادوا والتزموا بالحجر وخاصة في العاصمة والمدن الكبيرة. ويؤكد خبراء الصحة أن موائد الإفطار الجماعية، التي اعتادها السودانيون، تشكل خطرا كبيرا على الناس في ظل جائحة كورونا، لأنها توفر بيئة خصبة لانتقال الفايروس.

هذه الإجراءات تركت موجة من الاستياء والحزن في نفوس السودانيين، يقول أحمد إدريس من سكان منطقة

المنطقة، وأضاف حمدان أن "إفطار السوداني داخل منزله أمر غير مقبول اجتماعيا، ويشير إلى أن هذا الشخص بخيل أو ضعيف العلاقات الاجتماعية". ويتنافس السودانيون على الأشخاص المارين، إذ يرغب كل واحد في دعوة أكبر عدد من الناس ليتناولوا الإفطار من مائدته حتى يكسب مزيدا من الأجر وينبت كرمه الفياض. ويقول حمدان "رغم أن عادة الضرا نادرة في الأحياء الراقية من المدن المكتظة، إلا أنها تطورت في الأحياء الشعبية والمناطق الأخرى، بعد أن دخلت الموائد الجماعية التي تقيمها بعض الجمعيات ورجال الأعمال في ساحات المستشفيات والأسواق والطرق السريعة".

وللسودانيين عادة غريبة خاصة في المناطق الريفية خلال شهر الصيام، إذ يقومون بربط العمّة من الأطراف وشدها وسط الشارع، حيث يمسك إثنان طرفي العمّة لوقف العربات للإفطار لأن بعض السائقين لا يستجيبون للدعوة للإفطار في الشوارع، لكنهم عندما يرون العمّة مشدودة أمامهم من قبل الأهالي ينزلون احتراماً لعاداتهم وتقاليدهم في الدعوة للإفطار الصائم.

وللمرة الأولى منذ عقود اختفى أعرق تقليد للإفطار الجماعي في الخرطوم وبعض المدن الأخرى، نتيجة الحجر الصحي ومنع الجولان اللذين فرضهما انتشار فايروس كورونا.

ويعيش السودان تحت حالة الطوارئ الصحية، والتي قضت بإغلاق المنافذ

الغصور بكل فرح وهمة، ويتبارون في استعراض مواهبهم في تصميم أشكال هياكل المساجد التي تتكون من الطوب والحجارة، ليكون بمقابلة مكان محدد لهم خلال أيام الشهر الصيام، ويتناولون فيه وجبة الإفطار في جماعات ومن ثم يصلون المغرب.

هذه العادة هي الوجه المشرق لرمضان في السودان، إذ يأتي السودانيون بإفطارهم حسب استطاعتهم ويفترشون الحصر وعلى قاعة الطريق، ويجبرون المارة على التوقف وتناول الإفطار الرمضاني معهم.

لـ«الضرا» ميزات كثيرة، أهمها أنه يقوي الروابط بين الجيران والأهل وتتم فيه مناقشة بعض المواضيع الاجتماعية الهامة

يقول محبوب حمدان من الخرطوم "الضرا عادة سودانية جميلة تجسد التكافل والتراحم بين أبناء الشعب السوداني، فكلنا ينتظر هذا الشهر بفارغ الصبر لنخرج للضرا ونفطر مع الجيران".

وللضرا ميزات كثيرة في رمضان، فهو يقوي الروابط بين الجيران والأهل، فيفتقد بعضهم البعض ويسألون عن غيب غيب عنهم، كما تتم فيه مناقشة بعض المواضيع الاجتماعية التي تهتم أهالي

لا يعرف السودانيون كيف يتناولون إفطار رمضان هذا العام داخل منازلهم، فلذة الطعام لا تكتمل إلا بحضور كافة الجيران والأهل وعابري سبيل في الساحات والطرق، وهي عادة يفتخر فيها السودانيون بكرمهم.

السودانيين وتماسكهم وكرمهم". والضرا هو المكان الذي يجتمع فيه الناس حول موائد الإفطار الجماعية، ويؤدون فيه صلاة المغرب في جماعة، وغالبا ما يكون التجمع في الشوارع التي هي مفترق طرق عديدة أو الساحات المكشوفة، حتى تتسنى لهم دعوة الفارة وعابري الطريق الذين أدركهم وقت الإفطار خارج منازلهم لتناولهم مع الجماعة.

وتتجمع الأسر السودانية أيضا في ما يسمى "حوش الديوان"، وهو مجلس كبير للعائلة تتجمع فيه العائلات لتناول وجبة الإفطار، وعادة ما يكون عند كبير العائلة، فيما يفطر عدد كبير من السودانيين في ما يعرف بـ"المربوع" وهو مكان مربع يجمع أفراد الأسر من بنايات متعددة، حيث يحضرون الطعام ويتناولون الإفطار مع بعضهم البعض. وقبل حلول شهر رمضان بعدة أيام يقوم أطفال المنطقة أو الحي بتنظيف وتزيين مكان

يحتفظ السودانيون شهر رمضان على عاداتهم الرمضانية التي ينتظرونها كل عام، فد"الضرا"، وهو أعرق تقليد للإفطار الجماعي يتميز به السودان عن بقية الدول الأخرى كان ينظم حتى في أحلك الظروف الاقتصادية التي عاشها السودانيون، لكنه يغيب عنهم هذه السنة بسبب الحجر الصحي، ويفسد مزاجا وروثه عن الأجداد.

يقول محمد حجاج الزين "الإفطار الجماعي أو الضرا من مائر رمضان في كل أنحاء السودان، إذ يحضر الناس على تناول إفطار رمضان خارج البيوت، هذه عادة اجتماعية ورفناها من أجدادنا، إنها تشير إلى تكافل



رائحة الوجبات الشعبية تفوح من المطابخ رغم الغلاء

والصندوق شعيبا باسم (صندوق رمضان). وصندوق رمضان هو مبالغ مالية محددة تجمعها النساء في الأحياء الشعبية على مدار العام، على أن يذهب المبلغ الكلي لخدمة منهن كل شهر، وتعمل على شراء المستلزمات لأسرتها، وأوضحت زينب أن مستلزمات الشهر

وأشار إلى أن الهبوط المتواصل لقيمة الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية ساهم بشكل مستمر في ارتفاع أسعار السلع المستوردة. وسجل سعر شراء الدولار في الأسواق غير الرسمية نهاية الأسبوع الماضي نحو 125 جنيها، فيما يحدد البنك المركزي السوداني سعر الدولار الأميركي بـ55 جنيها. وترى ربة المنزل زينب محمد عبدالله أنه من الصعب بمكان التخلي عن تحضير مشروبات الحلو ومستلزمات رمضان ذات الطبيعة السودانية، مهما تعقدت الظروف.

وأكدت أن تجربتها تقوم على أن تجمع هذه المواد قبل عدة أشهر من قدوم الشهر الكريم، من خلال المساهمة مع رفاقها في الحي في جميع النقود الخاصة بمستلزمات رمضان.

بينها 12 حالة وفاة و8 حالات شفاء. وعلى الرغم من كل هذه الظروف، إلا أن الشارع السوداني ما زال يحتفظ بموروثه التقليدي، للتحضير لشهر رمضان الكريم وخصويته الغذائية. وتعمل الأسر السودانية على تحضير مشروبات تقليدية خاصة بالشهر الكريم، من أشهرها مشروب الحلو مر وهو عبارة عن عصير يجمع عددا من الأعشاب إضافة إلى طحين الذرة، تتم صناعته داخل البيوت. ولم يمنع ارتفاع تكلفة تحضير المشروب ربات المنازل من صناعته وتحضيره ضمن مستلزمات الشهر، على الرغم من الارتفاع الكبير في أسعار موائده الأساسية العام رمضان. ويؤكد التاجر بسوق أم درمان (شمال العاصمة الخرطوم)، عبدالرحمن أحمد أن ارتفاع الأسعار لم يساهم في تراجع القوى الشرائية لمستلزمات شهر رمضان. وقال إن ارتفاعا طرا على أسعار الأعشاب التي يصنع منها مشروب الحلو من بنسبة تفوق 100 في المئة عن العام الماضي، بسبب أن معظم الأعشاب تستورد من الخارج، كالقرفة والزنجبيل.

الخرطوم - تظهر الأيام الأولى لحلول شهر رمضان تمسك السودانيون بتقاليدهم الغذائية والاستهلاكية، على الرغم من الظروف الاقتصادية بالغة التعقيد التي تعاني منها البلاد، تصاف لها جائحة كورونا.

منذ سنوات والسودان يعاني من أزمة من المشكلات الاقتصادية والنقدية وشح السلع الأساسية، على خلفية تذبذب موارده من النقد الأجنبي، ما يساهم في عدم قدرته على استيراد السلع الاستراتيجية.

وتسبب تقشي فايروس كورونا في إدخال السودان في أزمة اقتصادية جديدة، مدفوعة بالإجراءات الاحترازية التي تطبقها البلاد للحد من انتشار الفايروس.

وفرضت السلطات السودانية حظرا شاملا على ولاية الخرطوم منذ السبت 18 أبريل الجاري، ولفترة ثلاثة أسابيع للحد من انتشار الفايروس.

وبحسب آخر الإحصائيات التي أصدرتها وزارة الصحة السودانية، فإن عدد الإصابات وصل إلى 107 من

ونوه إلى أن معظم الأسر الكبيرة تقوم بتحضير هذه المستلزمات وإرسالها إلى أبنائها وأقاربها في الداخل والخارج. وأقر بوجود صعوبات كبيرة في إعداد المستلزمات، تزامنا مع الأزمات الاقتصادية المتجددة في السودان والمتملة في ارتفاع الأسعار الذي وصفه بالجنوني.

والصندوق شعيبا باسم (صندوق رمضان). وصندوق رمضان هو مبالغ مالية محددة تجمعها النساء في الأحياء الشعبية على مدار العام، على أن يذهب المبلغ الكلي لخدمة منهن كل شهر، وتعمل على شراء المستلزمات لأسرتها، وأوضحت زينب أن مستلزمات الشهر

وأشار إلى أن الهبوط المتواصل لقيمة الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية ساهم بشكل مستمر في ارتفاع أسعار السلع المستوردة. وسجل سعر شراء الدولار في الأسواق غير الرسمية نهاية الأسبوع الماضي نحو 125 جنيها، فيما يحدد البنك المركزي السوداني سعر الدولار الأميركي بـ55 جنيها. وترى ربة المنزل زينب محمد عبدالله أنه من الصعب بمكان التخلي عن تحضير مشروبات الحلو ومستلزمات رمضان ذات الطبيعة السودانية، مهما تعقدت الظروف.

وأكدت أن تجربتها تقوم على أن تجمع هذه المواد قبل عدة أشهر من قدوم الشهر الكريم، من خلال المساهمة مع رفاقها في الحي في جميع النقود الخاصة بمستلزمات رمضان.

بينها 12 حالة وفاة و8 حالات شفاء. وعلى الرغم من كل هذه الظروف، إلا أن الشارع السوداني ما زال يحتفظ بموروثه التقليدي، للتحضير لشهر رمضان الكريم وخصويته الغذائية. وتعمل الأسر السودانية على تحضير مشروبات تقليدية خاصة بالشهر الكريم، من أشهرها مشروب الحلو مر وهو عبارة عن عصير يجمع عددا من الأعشاب إضافة إلى طحين الذرة، تتم صناعته داخل البيوت. ولم يمنع ارتفاع تكلفة تحضير المشروب ربات المنازل من صناعته وتحضيره ضمن مستلزمات الشهر، على الرغم من الارتفاع الكبير في أسعار موائده الأساسية العام رمضان. ويؤكد التاجر بسوق أم درمان (شمال العاصمة الخرطوم)، عبدالرحمن أحمد أن ارتفاع الأسعار لم يساهم في تراجع القوى الشرائية لمستلزمات شهر رمضان. وقال إن ارتفاعا طرا على أسعار الأعشاب التي يصنع منها مشروب الحلو من بنسبة تفوق 100 في المئة عن العام الماضي، بسبب أن معظم الأعشاب تستورد من الخارج، كالقرفة والزنجبيل.

الخرطوم - تظهر الأيام الأولى لحلول شهر رمضان تمسك السودانيون بتقاليدهم الغذائية والاستهلاكية، على الرغم من الظروف الاقتصادية بالغة التعقيد التي تعاني منها البلاد، تصاف لها جائحة كورونا.

منذ سنوات والسودان يعاني من أزمة من المشكلات الاقتصادية والنقدية وشح السلع الأساسية، على خلفية تذبذب موارده من النقد الأجنبي، ما يساهم في عدم قدرته على استيراد السلع الاستراتيجية.

وتسبب تقشي فايروس كورونا في إدخال السودان في أزمة اقتصادية جديدة، مدفوعة بالإجراءات الاحترازية التي تطبقها البلاد للحد من انتشار الفايروس.

وفرضت السلطات السودانية حظرا شاملا على ولاية الخرطوم منذ السبت 18 أبريل الجاري، ولفترة ثلاثة أسابيع للحد من انتشار الفايروس.

وبحسب آخر الإحصائيات التي أصدرتها وزارة الصحة السودانية، فإن عدد الإصابات وصل إلى 107 من



ماذا وراء رعب الأطفال الليلي

كما توضح تيميزي "يتعين على الآباء محاولة ألا يجعلوا أبناءهم يشعرون بالتوتر"، محذرة "إذا كانوا أكثر ميلا للتعرض لرهاب الليل، فمن المحتمل أن يكون محفز ذلك لديهم ناتجا عن تعرضهم للكثير من المواقف أو التجارب غير المتوقعة والانفعالية بشكل مفرط".

وتضيف تيميزي "يريد الكثير من الآباء والأمهات أن يسعدوا أطفالهم، يريدون إيقاظهم لكي يتمكنوا من تهدئتهم، لكن هذه ليست الطريقة المناسبة"، منبهة إلى أن "إيقاظهم قد يؤدي إلى نتيجة عكسية وإصابة الطفل بالفزع"، لافتة إلى أن "الأفضل هو التحدث إليهم برفقة وهدهد، بصوت متناح، والحرص على ألا يصابوا بأذى أو يؤذوا أنفسهم، كما أنه ليست هناك حاجة إلى الحديث عن الأمر في اليوم التالي".



عندما يتعرض الأطفال لنوبات الرهاب الليلي، يخرجون تماما من مرحلة النوم العميق، ليدخلوا في حالة من الخوف ولكن دون أن يستيقظوا



ولكن ما هو التصرف المناسب إذا أصبحت نوبات رهاب الليل متكررة؟ ينصح أوش "إذا وجدنا أن الطفل يتعرض لنوبات هلع النوم كل ليلة ولفترة تزيد عن 15 دقيقة، مما يجعل الطفل أثناء النهار حاد المزاج ويشعر بالإرهاك الشديد، فمن الأفضل أن يستشير الآباء أخصائي أطفال"، محذرا من أن ذلك قد يكون بداية ظهور أعراض الصرع. ولهذا ينصح الآباء بأن يدونوا في مفكرة تفاصيل ما يحدث كل ليلة في ما يعرف ببويميات النوم.

برلين - يصاب الأطفال أحيانا بنوبات فزع في وقت متأخر من الليل يصعب معها تهدئتهم وتجعلهم يكون ويصرخون ويركسون الأرض بالأقدام. ويشخص المختصون حالة الرعب الليلي هذه على أنها "هلع النوم" أو "رهاب الليل".

ويوضح أخصائي الأرق برنارد أوش إنه "نوع من اضطراب النوم يصاب به الأطفال بصفة خاصة في المرحلة العمرية بين الثالثة والسابعة". وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة وأعراضها، يمكن ربطها بشكل سطحي وبكل بساطة بالكوابيس أو الأحلام السيئة، إلا أن الفروق بين الحالتين واضحة للغاية. ويوضح أوش "عندما يتعرض الأطفال لنوبات الرهاب الليلي، يخرجون تماما من مرحلة النوم العميق، ليدخلوا في حالة من الخوف ولكن دون أن يستيقظوا. تتسارع نبضات القلب، وعلى الرغم من أن عيونهم تظل مفتوحة على اتساعها إلا أنهم لا يستجيبون عندما يتحدث إليهم أحد. كما لا يتذكرون أي شيء في اليوم التالي".

وتختلف حالة الكوابيس تماما. عادة ما يستيقظ الأطفال في هذه الحالة ويحكون بكل التفاصيل عن كل ما راوه في هذا الحلم السيء وكل ما تعرضوا له. وهناك فرق آخر يتمثل في أن هلع النوم، عادة ما يحدث في النصف الأول من الليل، بينما تحدث الكوابيس قبل وقت قصير من انتهاء ساعات النوم.

ويتساءل الآباء والأمهات الذين يتعرضون أبناءهم إلى هلع النوم عما إذا كانوا يعانون أثناء النوم من تبعات صدمة ما ربما تعرضوا لها؟

وتعرف أخصائية نفسية الطفل والمراهقين لينا تيميزي أن ذلك السؤال يقلق الكثير من الآباء والأمهات. وتقول "رهاب الليل ليس ناتجا عن التعرض لصدمة. لا يوجد ما يدعو الآباء والأمهات إلى أن يلقوا باللوم على أنفسهم لأجله، لا يجب عليهم التفكير في أنهم ارتكبوا خطأ ما مع أطفالهم. هناك فرضيات علمية تشير إلى أن سبب حدوث نوبات رهاب الليل مرتبط بأسباب جينية".

وفي ما يتعلق بأسباب عدم تعرض الكبار إلى الإصابة بهذا الهلع يوضح الأخصائي أوش "لأنه يرجح ارتباط هذه الظاهرة وأعراضها بعملية نمو المخ عند الأطفال والتي لم تكن قد اكتملت لديهم في تلك المرحلة العمرية".

ويشير أوش إلى أن هناك أشياء يستيقظ الآباء القيام بها لكي لا تتكرر هذه النوبات كثيرا، ويقول "من الجيد أن يعملوا على توفير جو من الهدوء والطمانينة قبل الخلود إلى النوم. كما يحتاج الأطفال إلى الشعور بالاحتواء. ويساعدون كثيرا أن يترعرعوا في جو عائلي يشعرون فيه بأنهم محل اهتمام ورعاية ويتوافر لهم فيه أيضا الشعور بالأمان".

جمال

البودرة المعدنية تعني بصحة البشرة وجمالها

وتتفوق البودرة المعدنية على البودرة التقليدية من حيث أنها تخلو غالبا من المكونات الاصطناعية الضارة بالبشرة مثل السيليكون، ما يجعلها لطيفة على البشرة.

وتعد البودرة المعدنية مناسبة لكل أنواع البشرة، سواء كانت دهنية أو جافة أو حساسة، ويمكن استخدامها ككريم أساس (فاوندیشن) أو كبودرة نهائية.

وتتوفر البودرة المعدنية لطيف لوني واسع يمتد من البيج الفاتح حتى البني الداكن، ومن الأفضل استخدام درجة فاتحة، علما بأنه يتم تطبيقها بواسطة فرشاة كابوكي.

ومن المهم أيضا استخدام نوع بخلو من المواد العطرية والمواد الحافظة والإسوان، وذلك كي لا تتعرض البشرة للتهيج والاحمرار والجفاف والبثور.

أوردت مجلة "إن ستايل" أن البودرة المعدنية تتمتع بمزايا عديدة، حيث أنها تعني بصحة البشرة وجمالها في آن واحد.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن البودرة المعدنية تتألف من صيغات معدنية مستخلصة من أحجار الالفا والظمي الطبي، كما أنها تحتوي على معادن مثل النحاس والمغنيسيوم والكالسيوم والزنك.

وتمتاز هذه المكونات بخصائص مهمة للصحة والجمال، حيث يتمتع أكسيد الزنك بتأثير مضاد للبكتيريا ويساعد في محاربة شوائب البشرة، في حين يعمل الظمي الطبي على امتصاص الدهون الزائدة ويحارب البثور والرؤوس السوداء. وغالبا ما تحتوي البودرة المعدنية على جزيئات لامعة مثل معدن "ميكا"، وذلك لتمنح البشرة مظهرا مشرقا يشع نضارة وحيوية.



العزل المنزلي يفاقم معاناة أطفال الاحتياجات الخاصة

ذوو الإعاقة يغيبون عن التدابير الاحترازية للوقاية من كورونا



هم في حاجة إلى عناية أكبر

على الرعاية الصحية المناسبة في ظل انتشار كوفيد - 19 والإحتياجات اللازمة التي اتخذت بشأنه، وعليه فإن الدولة التونسية ملزمة بأن تراعي متطلبات هذه الفئة من كل الجوانب عند اتخاذها للتدابير الوقائية والصحية في مكافحة الفيروس المستجد وذلك باتخاذ ترتيبات تيسيرية معقولة تتماشى وطبيعة كل نوع من أنواع الإعاقة. وشدد البيان على ضرورة أن تكون حالات الحجر الصحي الذاتي للأشخاص ذوي الإعاقة مصحوبة بوسائل الدعم والإسناد الشخصي وسهولة الوصول وتوفير وسائل التواصل.

وشدد غوتيريش على ضرورة الاستمرار بإنشطة إكثارية وصولهم إلى نظم الدعم اللازمة لبقائهم في بيوتهم ومجتمعاتهم المحلية طوال فترات الإزمات، بدلا عن مواجهة احتمال الإيداع القسري في المؤسسات.

ودعا الجميع إلى ضرورة القيام بدور في كفالة تلبية احتياجات الأشخاص الذين يتأثرون أكثر من غيرهم بمرض فيروس كورونا خلال هذه الفترة الصعبة، وتقديم معلومات عن التدابير الوقائية في أشكال يسهل الوصول إليها.

وقال إنه يجب علينا أيضا أن نعترف بأنه عندما تستخدم مدارس التعليم عبر الإنترنت، فإن الطلاب الذين يستخدمون طرقا غير معيارية للتعليم يمكن أن يكونوا في وضع غير موات. وينطبق الأمر نفسه على مكان العمل وعلى العمل من بعد.

انهيار نظم وشبكات الدعم الحيوي نتيجة لمرض كوفيد - 19 يزيد من صعوبة العقبات والحوارج التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة

ونبهه إلى ضرورة الالتزام بالتساور مع الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم، وضمان أن تكون أساليبنا غير التقليدية في العمل، والتعليم والتواصل بعضنا مع بعض، وكذلك استجابتنا العالمية لقابوس كورونا، شاملة للجميع وفي متناول الناس كافة، بمن فيهم الأشخاص المصابون بالتوحد.

وأضاف "يجب أن تؤخذ حقوق الأشخاص من المصابين بالتوحد في الاعتبار عند صياغة جميع الاستجابات لمرض فيروس كورونا".

الأشخاص المصابون بالتوحد في سياق ممارسة هذه الحقوق، داعيا إلى أن نضمن ألا يؤدي أي تعطيل مطول ناجم عن حالة الطوارئ إلى انتكاسات في الحقوق التي جهد الأشخاص المصابون بالتوحد والمنظمات الممثلة لهم للنهوض بها.

وأضاف الأمين العام "يجب عدم انتهاك حقوق الإنسان العالمية، بما في ذلك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، عندما نتقضى الأوبة. وتقع على عاتق الحكومات مسؤولية ضمان أن تشمل استجاباتها مراعاة الأشخاص المصابين بالتوحد. وينبغي ألا يواجه الأشخاص المصابون بالتوحد أبدا التمييز عند التماس الرعاية الطبية".

وأكد المختصون أن أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة لا يقومون بالتعليم في المنزل فحسب، بل يضيفون أيضا العلاج والدروس العملية والإدارة السلوكية إلى مسؤولياتهم. ويخشى المعلمون من أن يقضي بعض الأطفال المصابين بالتوحد أشهرها في إعادة تعلم المهارات التي ربما فقدوها خلال فترة الإغلاق.

وذكر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن ذوي الاحتياجات الخاصة، أكثر عرضة لخطر فايروس كورونا المستجد، الذي تحول إلى جائحة عالمية، أودت بحياة عشرات الآلاف.

وغرد غوتيريش على "تويتز"، "ذوو الاحتياجات الخاصة يتعرضون لخطر أكبر من التعرض لوباء كورونا"، مضيفا "يجب علينا أن نؤكد على حصولهم على الأمان والرعاية الصحية المتكاملة".

وجاء بيان غوتيريش تعليقا على بيان للأمم المتحدة، قالت فيه إن فايروس كورونا يمثل تحديا كبيرا لذوي الاحتياجات الخاصة، وحددت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أن تلك التحديات تجعل محاربتهم للوباء أكثر صعوبة، وتتطلب تعاونا كبيرا لحمائهم بتكاتف الجميع.

ويحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة لاهتمام أكبر في هذه الأزمة، لأن بعضهم لا يصل إلى المعلومات التي يحتاج إليها في هذه الأوقات الصعبة، بينما تكون شروط حركة آخرين أن يكون هناك ملاسمة للأسطح بصورة أكبر من الأشخاص العاديين.

وقال بيان أصدرته الجمعية التونسية للأشخاص ذوي الإعاقة، إن تونس تعيش منذ 20 مارس الماضي تحت الحجر الصحي الشامل، وحيث أن حوالي نصف مليون مواطن تونسي يمثلون فئة الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن أغلبهم يواجه حواجز تحد من قدرته على ممارسة حياته اليومية بصورة طبيعية وتحرمه من الحصول

حقوق هؤلاء الأشخاص في الاعتبار عند صياغة جميع الاستجابات لمرض فايروس كورونا المستجد.

وقال إن انهيار نظم وشبكات الدعم الحيوي نتيجة لمرض كوفيد - 19 يزيد من صعوبة العقبات التي يواجهها

أحد الآباء على منصة "جباينا الإلكترونية" التي تساعد في التوجيه عن بعد وإرشاد الأسر للأساليب والطرق المتاحة للتخفيف من أثر الظرف الراهن وما يفرضه من قيود في الحركة والتنقل على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وأسرهم، كما هالي الأطفال الذين لديهم تأخر تطوري أو أي مشكلة أخرى، يشكل العزل الذي يعيشه العالم تحد أكبر بالنسبة لنا ونهال علينا المشاعر والأفكار السلبية في معظم الأوقات، أحيانا تغلب عليها لكن أحيانا أخرى لا نعرف ماذا نفعل".

وأخذ محمد، البالغ من العمر 14 عاما المصاب بالتوحد، بعد أسابيع من الإغلاق الصارم في فرنسا، معولا وبدأ في ضرب جدران البيت، أملا في الخروج في نهاية المطاف. معللا ذلك "بقيت طويلا في المنزل، ومن الصعب جدا الانتظار أكثر".

وقال والده صلاح بارتيج إن محمد لم يمسح العول مرة أخرى منذ الحادث الذي وقع في الشهر الماضي، لكنه لا يزال يشعر بالإحباط جراء المكوث المستمر في المنزل، مرددا "أريد أن أهدم المنزل".

وكانت والدة محمد، التي تعمل في دار رعاية مسنين، في إجازة مرضية بعد إصابتها بمرض كوفيد - 19، وكان عليها أن تعيش لعدة أسابيع معزولة في الطابق العلوي من منزل العائلة في ضاحية "مانست لا جولي" في باريس، مما زاد الأمر سوءا بالنسبة لمحمد، الذي تربطه علاقة وثيقة بالوالدة، ويحتاج محمد في المنزل إلى اهتمام متواصل حتى لا يعرض نفسه للخطر.

ويستطيع صلاح الكشف عن العلامات التي تظهر على وجه محمد عندما يتعرض لضغوط شديدة وتجعله يغضب. وأوضح "أن الوضع صعب بالنسبة إليه، يتعرض إلى التوبيخ، ودائما نقول له لا، ويجب علينا أن نعيد ذلك مرارا". معتزفا بالإرهاق الذي يعاني منه، حيث يعمل في المنزل كمهندس اتصالات بينما يرعى محمد وأخويه، الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنوات.

ويبدل معلم محمد، كوريتين سانت فير غارنوت، قصارى جهده للمساعدة، وأوضح "إذا قمت بإزالة الركائز من شخص يحتاجها من يوم إلى آخر، فسوف تتعقد الأمور للغاية". وتابع "الشعور بالوحدة وقلة النشاط يمكن أن يكون عميقا جدا عند الأشخاص المصابين بالتوحد".

وأكدت منظمة الأمم المتحدة أن أزمة كورونا عرضت الأشخاص المصابين بالتوحد لخطر لا يتناسب مع وضعهم ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى أخذ



الشعور بالوحدة والعزلة وقلة النشاط يمكن أن يكون عميقا جدا عند الأشخاص المصابين بالتوحد



أزمات فسخ العقود تهدد مستقبل نجوم كبار الدوري التونسي

الصفافسي يحتفظ بالرباعي الجزائري وعقد كوناتي يثقل كاهل النجم الساحلي



كوناتي رقم صعب في فريق النجم التونسي

أمر اللقب بصورة كبيرة. واصل الترجي مسيرته نحو الدوري الرابع على التوالي بثبات، إذ حقق 44 نقطة، بعد خوض 16 مباراة. وتؤكد هذه الأرقام اقتراب الترجي من اعتلاء منصة التتويج، خصوصا أن ملاحظته المباشرين ليسوا في أحسن حالاتهم لتحقيق "معجزة" تمكنهم من قلب الطاولة على فريق باب سويقة. من ناحية أخرى يتواصل الغفوض بخصوص صراع البقاء في الدوري، حيث يهدد شيخ الهبوط 5 فرق، هي "نجم المتولي صاحب المركز الأخير، والبنزرتي الذي يحتل المركز قبل الأخير، وشبيبة القيروان صاحب المرتبة 12، وحمام الأنف واتحاد تطاوين".

الناظرة للمحافظة على المرتبة الثانية، لكن الاتحاد المستيري، الذي يعد مفاجأة هذا الموسم، لن يكون منافسا سهلا، إذ يسعى لأول مشاركة أفريقية في تاريخه. ويعد البنزرتي من أكثر الفرق تضررا، فألقى عليه الفراغ التسييري الذي يعيشه، ما جعل أغلب اللاعبين يمرون بظروف سيئة، في ظل عدم حصولهم على مستحقاتهم. كما أن المالي بويكر تراوري، الذي فسخ عقده في يناير المنقضي، سيتسبب بقرار الفسخ بعد أن كان على وشك العودة، قبل أزمة كورونا.

كان الترجي قد عزز موقفه في صدارة الترتيب، بفارق 10 نقاط عن صاحب المركز الثاني الصفافسي، وهو ما يعني حسم

وزكريا بن شاعة. أما بخصوص اللاعب علاء المرزوقي، الذي تم إبعاده عن المجموعة، كعقوبة على تقديمه شكوى للجنة النزاعات التابعة للاتحاد التونسي، للمطالبة بمستحقاته، فإن توقف النشاط جعل هذا الملف معقدا، وقد تطوّر نحو الأسوأ ويتسبب اللاعب بالرحيل. ويخوض الصفافسي صراعا رباعيا محتدما على المراكز المؤهلة للمسابقتين الأفرقيتين، حيث تتواصل المنافسة على المركز الثاني بينه وبين الاتحاد المستيري، إذ يحتل فريق عاصمة الجنوب الوصافة بـ31 نقطة، بفارق الأهداف عن المستيري.

وسيعض الصفافسي كل ثقله في الجولات المقبلة، لكسب أكثر ما يمكن من

تصل إلى طريق مسدود. كما يُتَظَنَر أن يفسخ الأفرقي عقد المهاجم القادم من نيكاراغوا، شافاريا، مثلما حصل مع البرازيلي برونو، بما أن هذا الثاني لم يقدم الإضافة، ولم يقنع المدرب الأسعد الدريدي.

ويراهن النادي الأفرقي أيضا على المركز الثاني، إلا أنه بعد خصم 6 نقاط من رصيده بسبب عقوبة الفيغا، هبط إلى المركز الرابع بـ27 نقطة، ما جعل مرآته على المرتبة الثالثة هي الأقرب، والتي ستمكّنه من المشاركة في الكونفدرالية، بعدما غادر سباق الكاس مبكرا. في المقابل، قرر الصفافسي الاحتفاظ بالرباعي الجزائري، محمد إسلام باكير وميهوب آيت مرابط ورشيد آيت عثمان

تسببت جائحة كورونا في تعليق غالبية الدوريات والبطولات في جميع أنحاء العالم منذ منتصف مارس الماضي، ما أدى إلى خسائر كبيرة للأندية جراء تراجع إيراداتها. وكانت الدوريات العربية في الواجهة ولن يشهد الدوري التونسي عن هذه القاعدة، باعتباره بات في موقف مرجح بسبب إشكال شائك يخص نهاية عقود العديد من اللاعبين.

الأسبعية تبقى للنادي القديم للاعب لاستكمال الموسم بكامل عناصره. أي دفعة مستحقة تعاقديا قبل تاريخ بدء العقد الجديد يجب تأجيلها إلى التاريخ الجديد من الموسم الجديد أو فترة التسجيل الأولى. الأندية واللاعبون مطالبون بالعمل معا على إيجاد صيغة توافقية لتخفيف الأجر خلال فترة التوقف بما يضمن الحد الأدنى من الدخل للاعب وعدم الإضرار بالأندية.

انعكس توقف النشاط الكروي في تونس على مستقبل العديد من اللاعبين مع انديهم، خاصة في ظل الأزمة المالية. وأمام هذه الوضعية الصعبة بات نادي النجم الساحلي التونسي يفكر في مراجعة بعض العقود، التي تثقل كاهل ميزانيته، خصوصا عقد المدافع المالي عمر كوناتي، الذي يعد أعلى لاعب في الدوري التونسي، حيث أن راتبه الشهري يقارب الـ100 ألف دينار.

ولن تكون مهمة النجم سهلة، لإقناع لاعبه بالانتقال إلى ناد جديد أو فسخ عقده، باعتباره يتقاضى أجرا سنويا كبيرا، يقدر بـ600 ألف دولار. النجم الذي يحتل المركز السادس بـ26 نقطة، على بعد 8 نقاط من المركز الثاني، يعتبر الفريق الرابع الذي يامل في الحصول على بطاقة قارية، لذلك سيراهن على المركز الثالث المؤهل للكونفدرالية. ورغم تفوق اللاعب التونسي على النجم، في جدول الترتيب، بفارق نقطة، إلا أنه سيكون معني بدرجة أقل باللعب على التاهل لبطولة أفريقية، خاصة بعد تراجع نتائجه بصفة ملحوظة.

ومن الملفات الحارقة في الأفرقي، بيزن ملاف تجديد عقود بعض اللاعبين، في مقدمتهم المهاجم ياسين الشماخي، الذي كان قد رفض قبل توقف النشاط تجديد عقده. وذلك رغم أن الرئيس السابق للأفرقي، حمادي بوضبيح، اقترح تمكينه من مليون دينار، لكن الشماخي طالب بامتيازات، ما جعل المفاوضات



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس - تنكب الهياكل الرياضية الكبرى ومسؤولو كرة القدم بوجه خاص على معالجة بعض الإشكالات التي باتت مطروحة بسبب أزمة توقف النشاط الكروي، وتعمل خاصة على وضع بنود جديدة في عقود اللاعبين خلال المواسم المقبلة.

وتكشف الاتحاد التونسي للعبة أن هناك أكثر من سيناريو محل دراسة حال الاستقرار على وضع هذه البنود في عقود اللاعبين، إما أن يتم تخفيض قيمة العقود حال توقف النشاط نتيجة ظروف قهرية، أو اقتطاع هذه الفترة من القيمة المالية لعقد اللاعب، أو اعتبار العقد ممتدا وأن فترة التوقف كان لم تكن.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد أكد على التمديد في عقود اللاعبين المحترفين إلى التاريخ الجديد لانهاء الموسم الرياضي الذي يعتمده كل اتحاد محلي بالنظر إلى الوضعية الصحية الخاصة بكل دولة. وتم تأجيل بداية سريان العقود الجديدة التي من المفترض تبدأ في التاريخ القديم المحدد لانطلاق الموسم الرياضي إلى التاريخ الجديد المعتمد من الاتحاد المحلي لانطلاق الموسم الرياضي الجديد 2020 - 2021.

في صورة التداخل بين بداية ونهاية الموسم الرياضي في بعض الدول فإن

الدوسري يخطط لتجربة احتراف جديدة

أشهر فقط. وكانت وزارة الرياضة السعودية أعلنت تعليق كافة الأنشطة الرياضية بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا. من ناحية أخرى قررت إدارة نادي أهلي جدة السعودي لكرة القدم، تأجيل حسم تمديد عقود الثلاثي سلمان المؤثر وياسر المسليم ومهند عسيري لاعبي الفريق، والذين تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الجاري. وذكرت صفح سعودي، أن إدارة أهلي جدة قررت

الاستفادة من قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مسألة تمديد عقود اللاعبين حتى النهاية الفعلية للموسم، الذي توقف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وأضاف المصدر ذاته أن منصور بن مشعل، المشرف العام على الفريق، أرجأ تمديد عقود الثلاثي حتى يتسلم التقرير الفني من الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب الفريق. وكانت وزارة الرياضة السعودية قررت تعليق كافة الأنشطة الرياضية، بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا.



الرياض - أكد سالم الدوسري لاعب نادي الهلال السعودي لكرة القدم، أنه تلقى عرضا للعب في أحد اندية الدوري الإنجليزي، دون الكشف عن هوية النادي. وقال الدوسري في تصريحات صحافية إنه يتطلع إلى خوض تجربة احتراف جديدة، حيث سبق له أن لعب في صفوف فريق فياريال الإسباني في تجربة قصيرة لمدة ستة أشهر، مشيرا إلى أنه تلقى بالفعل عرضا من أحد اندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأضاف الدوسري، أنه يحترم رغبة جماهير ناديه في الاحتفاظ بنجوم الفريق، لكنه أشار إلى أنه لن يتردد في قبول الفرصة في حالة إتمامها بشكل رسمي من خلال ناديه. وكان الدوسري انضم إلى صفوف فياريال الإسباني على سبيل الإعارة من الهلال، في يناير عام 2018، حيث خاض تجربة الاحتراف الأولى في مسيرته والتي دامت ستة

أجندة جديدة لسباقات فورمولا 1

لمساعدة المصابين بفيروس كورونا". ولم يعط كاري أي تفاصيل بشأن المواعيد الموقّعة، مثل ما إذا كان سيتم النظر في سباقات زوجية، والتي تمت مناقشتها في الأستراتيجي الذي كان من المقرر أن يقيم السباق الختامي للموسم ليقام في 29 نوفمبر في أبوظبي.

وكان مضمّن "سيلفرستون" أكد أن سباق الجائزة الكبرى البريطاني سيقام دون جمهور إذا كانت هناك إمكانية للتسابق من الأساس يوم 19 يوليو المقبل. وذكر مسؤولو المصارف في بيان "من الواضح وفقا للظروف الحالية في البلاد وطلبات الحكومة الموضوعه حاليا وللمستقبل القريب، سيكون من الصعب، هذا العام، استضافة سباق الجائزة الكبرى البريطاني أمام الجماهير في سيلفرستون". وأضاف البيان "الزاماتنا هي أن نحافظ على صحة وسلامة كل المتواجدين في إعداد وتقديم الحدث، حراسنا المتطوعين وصناع السباق وبالطبع أنتم، الجماهير المزهلة، وهذا يعني أن هذا أكثر طريقة آمنة وأفضل قرار يمكن اتخاذه".

على النقيض، أعلن منظمو سباق الجائزة الكبرى الفرنسي لسباقات سيارات فورمولا 1، أن السباق تم إلغاؤه وأنه "لن يقام في 2020". وقال إريك بوليه رئيس السباق في بيان "نظرا لتطور الوضع المرتبط بانتشار فيروس كورونا، فإن سباق الجائزة الكبرى الفرنسي أحيط علما بالقرارات التي أعلنتها الدولة الفرنسية مما يجعل من المستحيل الحفاظ على الحدث الخاص بنا". ولن يقيم سباق الجائزة الكبرى في موناكو ولكن هناك أحداث من الأشهر الافتتاحية للموسم ما زال يمكن أن تقام في مواعيد مختلفة. وأصبحت جائزة فرنسا الكبرى السباق العاشر الذي يتم إرجاؤه أو إلغاؤه هذا الموسم، ما يجعل جائزة النمسا المقررة في الخامس من يوليو الموعد الجديد المبدي لانطلاق موسم 2020.

على إيرادات، فإن هذا يعد خطوة ضرورية لضمان البقاء. وكانت الفرق العشرة سافرت كلها إلى ملبورن لخوض السباق الافتتاحي "سباق الجائزة الكبرى الأسترالي" الذي كان من المقرر أن يقيم في 15 مارس الماضي ولكن تم تأجيله دون سابق إنذار ومنذ ذلك الوقت لم تستأنف السباقات.

المنظمون أعلنوا أن سباق الجائزة الكبرى الفرنسي لسباقات فورمولا 1 تم إلغاؤه وأنه لن يقام في 2020

وقال كاري "كان الاتحاد الدولي للسيارات، والفرق، والمروجون، وشركاء مهمون آخرون يعملون معنا خلال هذه الخطوات ونريد أن نشكرهم لدعمهم وجهودهم خلال هذه الفترة التي فيها تحديات كبيرة". وأضاف "نود أن نعترف أيضا بأن الفرق كانت تدعمنا وفي الوقت نفسه كانت تركز على جهود هائلة وبطيولة لتصنيع أجهزة تنفس اصطناعي

الرابطة الإماراتية تدرس حسم مصير الدوري

وتابعت أن الرابطة تسعى كذلك لتحديد موعد الموسم المقبل من المسابقة، على أن ينطلق خلال شهر أكتوبر المقبل. وكانت بطولة الدوري الإماراتي توقفت في منتصف شهر مارس الماضي، بسبب تداعيات انتشار الوباء. وكان الاتحاد الإماراتي قرر إقامة المباريات دون حضور جماهيري، قبل أن يقرر تأجيلها لأجل غير مسمى.

وأعرب الألماني وينفريد شايفر مدير فريق بني ياس الإماراتي عن أمله في الفترة المقبلة. وأضافت وسائل الإعلام أن المراحل السبع المتبقية من المسابقة ربما تستكمل في منتصف أغسطس وتستمر طوال شهر سبتمبر، وذلك لحسم مصير بطل المسابقة والفرق الصاعدة من دوري الدرجة الأولى.

أبو ظبي - تدرس رابطة المحترفين الإماراتية مسألة عودة منافسات دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم، بعد إجازة عيد الفطر المقبل، وذلك بعد توقف المسابقة في مارس الماضي بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا. وذكرت صفح إماراتية قبل نهاية تسعين لحسم مصير المسابقة قبل نهاية الشهر الجاري، حيث من المتوقع أن يصدر القرار باستئناف النشاط الكروي بعد التشاور مع الجهات المختصة، وذلك لتمكين الأندية من تجهيز اللاعبين في الفترة المقبلة.

وأضافت وسائل الإعلام أن المراحل السبع المتبقية من المسابقة ربما تستكمل في منتصف أغسطس وتستمر طوال شهر سبتمبر، وذلك لحسم مصير بطل المسابقة والفرق الصاعدة من دوري الدرجة الأولى.



وينفريد شايفر
التواصل مع الأندية يمكن أن يقودنا إلى قرار يراعي الجميع



إنيسستا يمتدح فان غال وغوارديولا

العالم "حلم لكل لاعب كرة قدم، حتى لو لم أسجل هدف الفوز. ولكن لأنني حققت هذا فقط، إنه حلم 1000".



أندريوس إنيسستا

مع غوارديولا ووجود الملعب، حققت أكبر نجاح

يذكر أن فان غال تولى تدريب برشلونة في الفترة من 1997 وحتى 2000 ومن 2002 إلى 2003، كما درب بايرن ميونخ في الفترة من 2009 إلى 2011 ودرب غوارديولا فريق برشلونة في الفترة من 2007 إلى 2012، كما تولى تدريب بايرن ميونخ في الفترة من 2013 إلى 2016.

إلى لاعب كرة قدم محترف". ولكن إنيسستا ذكر أن أكثر فترة كانت ممتعة له مع برشلونة، وقال "مع جوسيب غوارديولا على مقاعد البدلاء وتواجد تشافي وميسي في الملعب، حققنا أكبر نجاح".

يذكر أن آخر فريق لعب له إنيسستا هو فريق فيسيل كوبي الياباني مع الألماني لوكاس بودولسكي. وفي 2009، حقق إنيسستا الثلاثية (الفوز بلقب الدوري ودوري أبطال أوروبا وكأس إسبانيا) تحت قيادة غوارديولا مع فريق برشلونة. وفي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، سجل هدف الفوز 1-0 على المنتخب الهولندي في المباراة النهائية. وقال إنيسستا "يبدو أن هدفي حرك دولة كاملة". وأضاف أن الفوز بكأس

برلين - أبرز أندريوس إنيسستا نجم فريق برشلونة الإسباني السابق، فضل مدرب بايرن ميونخ السابق لويس فان غال وجوسيب غوارديولا في مسيرته الفريدة من نوعها.

وقال إنيسستا، الفائز ببطولتي كأس العالم وبطولة أمم أوروبا، في مقابلة مع مجلة "كيكر" الألمانية "دائما أقول إنني مدين لكل المديرين الذين درّبوني، بما في ذلك هؤلاء الذين درّبوني في شبابي. تعلمت من الجميع، الكل ساعدني لأصبح لاعبا أفضل في كرة القدم، ولأطور من نفسي كشخص". وأكد اللاعب صاحب الـ35 عاما "على سبيل المثال، لويس فان غال كان مهما للغاية لأنني شاركت للمرة الأولى تحت قيادته. لقد وضع ثقتي بنفسي وحولني

الكرة الإيطالية تسابق الزمن

فرضية الالتجاء إلى خطة بديلة باتت مطروحة



منافسة شرسة

الرياضي نفسه أو على مقربة منه، مع إجراء عمليات تعقيم بشكل منتظم. ومن المؤكد أن الاقتصاد الإيطالي ورباطة الدوري لن يكونا سعيدين بموقف وزير الرياضة وقرار الحكومة الذي فاجأ أيضا بعض وسائل الإعلام، على غرار صحيفة غازيتا ديلو سبورت، التي كانت الأقل حدة في انتقادها قائلة "عودة بسرعتين"، في إشارة إلى التمارين الفردية والجماعية.

مباريات فاصلة

قبل عودة اللاعبين إلى الملاعب، يتعين على الأندية في كافة الأحوال إعادة حساباتها لكي تدرس كيف ستتمكن من التعامل مع ضغط إنهاء المراحل الـ12 المتبقية (هناك أربع مباريات أخرى مؤجلة أيضا) من الآن وحتى نهاية يوليو. من المؤكد أن النافذة الزمنية أصبحت ضيقة جدا، لإسيميا أنه من غير المعلوم حتى الآن كيف سيتم تنظيم التمارين إذا سُمح أصلا بها اعتبارا من التاريخ المعلن، أي في 18 مايو: هل ستكون تمارين فردية أو في مجموعات صغيرة أو جماعية؟

على أي حال، أصبح هدف استئناف الدوري في أوائل يونيو غير ممكن، والموعد الجديد للعودة إلى الملاعب قد يكون الأربعاء 10 يونيو أو في عطلة نهاية الأسبوع في 13 و14 منه. وبعد هذين التاريخين، لن يكون من الممكن خوض جميع المراحل المتبقية، ما يعيد إلى الواجهة فرضية اللجوء إلى الخطة البديلة التي هي كتابة عن مباريات فاصلة لتحديد هوية البطل والمقاعد المؤهلة إلى المسابقتين القاريتين الموسم المقبل والفرق الثلاثة التي ستتهبط إلى الدرجة الثانية.

وفي حال الاضطرار إلى اعتماد الخطة البديلة، يجب إبلاغ الاتحاد الأوروبي بأي تغيير في الصيغة بحلول 25 مايو على أقصى تقدير. وفي مسعاهم الصعب، قد لا تتمكن أندية الدرجة الأولى من الاعتماد على دعم الراعي العام في ظل ما سر به وما زال من معاناة مع هذه الجائحة. وحسب استفتاء أجرتة وكالة إي.جي.أي، فإن اثنين على ثلاثة إيطاليين يرفضون عودة منافسات كرة القدم بسبب الحالة الصحية في البلاد.

باتت الأمور معقدة بالنسبة للذين يمتنون النفس باستئناف الموسم الكروي في إيطاليا، وذلك بعد أن قررت الحكومة بالآلا تسمح بمعاودة التمارين الجماعية قبل 18 مايو في ظل استمرار تفشي فيروس كورونا المستجد.

روما - لا يزال استئناف موسم كرة القدم الإيطالي معلقا، حتى في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لتخفيف تدريجي لحالة الإغلاق التي تعيشها البلاد. يتوخى بروتوكول اتحاد الكرة الإيطالي استئنافا أمنا للتدريب في الرابع من الشهر القادم، مع إمكانية استئناف المباريات بحلول أوائل يونيو المقبل، علما بأنه ما زالت 12 جولة على نهاية الدوري الإيطالي هذا الموسم.

وأبرزت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" استعدادات بعض الفرق لإمكانية العودة قريبا إلى التمارين الجماعية، وبينها إنتر ميلان الذي أعد جميع مرافقه، من ملاعبه الخمسة في مركز "البانو جنطيلي" المخصص للتمارين، إلى تجهيز غرف تبديل الملابس وصلات التمارين البدنية، على أمل أن يستأنف التمارين في الرابع من مايو.

سيكون بإمكان السباحة فيديريكا بيليفريني أو الدراج فينتشنزو نيبالي أو لاعب كرة المضرب فاييو فونيني استئناف التدريب

يوفر هذا البروتوكول، قبل ثلاثة أو أربعة أيام من الاستئناف، أول دفعة من الاختبارات للاعبين، بينها قياس درجة الحرارة، الاختيار السريع مع تكراره بعد 24 ساعة، اختبار مصلي (إن وجد) وفحص الدم.

يجب أن تسفر النتائج عن إمكانية إنشاء ثلاث مجموعات فرعية، سواء كان الشخص مصابا أم لا، ووفقا لقوة الأعراض. فأولئك الذين يعانون من أعراض مؤكدة على سبيل المثال، سيخضعون لفحوص إضافية (مثل فحص الموجات فوق الصوتية للقلب، وفحص مجهود...).

بالنسبة للبقية، كما هو الحال في إسبانيا، تستأنف مرحلة التمارين على ثلاث دفعات، حيث يتوجب أن تكون جميع المرافق (الملاعب والقاعات الرياضية والمطاعم والغرف...) في المركز

لكن خلال تقديمه لتفاصيل "المرحلة 2" التي من المفترض أن تعتمد عليها البلاد في خروجها التدريجي من وضع الإغلاق التام المفروض منذ 10 مارس للحد من تفشي الفيروس، وجه رئيس الحكومة جوسبي كونتي صغعة لهذه المخططات بتمييزه بين الرياضات الفردية والجماعية. وقال كونتي في مؤتمر مخصص للكشف عن تفاصيل عودة الحركة في البلاد، إنه اعتبارا من الرابع من مايو، سيتم السماح بالتدريبات لكن من دون تجمعات وخلف أبواب موصدة.

أما بالنسبة إلى الرياضات الجماعية، فإن الضوء الأخضر أعطي اعتبارا من 18 مايو، ليشكل ذلك إيجابا لرغبة السلطات الكروية في إكمال موسم 2019-2020، بعدما أمهلت نفسها حتى الثاني من أغسطس على أقصى تقدير لإنهاء الدوري المحلي.

وإبتداء من الرابع من مايو، سيكون بإمكان السباحة فيديريكا بيليفريني أو الدراج فينتشنزو نيبالي أو لاعب كرة المضرب فاييو فونيني استئناف التدريب، فيما ستكون أبواب ملاعب

لكن خلال تقديمه لتفاصيل "المرحلة 2" التي من المفترض أن تعتمد عليها البلاد في خروجها التدريجي من وضع الإغلاق التام المفروض منذ 10 مارس للحد من تفشي الفيروس، وجه رئيس الحكومة جوسبي كونتي صغعة لهذه المخططات بتمييزه بين الرياضات الفردية والجماعية. وقال كونتي في مؤتمر مخصص للكشف عن تفاصيل عودة الحركة في البلاد، إنه اعتبارا من الرابع من مايو، سيتم السماح بالتدريبات لكن من دون تجمعات وخلف أبواب موصدة.

عودة سريعة

وإبتداء من الرابع من مايو، سيكون بإمكان السباحة فيديريكا بيليفريني أو الدراج فينتشنزو نيبالي أو لاعب كرة المضرب فاييو فونيني استئناف التدريب، فيما ستكون أبواب ملاعب

استئناف مسابقات التنس صراع يورق نادال

المقرر أن يلعب نادال في بطولة مدريد المفتوحة الافتراضية التي تجرى بمشاركة 32 من أفضل لاعبي العالم حيث سيتم استبدال المضارب بأجهزة إلكترونية وسيكون اللعب من المنازل.

أبواب موصدة

في هذا الصدد تطرق حاكم ولاية نيويورك إلى إمكانية السماح لاستئناف الأحداث الرياضية من جديد لكن خلف أبواب موصدة. وقال إندرو كوومو "نريد السماح للرياضة بالعودة إلى نشاطها من أجل أن يتسنى للناس متابعة هذه الأحداث على الشاشة".

وتساءل "أي رياضة يمكن أن تعمل دون جمهور؟ ما هي الرياضات التي يمكن من النشاط الاقتصادي أن تقام من دون اللجوء إلى بيع الأماكن في ملاعبها أو داخل قاعاتها". وتوقفت الحركة الرياضية تماما في الولايات المتحدة منذ منتصف مارس باستثناء الفلة النادرة منها.

الصحة العامة لها الأولوية مقارنة ببطولات التنس. وأضاف نادال "لقد قلنا بالفعل في مرات عديدة إننا في موقف صعب جدا على الجميع. خطوة بخطوة يبدو الأمر أقل سوءا لكننا تعرضنا لفترة صعبة على مدار شهر ونصف الشهر ووقعت خسائر لا يمكن إصلاحها وخسائر أخرى أقل أهمية لكن دون شك سيتسبب ذلك في معاناة في المجتمع بالأشهر التالية".

وتابع "أتمنى أن يكون ذلك لأشهر فقط وليس لسنوات لكننا مشكلة اقتصادية أيضا. سيفقد الكثير من الناس وظائفهم. هذه لحظات سيئة عندما تتابع وفاة الكثير من الناس".

وقال نادال (33 عاما) إنه حتى عند استئناف التنس، سيحتاج اللاعبون إلى الوقت للوصول إلى الجاهزية البدنية. وأضاف نادال "ستمثل استعادة اللياقة مهمة صعبة وسيكون المرء في حاجة إلى انضباط كبير ومعاناة أفضل كلما كانت العودة مبكرة. بالنسبة لوجهة نظر عودة البطولات فانا متشائم. لكن هناك الكثير جدا من الأشياء الأهم من التنس". ومن

باريس - أوضح رفاييل نادال أنه يشعر بتساؤم كبير بخصوص إمكانية عودة الحياة الطبيعية إلى عالم التنس في القريب العاجل في خضم جائحة فايروس كورونا التي تسببت في توقف اللعبة الشهر الماضي. وتوقف تنس المحترفين حتى نهاية يوليو تموز على الأقل بينما قال اللاعب الإسباني إن بعض المشكلات الخطيرة تفاق عائقا أمام استئناف المسابقات.

وقال المصنف الثاني عالميا في درجته حية نظهما الاتحاد الإسباني للتنس "من وجهة نظري، فأني متشائم جدا بخصوص عودة المسابقات إلى نشاطها الطبيعي". وأضاف "في التنس أنت في حاجة إلى السفر كل أسبوع والإقامة في الفنادق والذهاب إلى دول عديدة. حتى إذا لعبنا دون مشجعين، فإن تنظيم أي بطولة سيحتاج إلى اشتراك العديد من الناس وهو أمر لا يمكن تجاهله. على المستوى الدولي أرى مشكلة خطيرة".

موقف صعب

تأثرت كل المسابقات الرياضية بهذه الجائحة وتأجلت أولمبياد طوكيو 2020 لمدة عام واحد، وتضمن ذلك بالتأكيد منافسات التنس، كما ألغيت بطولة ويمبلدون. وقرر مسؤولو بطولة فرنسا المفتوحة تأجيل المسابقة حتى نهاية سبتمبر، وبعد فترة قصيرة من بطولة أميركا المفتوحة، بينما قال نادال إن

حلم البقاء في مانشستر يراود دي خيا

المسابقة خطر الإلغاء هذا الموسم، فيما أبدى موافقته على أن إقامة المباريات خلف أبواب مغلقة ربما تكون حتمية.

عنصر مهم

يعتبر جوتا عنصرا هاما في صفوف وولفرهامبتون، الذي كان يحتل المركز السادس في ترتيب الدوري الإنجليزي عندما تم إيقاف البطولة، حيث يأمل النجم الدولي البرتغالي في العودة قريبا للعمل، وصرح جوتا "أعتقد أن الدوري الإنجليزي يمكن أن ينتهي". وأوضح جوتا (23 عاما) "لسنا بحاجة للنظر إلى بلدان أخرى. لكل بلد مشاكله الخاصة ويتعين عليه أن يتعامل معها بشكل منفرد". وأضاف جوتا "على الرغم من أن بعض الدوريات يمكن أن تنتهي على الفور، إلا أن بعضها قد يبدأ عاجلا. أعلم أن كل دولة في العالم تقريبا تعتبر الدوري الإنجليزي أحد الدوريات التي تحرص على مشاهدتها، لذلك من المهم أن نتمكن من إنهاء الموسم".

دي خيا في التالف بشكل فردي، وحصل على جائزة أفضل لاعب في النادي أربع مرات. وقال دي خيا، الذي مدد عقده مع يونايتد حتى 2023 في سبتمبر، في حوار بالفيديو أجراه مع الموقع الإلكتروني الرسمي للنادي "نعم، أنا أتقدم في السن. فقط أن أكون جزءا من هذا النادي هذا أمر مدهش".

وأضاف "تحليل أن أضي عشرة أعوام هنا، فهذا بمثابة حلم. إنه لأمر رائع أن اللعب مباريات مع هذا النادي، لذلك أمل أن أكون هنا لسنوات أكثر. سنوات عديدة". وعانى مانشستر يونايتد من نتائج مخيبة في بداية الموسم بالدوري الإنجليزي، لكن نتائجه بدأت في التحسن، قبل أن تتوقف المسابقة في منتصف الشهر الماضي بسبب انتشار فايروس كورونا، حيث حافظ الفريق على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الـ11 الأخيرة، التي حقق خلالها ثمانية انتصارات وتلقت شباكه هدفين فقط.

وأعرب دي خيا عن أمله في أن يواصل يونايتد السير على هذا النهج عند استئناف الموسم، خاصة مع اقتراب ماركوس راشفورد ويول بوغا من العودة إلى اللياقة البدنية الكاملة. واختتم دي خيا حديثه قائلا "أعتقد أن الفريق يكمله تحسن كثيرا (قبل الإغلاق). كنا نمر بوقت جيد".

وفي سياق متصل شدد البرتغالي ديوجو جوتا نجم فريق وولفرهامبتون على ضرورة استكمال بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم باعتبار أن ذلك يشكل أهمية كبيرة. وأعرب جوتا عن تفاؤله إزاء إمكانية تفادي

مانشستر (إنجلترا) - كشف الإسباني فيفيد دي خيا حارس مرمرى فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن أن اقترابه من البقاء داخل صفوف الفريق الأحمر يشبه الحلم بالنسبة إليه، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه يرغب في الاستمرار مع النادي لسنوات أكثر.

وعانى دي خيا من بداية صعبة في إنجلترا، عندما انتقل لصفوف مانشستر يونايتد في صيف عام 2011 قادما من ألتيكسو مدريد الإسباني، حيث حاول ملء الفراغ الذي تركه رحيل الحارس الهولندي إيدوين فان دير سار عن الفريق، ودخل في صراع مع الدنماركي أندريس لينكاره حارس يونايتد آنذاك، لحجز مكان دائم في التشكيلة الأساسية للفريق.

وبعد تامين مكانه في التشكيلة الأساسية ليونايته، لعب دي خيا دورا رئيسيا في فريق السير اليكس فيرغسون، وفاز بلقب الدوري الإنجليزي موسم 2012 - 2013 للمرة الأخيرة في تاريخ النادي، حيث حافظ على نظافة شبابه في 11 مباراة بالبطولة، ما جعله يحجز مقعدا في التشكيلة المثالية للموسم.

تألق فردي

رغم فشل يونايتد في الاقتراب من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي منذ ذلك الحين، استمر

رغم فشل يونايتد في الاقتراب من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي منذ فترة، استمر دي خيا في التألق بشكل فردي

وأعلنت هولندا عن إنهاء دوري كرة القدم موسم 2019 - 2020، دون تحديد الفريق الفائز باللقب أو الفرق الهابطة والصاعدة، وهو القرار الذي أثار غضبا من عدد من الأندية. ورغم ذلك، يبدو أن معظم الدوريات الأوروبية تأمل في استئناف فعالياتهما، ويمكن لجوتا تصور السيناريو الذي يبدأ عن طريق الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى، وإن اضطر لإقامة المباريات دون جمهور.



صباح العرب

حكيم مرزوقي

مدن العرب

أي بنسى.. هذه المؤامرات التي تحاك في القصور البعيدة وخلف البحار، هي على قومه، فانظر يا بني كم أن قومك مهمون ومنسيون كالأساطير.

اولئك الذين لم تكن تستريح تحت حوافر خيولهم الأرض، يثيرون خلفهم النقع والغبار والعاشقات والأقارب، تداعب الريح غرهم السوداء، يمضون كالمصباحات الواعدة، ولا يترجلون إلا ليصافحوا أو يموتوا. بنوا مدنا، همسوا لها بأسرار ثم رحلوا فما زال صمتها يقر غيب الغرباء والحائقين.

بغداد، ما لي ولأبي جعفر المنصور؟ دخلتكم بافعا ومعترنلا ومحبا لحلقات العلم كواصل بن عطاء. لن أنكر منك الأحياء التي تذكر في نشرات الأخبار كي لا أزيد من جراحتك. بغداد.. تذكرني.. لا.. أنا أسف لا تتذكرني شيئا.

القاهرة: جئت من بلد كان يسكنه المعز، ورحل إليك وهو يحمل رفات مواته.. لن أدخل مك في سجال أيتها القاهرة. أحبك كبير التونسي ونجيب سرور وصلاح جاهين والأبنودي، وأحب أن التجئ إليك كابي خليل القباني ويعقوب صنوع ومارون نقاش، فأخبرك أيتها الأم الروم لقد هزمتني رحابك.

بيروت: مرفا المرافي، مرفا كل شيء.. ولا قدر المرافي إلا الانتظار. كنت أحبك وأنت تحاربن الحرب بالكتب والرقص والسهر. كل محبك كانوا على حق.. وحتى كارهيك.. أظنهم كانوا على حق.

طنجة: صباح الخير أيها الليليون، صباح الخير أيها النهاريون، صباح الخير طنجة، أيتها المدينة المنغمسة في الزمن الرثقي.. مساء الخير محمد شكرى، و"جان جنبينه" الذي يسكن قبرا تحاوره مياه هذا المحيط.

الجزائر: عمت صباحا برائحة الصورير أيها الأمير.. ولبرنسك الدافئ وخصائل الجامع الف تحية. "ما أشرس عشاق الجزائر" قالت أمي وهي تعد الشاي الأخضر مزوجا باغنية أمازيغية.

حلب: المدينة التي ما زالت تصر على حليبتها، تحرس ضججها القدود ويحرس طبيعتها الزعتر، واحتمال استساخاتها الضابون ولا تسلم فماتجها إلا لأبنائها. مدينة كعشال الميكانيك لا تكاد تعرفها في النهار ولكنها متأنقة في الليل ومتعالية ومنيعه كاصوات منشديها، اعزيني حلب، علمتني أنت الأهم بمدينتين. حماة: كما النوعير دائما، لا تعصي عاصيها، تخضّر المروج لدموعها ويغني البدو لنحيبها ولا تعيا بغضة الطحالب، هل جئت ترسب طحالب في حلق نواير الزمن؟ هل يعضد مأوهم؟ هل يرقص طعن أضرار الخشب الغاروق؟ سذ أنتيك بسبابتيك ولا تنصت لحكايا الزمن المتصابي واعبر إلى الضفة الأخرى قلن يتفق عاصبان.

أي بني، هناك مدينتان عصبتان عن الوصف والحديث والمسامرة بوالدين أسرار.. ولن أحذك عنهما في وضج النهار كي لا تنجب أولادا صلعا على قول جنتي، وكى لا تكون شهياتي مجروحة، إذ لا ينبغي للواحد أن يغازل جلد وقامته ولون عينيه، إنهما تونس ودمشق، ولك أن تكتشف.. ولن تكتشف إلا قليلا.

عائلة عراقية بألمانيا تعيد أموالا مخبأة في آلة خياطة

فرانكفورت - وقعت عائلة عراقية مقيمة في ألمانيا على مفاجأة سارة تمثلت بالعثور على التي خياطة عند قارة الطريق خصوصا في ظل الحاجة لكمامات منزلية الصنع في إطار الوقاية من كوفيد - 19.

غير أن المفاجأة الحقيقية كانت العثور داخل إحدى الآتين على ألف يورو نقدا كان قد تركها مالكيها السابق ونسي أمرها. وقال شيرزاد أحمد (21 عاما)، الأختين، "اتصلنا فوراً بالشرطة التي تعقبت المالك" وقد "كان في منتهى السعادة". وحصل ذلك في قرية مورسباخ الألمانية الصغيرة الأربعا الفاتت، على ما أعلنت الشرطة في بيان. وكان المالك البالغ 56 عاما قد أخفى المال في آلة الخياطة خلال زيارته سوق عيد الميلاد بصفته مندوبا تجاريا متجولا العام الماضي، لكنه نسي "المخبا السري" وفق توضيح الشرطة.

قناديل البحر تستعيد حيويتها بهروب السياح من البندقية



هدوء مؤقت

كبيرة منها". ويلتقط مانغوني الصور ومقاطع الفيديو وهو في طريقه إلى العمل ويقول إن الحياة في البندقية هذه الأيام "مشابه لوجودك في الشعاب المرجانية"، مضيفا "اختلاف في الألوان وأشكال الحياة استثنائية، ما يجعل البحيرة

أو الثلاثين الماضية، ازدادت اعداد قناديل البحر بشكل عام. هي تأتي إلى البحيرة بشكل متكرر أكثر خصوصا في اوقات معينة من السنة، ربما يدفع من التيار". وشرح "عادة، هناك حركة المرور دائمة، لذلك من المرجح أنه غالبا ما تقتل اعداد

وقال مانغوني "أصبح بإمكاننا الآن رؤية 50 أو 60 سنتيمترا وأحيانا ما يصل إلى متر تحت المياه. ونتيجة لذلك، يمكننا أن نرى الحيوانات التي أخفيت حريا في المياه العكرة". وأوضح مانغوني أنه لم ير مثل هذه المياه الصافية في العشرين عاما التي عمل فيها في البندقية.

تعيش مياه بحيرة البندقية هذه الفترة هدوءا كانت له فوائد كثيرة على النظام البيئي الذي تخلف من ضوضاء قوارب الغوندولا والقوارب السياحية، ما شكل فرصة لإعادة اكتشاف النظام البيئي المتنوع للغاية الذي يعيش في بحيرة البندقية، فباتت الحيوانات البحرية تظهر على سطح المياه الشفافة أو تلتصق بالأرصفة.

بجوار سرطان البحر الإمساك بعدسة الكاميرا المتطفلة لعالم الحيوانات أندريا مانغوني وتدفع قناديل البحر بنفسها إلى السطح فيما تسبح الأسماك بهدوء تحتها، كما تلتصق القشريات بأرصفة المدينة الشهيرة، وتتدفق الاعتساب البحرية الملونة مع التيارات المائية.

فقد أفرغ فايروس كورونا البندقية من ملايين السياح منذ بداية مارس، ولم تعد مياهها تضطرب بالآلاف من القوارب السياحية وتلك المخصصة للأجرة وقوارب الغوندولا الشهيرة التي تعبرها عادة.

بالنسبة إلى أندريا مانغوني، يعد هذا الأمر فرصة لإعادة اكتشاف النظام البيئي المتنوع للغاية الذي يعيش في بحيرة البندقية، وقد انتشر مقطع الفيديو لقناديل بحر يسبح بهدوء في مياه البحيرة الشفافة الذي صورته هذا العالم على وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع.

55 ألف يورو ثمن قميص مارادونا لمساعدة نابولي

الرائعين. سمحت لي (باسترجاع ذاكرة) الاستماع إلى صخب 80 ألف متفرج في ملعب سان باولو (الخاص بنابولي)، لأن مبارتك جمعت 80 ألف يورو ويعود جزء من الفضل إلى قميصي رقم 10. لقد شعرت بنفس الفرح والعاطفة (التي تشعر بها أيام اللعب مع الفريق). أمر لا يُنسى".

وختم "يشرفني أني ساهمت في هذه المساعدة لأهاليها خلال لحظة غير مسبوقة".

وتعد إيطاليا من أكثر البلدان تضررا بفايروس كوفيد - 19، وكانت على رأس لألحة الإصابات والوفيات لفترة طويلة قبل أن تصبح الثالثة من حيث الإصابات (أكثر من 197 ألفا) خلف الولايات المتحدة (أكثر من 980 ألفا) وإسبانيا (أكثر من 226

الرائعين. سمحت لي (باسترجاع ذاكرة) الاستماع إلى صخب 80 ألف متفرج في ملعب سان باولو (الخاص بنابولي)، لأن مبارتك جمعت 80 ألف يورو ويعود جزء من الفضل إلى قميصي رقم 10. لقد شعرت بنفس الفرح والعاطفة (التي تشعر بها أيام اللعب مع الفريق). أمر لا يُنسى".

وختم "يشرفني أني ساهمت في هذه المساعدة لأهاليها خلال لحظة غير مسبوقة".

وتعد إيطاليا من أكثر البلدان تضررا بفايروس كوفيد - 19، وكانت على رأس لألحة الإصابات والوفيات لفترة طويلة قبل أن تصبح الثالثة من حيث الإصابات (أكثر من 197 ألفا) خلف الولايات المتحدة (أكثر من 980 ألفا) وإسبانيا (أكثر من 226

الرائعين. سمحت لي (باسترجاع ذاكرة) الاستماع إلى صخب 80 ألف متفرج في ملعب سان باولو (الخاص بنابولي)، لأن مبارتك جمعت 80 ألف يورو ويعود جزء من الفضل إلى قميصي رقم 10. لقد شعرت بنفس الفرح والعاطفة (التي تشعر بها أيام اللعب مع الفريق). أمر لا يُنسى".

وختم "يشرفني أني ساهمت في هذه المساعدة لأهاليها خلال لحظة غير مسبوقة".

وتعد إيطاليا من أكثر البلدان تضررا بفايروس كوفيد - 19، وكانت على رأس لألحة الإصابات والوفيات لفترة طويلة قبل أن تصبح الثالثة من حيث الإصابات (أكثر من 197 ألفا) خلف الولايات المتحدة (أكثر من 980 ألفا) وإسبانيا (أكثر من 226

الرائعين. سمحت لي (باسترجاع ذاكرة) الاستماع إلى صخب 80 ألف متفرج في ملعب سان باولو (الخاص بنابولي)، لأن مبارتك جمعت 80 ألف يورو ويعود جزء من الفضل إلى قميصي رقم 10. لقد شعرت بنفس الفرح والعاطفة (التي تشعر بها أيام اللعب مع الفريق). أمر لا يُنسى".

وختم "يشرفني أني ساهمت في هذه المساعدة لأهاليها خلال لحظة غير مسبوقة".

وتعد إيطاليا من أكثر البلدان تضررا بفايروس كوفيد - 19، وكانت على رأس لألحة الإصابات والوفيات لفترة طويلة قبل أن تصبح الثالثة من حيث الإصابات (أكثر من 197 ألفا) خلف الولايات المتحدة (أكثر من 980 ألفا) وإسبانيا (أكثر من 226

الرائعين. سمحت لي (باسترجاع ذاكرة) الاستماع إلى صخب 80 ألف متفرج في ملعب سان باولو (الخاص بنابولي)، لأن مبارتك جمعت 80 ألف يورو ويعود جزء من الفضل إلى قميصي رقم 10. لقد شعرت بنفس الفرح والعاطفة (التي تشعر بها أيام اللعب مع الفريق). أمر لا يُنسى".

داليا مبارك: لو لم أصبح فنانة لتطوعت لرعاية الأطفال

وبدأت داليا مبارك مشوارها الفني في أواخر العام 2014، وكانت قد درست إدارة الأعمال وتركتها لدراسة هندسة الديكور وأيضا تركتها لدراسة الإعلام.

وأكدت، خلال الحوار، مدى دعم زوجها لها بقولها "زوجي دعمني معنويا ولم يكن عقبة في مشواري الفني". وأضافت "زوجي رياضي لكن يحب الأكل السعودي، ويوم إجازتي يطلب مني عمل الكيك، وفي بداية رمضان قمت بطبخ أكل صحي مشويات جدا وتحناج منها فترة عمل لمدة 20 سنة، مشددة على أن طموحها وخططها للنجاح متدرجة.

طبخ ولعب ورسم ومشاهدة التلفزيون والغناء، ولم يتبق إلا أن أمثل دور الأباغورة من الملل".

وأعلنت أنها ستطرح قريبا أغنية جديدة من كلمات وتلحين أحد أفراد عائلتها، ومن اللحن رابع من بيشة مدينتها في المملكة العربية السعودية.

وأعلنت أنها ستطرح قريبا أغنية جديدة من كلمات وتلحين أحد أفراد عائلتها، ومن اللحن رابع من بيشة مدينتها في المملكة العربية السعودية.

على قصة روتانا خليجية، إنها تطوعت سابقا في مركز لذوي الاحتياجات الخاصة ورعاية أطفال التوحد، مؤكدة استمتاعها بذلك لأنها تحب الأطفال كثيرا.

وأفادت بأنه تم عرض وظيفة عليها للعمل في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤكدة أنها في حال لم تصبح فنانة كانت لتصبح مطوعة في رعاية الأطفال أو الأيتام أو كبار السن.

وتحدثت داليا مبارك عن كيفية قضائها الوقت خلال العزل المنزلي حيث قالت "في أول أيام الحجر قمت بعمل كل شيء، وانتهيت من كل الفعاليات،

الرياض - كشفت الفنانة السعودية داليا مبارك أنها لو لم تكن فنانة لأصبحت مطوعة لرعاية الأطفال أو كبار السن.

وقالت، خلال لقاءها مع الإعلامي والشاعر فيصل اليامي عبر برنامج "عن بعد"

الرياض - كشفت الفنانة السعودية داليا مبارك أنها لو لم تكن فنانة لأصبحت مطوعة لرعاية الأطفال أو كبار السن.

وقالت، خلال لقاءها مع الإعلامي والشاعر فيصل اليامي عبر برنامج "عن بعد"

بطاقات صفراء لمخالفين الحجر من حكم تونسي

تونس - يُخرج حكم كرة يد في مدينة نابل الساحلية التونسية بطاقات حمراء وصفراء وزرقاء للمواطنين الذين ينتهكون قواعد التباعد الاجتماعي، وذلك في محاولة لحماية الجمهور ونشر الوعي بخصوص مخاطر فايروس كورونا المستجد.

ويرتدي عبدالحق تلاتي (19 عاما) ملابس حكم لكرة اليد ويخرج للشوارع كل يوم مارا بالمحلات ومكاتب البريد واتسكك يبيع الطعام محذرا الناس من مخاطر فايروس كورونا باللغة التي يجيدها.

وقال عبدالحق تلاتي "صفتي حكما لكرة اليد، أردت أن أساهم في دعم الجهود الوطني لمنع انتشار فايروس كورونا، لذلك ذهبت إلى الشارع وحاولت تطبيق قانون كرة اليد على الأشخاص الذين لا يحترمون الحجر الصحي والتباعد



عائلة هولندية تحتفل بعيد الملك بالأمس من خلال عزف النشيد الوطني ويلاه موس أمام منزلها، في مدينة نيميغن